



«معلقات» محمد الحر تُسائل تحديات المرأة العربية المبدعة

14 ص ٣



انقسام سعودي على مواقع التواصل حول حركة من رونالدو

5 ص ٣



زيارة بارزاني إلى واشنطن تختبر جدية إدارة بايدن في حماية الأكراد

3 ص ٣



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/02/28

18 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13055

Wednesday 28/02/2024

46th Year, Issue 13055

العرب

تحذير شديد من قيس سعيد لرجال أعمال يرفضون الصلح الجزائري

● تونس - وجه الرئيس التونسي قيس سعيد رسالة شديدة اللهجة إلى رجال الأعمال الذين لم يستجيبوا لرغبة الحكومة في التوصل إلى صيغة من التفاهم معهم بواسطة الصلح الجزائري لإعادة الأموال التي أخذوها من الدولة أو أن يتولوا استثمارها في مشاريع اقتصادية ذات بعد اجتماعي.

وقال قيس سعيد في اجتماع حكومي إن "من يريد أن يعيد أموال الشعب كاملة فابواب الصلح مفتوحة أمامه، وأما من اختار غير الصلح سبيلا فليتحمل مسؤوليته كاملة أمام القضاء".

وتعزى شدة لهجة خطاب الرئيس التونسي تجاه رجال الأعمال، الذين لم يبادروا إلى تسوية وضعياتهم مع الدولة، إلى أن الحكومة أعطتهم ما يكفي من الوقت للتسوية، وأن عدم الاستجابة لعروض التسوية يوجب بأن المعنيين يستهنون بالدولة وبتحذيرات الرئيس سعيد، وأنهم يفهمون المرونة الحكومية على أنها ضعف وأن الدولة لا تقدر على إلزامهم بدفع ما يتوجب عليهم دفعه.

ويراهن الرئيس سعيد على الصلح الجزائري كعملية يمكن أن توفر لخزينة الدولة إيرادات مالية هامة تساعد على مواجهة الأزمة الاقتصادية وتجنبها الالتجاء إلى الجهات الدولية المانحة بحثا عن قروض بشروط يرى أنها تمثل تهديدا للسلم الأهلي، ومن بينها قرض من صندوق النقد الدولي.

وفي 2021 قُدر حجم الأموال التي تطالب الحكومة باستعادتها، من قائمة تضم 460 رجل أعمال معنيا بالتسوية، بـ 13.5 مليار دينار تونسي (حوالي 4.5 مليار دولار)، وهو رقم يفوق ضعف التمويل الذي تطالب به تونس صندوق النقد الدولي والمقدر بنحو 1.9 مليار دولار.

ويرى مراقبون أن تحصيل هذه الأموال كاملة يعد نجاحا إستراتيجية قيس سعيد القائمة على الاعتماد على الذات لتوفير التمويلات الكافية، كما يرسل إشارة قوية إلى التونسيين تفيد بأن الحرب على الفساد ماضية، وأن الدولة تطبق القانون على الجميع، ولا يمكن لأي جهة أن تكسر قراراتها مهما كان وزنها أو علاقاتها في الداخل والخارج.

وضم الاجتماع رئيس الحكومة أحمد الحشاني ووزيرة العدل ليلى جفال ووزيرة المالية سهام بوغبري منصبة، وطرقت إلى ضرورة الإسراع في تكوين لجنة الصلح الجزائي حتى تعود إلى الشعب أمواله المنهوبة في الداخل والخارج على حد السواء.

وأكد قيس سعيد على ضرورة تحمّل من سيتم تعيينهم (في اللجنة

ويعرض قيس سعيد الصلح الجزائي في مرسوم أصدره في 2022، على عدد من رجال الأعمال بفرض عليهم إطلاق مشاريع استثمارية في المناطق الفقيرة والأقل حظا في التنمية، تتعلق ببناء مدارس ومستشفيات ومرافق خدمات وخلق موارد رزق للعاطلين عن العمل في البلاد، لكن تطبيق القانون تعثر منذ صدوره وعقبته بعد ذلك حملة إيقافات.

وسبق لقيس سعيد في أكثر من مناسبة أن وجه إلى المستثمرين ورجال الأعمال رسائل تطمئنهم بأنه يعمل على تطبيق القانون واحترامه حتى لا يقع ظلم أو صادرة أموال دون وجه حق.

وقال في كلمة له بعد إجراءات 25 يوليو 2021 "أطمئن الجميع بأنني أعمل من أجل أن لا يظل أحد، فلا مجال للتخوف أو لتهريب الأموال فحقوكم محفوظة في إطار القانون".

وفي ديسمبر 2021 أكد الرئيس سعيد على حرصه الراسخ على ضمان الحرية الاقتصادية وتشجيعه الدائم للمبادرة الفردية وطمانة رجال الأعمال والمستثمرين.

الهدنة تتيح فرصة محاسبية حماس في الداخل الفلسطيني

توقعات بتشكيل حكومة تكنوقراط تربط غزة بالضفة



معاناة النازحين تؤجج الغضب على مغامرة حماس

وأوضح القيادي بحركة فتح جهاد الحرّازين في تصريح لـ "العرب" أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير يفرض الوحدة والتكاتف الوطني، ومن خلالهما يتم العمل لصالح إنقاذ الشعب بعيدا عن أي مصالح -سواء أكانت حزبية أم فئوية- أو أجندات خارجية، فهذا الشعب يعيش معاناة في كافة الأراضي الفلسطينية وليس في قطاع غزة فقط.

وأشار إلى أن الشعب سواجه كارثة كبيرة إذا تمسكت الفصائل بمواقفها التي لا تتسق مع المصالح الوطنية وحالة النشاط التي بدأت تظهر في فيديوهات وصور على مواقع التواصل الاجتماعي ضد الحرب وتطالب بالهدنة، وكلها ذات مضامين سياسية مهمة، ومن الضروري أن تراجع حركة حماس تصوراتها في غزة حيث أضرت بكل أبناء الشعب.

وفي حديث لـ "العرب" طالب الحرّازين حماس "بإعلاء المصلحة الوطنية العامة، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها البيت المعنوي للشعب وتمثل كل أنواع الطيف السياسي، وعلى قادتها التحلي بالوعي الفكري والنضج السياسي ومراجعة المخاطر التي تسنهدف قضيتنا، والتخلي عن التفاهة على القرار الوطني، وإنهاء عملية اختطافه التي عرّضت الشعب لحرب إبادة على يد جيش الاحتلال".

إسرائيل التي رفضت تسليم الحكم في قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية وتلوح بإمكانية إعادة احتلاله أو تسليمه إلى مسؤولين محليين.

وأبدى الكاتب الفلسطيني إبراهيم أبراش تحفظه على ما وصفه بـ "المعادنة والمكابرة" المسيطرتين على حركة حماس ورفض الاستفادة من تجارب الشعوب ومن تجاربها ومغامراتها السابقة، وأخرها عملية "طوفان الأقصى" التي أعطت إسرائيل مبررا لتنفيذ ما كانت تخطط له لغزة وكل القضية الوطنية.

واستنكر إصرار قادة الحركة على مواقفهم ورفض الاعتراف بالخطأ متجاهلين الشعب ومعاناته في غزة التي وصلت إلى درجة "أكل الناس للحشائش وأغلاف الحيوانات وامتحان كرامتهم وأدميتهم من طرف الاحتلال وتجار الحروب ومن عناصر حماس أنفسهم".

وأكد أبراش أن الحركة تعاند وتكابر متجاهلة ما يجري على الأرض.

ويقول محللون إن حماس لم تستشر الشعب أو فصائل المقاومة وقامت بعملية "طوفان الأقصى"، ولم يفاوض لها الأسرى مسألة تحريرهم مقابل تدمير غزة وسقوط أكثر من مئة ألف شهيد وجريح، وتراجعها عن عنادها قد ينفذ القضية مما تخطط له إسرائيل، وينتقد القطاع من حرب الإبادة وأهله من التهجير ومقاومة هزيمة نكراء.

خبرتها وتهورها السياسي الذي دفع ضريبته الشعب برمته.

وأجمعت المصادر ذاتها على أن اجتماع الفصائل الفلسطينية في موسكو الأربعاء سيشهد اتفاقا على جعل حماس حركة غير مهيمنة على عملية صنع القرار، والسعي لاستعادة قدر من الإجماع الوطني الذي افتقده الفلسطينيون في السنوات الماضية.

كما أن حالة الزخم التي أوجدتها الحرب يتم توظيفها في مساعي إيجاد قدر من اللحمة الوطنية. ويعد تشكيل حكومة جديدة بعد استقالة محمد إشتية، وتكليفه بتسيير الأعمال، أحد المحطات التي يجب تجاوزها بنجاح للحصول على دعم المجتمع الدولي.

ومن المتوقع تشكيل حكومة جديدة تتألف من وزراء كفاءات (تكنوقراط)، وبدأ تداول اسم رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى لرئاستها.

وأعلنت حماس أن الوقت غير مناسب لتشكيل أي حكومة أو إجراء تغييرات في السلطة، ورفضت فكرة حكومة التكنوقراط، لكن هناك اتجاه فلسطينيا قويا للتعامل مع المعطيات الراهنة بقدر عال من المسؤولية وتقزيم الفصائلية البغضية. ومارست الإدارة الأميركية ضغوطا لتشكيل سلطة فلسطينية إصلاحية، تتسلم الحكم في القطاع بعد انتهاء الحرب، وهو ما يتعارض مع موقف

● رام الله - يشعر الكثير من الفلسطينيين بالغضب من نتائج مغامرة حركة حماس

بالهجوم على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي دون التحسب للرد العنيف منها. ويبتظر أن توفر الهدنة التي يجري التفاوض بشأنها الفرصة أمام الزخم الفلسطيني الراض للحرب لمحاسبة الحركة سياسيا وشعبيا.

وتتيح الهدنة لقوى فلسطينية عديدة فرصة محاسبية حماس، إذ لم تعد الأمور تحتمل المزيد من الصبر، وتحلم الحركة الآن بالعودة إلى ما كانت عليه الأوضاع السياسية قبل السابع من أكتوبر، لكنها لن تتمكن من الوصول إلى هذه المرحلة مع إسرائيل والقوى الفلسطينية والمجتمع الدولي.

ويوقع على نطاق واسع أن تشهد غزة مظاهرات احتجاجية ضد حماس مباشرة بعد وقف الحرب. كما أن ما جرى قبل أيام، من احتجاجات محدودة في جنابا وغيرها من المناطق وما رصدته فيديوهات منشورة على مواقع التواصل من غضب شديد بين الغزيين واتهامات للحركة بسرقة المساعدات ومهاجمة كبار قادتها، ليس سوى عينة صغيرة مما سيواجهه بحين السنوار، زعيم حماس في غزة، من غضب على مغامرة قادت إلى عشرات الآلاف وهدم المنازل على رؤوس الناس وتركهم للجوع والعطش والبرد في حرب غير متكافئة.

ويشهد الشارع الفلسطيني والنخبة السياسية فيه حاليا حراكا جديدا، يحاول الاستفادة من عبر ودروس الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي انفجرت بسبب انفراد حركة حماس بالقرار من دون استعداد عسكري وسياسي، بينما الكلفة يدفعها الجميع، وفي مقدمتهم من لم تستشرهم حماس من القوى والفصائل الفلسطينية.

ما جرى من احتجاجات محدودة في غزة ليس إلا عينة صغيرة من غضب الغزيين الواسع الذي سيواجهه السنوار ورفاقه

وعلمت "العرب" من مصادر فلسطينية أن هناك اتجاها قويا لترتيب البيت الفلسطيني من دون انفراد حماس بالقرار في غزة أو غيرها، وأن الفترة الماضية كانت كافية لتجربتها والتيقن من قلة

توسّع الدببة في الإنفاق يربك علاقته بالصدى الكبير

لاتخاذ السياسات الكفيلة بتفادي التمويل بالعجز".

كما اعتبر الكبير أن اتساع الإنفاق الموازي ومجهول المصدر، الذي أثر بشكل مباشر على زيادة الطلب على النقد الأجنبي في الأشهر الأخيرة لعام 2023، نتج عنه ارتفاع سعر الصرف الموازي رغم ضخ مبلغ 5 مليارات دولار زيادة عن عام 2022.

واختتم الكبير مراسلته بالتأكيد على أنّ "مصرف ليبيا المركزي وانطلاقا من واجبه الوطني ومسؤوليته أمام الوطن والمواطن سيعمل على المحافظة على الاستدامة المالية للدولة بكل ما أمكن، سواء بشكل منفرد أو بالتعاون مع بقية مؤسسات الدولة".

قال محافظ مصرف ليبيا المركزي "إنّ التوسع في الإنفاق قد يرضي بعض الفئات على المدى القصير، ولكنه يتنافى مع مبادئ الاستدامة المالية وضمان حقوق الأجيال القادمة، وهو ما تتطلبه الإدارة الرشيدة للمال العام، وسؤا لنا هو من أين ستوفر الحكومة تمويل هذه الزيادات خصوصا في ظل تراجع حجم الإيرادات المتوقعة لعام إلى مستوى 115 مليار دينار وفقا لتقديرات المؤسسة الوطنية للنفط و5 مليارات دينار إيرادات سيادية أخرى، بإجمالي قدره 120 مليار دينار، وأنّ الاستمرار بنفس السياسات المالية سوف يزيد الأمر تعقيدا، ويترتب عليه عجز مؤكد. هذا يستوجب العمل معاً

وأكد الكبير أن الدولة انفتحت منذ عام 2021 حتى نهاية 2023 قرابة 420 مليار دينار، وُجه معظمها إلى نفقات استهلاكية على حساب الإنفاق التنموي، وولدت ضغوطا على سعر صرف الدينار الليبي، وبخصوص إشارة الدببة إلى زيادة الرواتب وتقديم المزيد من المنح،

رفض الكبير صرف الرواتب مؤشر على قرب نهاية الدببة؛ مثلما حصل مع رئيس الحكومة السابق فايز السراج

وقال الكبير مخاطبا الدببة "لا تختلف معكم في أنّ من حق الليبيين أن يحيا حياة كريمة وأن يحصلوا على رواتب تكفل عيشا كريما، ولكن ذلك لا يتحقق إلا بحسن إدارة الموارد المالية، مع ضمان استدامة تلك الحياة الكريمة".

وأضاف "لا يخفى عليكم أن النفط هو المصدر الوحيد للدخل في الدولة الليبية، والذي يمول الميزانية العامة بأكثر من 95 في المئة".

وتابع الكبير "أشترمت إلى الرغبة في أن يكون سعر الدولار 1.3 دينار للدولار، ولكن الرغبة وحدها لا تكفي لتحقيق ذلك، إذ إن الممارسات الفعلية للحكومات المتعاقبة كانت عكس ذلك".

التحالف في بداية وصول الدببة إلى السلطة، حيث صرف الكبير ميزانيات للدببة دون إقرار من البرلمان الذي عارضها ووصفها بالمتضخمة.

وذهب البعض إلى اعتبار رفض الكبير صرف الرواتب مؤشرا على قرب نهاية الدببة، مسترجعا ما حصل لرئيس الحكومة السابق فايز السراج الذي كان للكبير دور كبير في الضغط عليه للرحيل بعد أن قلل له المصاريف، خاصة بعد حرب طرابلس في 2019.

ووجه الصديق الكبير مراسلة إلى الدببة تضمنت الرد على ما ورد في كلمته بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة 17 فبراير من نقاط تتعلق بالأوضاع المالية وسعر الصرف وزيادة الرواتب.

بدأت بوادر أزمة تظهر بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببة ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير الذي انتقد الثلاثاء سياسة التوسع في الإنفاق التي انتهجها الدببة منذ وصوله إلى السلطة عام 2021.

جاءت انتقادات الكبير في رد على الدببة الذي كان قد اتهمه -في تصريحات بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة 17 فبراير- بالوقوف وراء تعطيل الرد على ما ورد في وأثارت تصريحات الدببة آنذاك استغراب المتابعين باعتبار أن العلاقة بين الطرفين كانت جيدة وأقرب إلى

قطر وطرفا الصراع لا يشاطرون بايدن التفاؤل بشأن التوصل لاتفاق في غزة

الكبيرة بالولايات المتحدة بالغضب، إلى جانب بعض الديمقراطيين التقدميين، بسبب ما يؤكدون أنه دعم بايدن الراسخ للهجوم الإسرائيلي على غزة والذي أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين. ويعد مشروع الاتفاق الذي جرى التفاهم بشأن خطوطه العريضة في فرنسا مؤخرا، الأرضية المتاحة حاليا لوقف إطلاق النار، لكن متابعين يؤكدون أنه لا تزال هناك فجوات كبيرة يتعين على الوسطاء دمجها. ووفق تسريبات حصلت عليها وكالة رويترز، فإن المشروع المطروح ينص على وقف لجميع العمليات العسكرية لمدة 40 يوما ومبادلة معتقلين فلسطينيين مقابل رهائن إسرائيلييين بنسبة عشرة إلى واحد.

وبموجب وقف إطلاق النار المقترح، سيتم إصلاح المستشفيات والمخابز في غزة وإدخال 500 شاحنة مساعدات إلى القطاع يوميا وتوصيل آلاف الخيام والمنازل المنقولة لإيواء النازحين.

ونفت حركة حماس ما يروج على أنها بصدد القبول بالمبادرة المطروحة، مشددة على أنها لن تنازل عن "مطالب وقف العدوان وتحقيق صفقة مشرفة وجيدة".

وقالت الحركة "نحن معنيون بتحقيق صفقة تحقق مطالب شعبنا الذي قدم الكثير"، لافتا إلى أن إسرائيل "لن تأخذ بالوساطات ما لم تأخذه في الميدان".

في المقابل أعرب مسؤولون إسرائيليون الثلاثاء عن دشنهم من "تفاؤل" الرئيس الأمريكي بشأن التوصل لاتفاق مع حماس يضمن وقف إطلاق النار في القطاع، قائلين "لا نفهم على أي أساس يركز تفأؤله". جاء ذلك في تصريحات نقلها موقع "وايتنت" عن مسؤولين إسرائيليين لم يسمهم، لكن وصفهم بالبارزين. واعتبر الموقع العبري أن تفأؤل بايدن بشأن صفقة تبادل الأسرى مع "حماس"، قبل رمضان "يترك المسؤولين الإسرائيليين في حيرة".

القضاء التام على حماس. وقال بايدن خلال مقابلة مع البرنامج الفكاهي سيث مايرز على شبكة إن بي سي الأمريكية إن شهر "رمضان يقترب وكان هناك اتفاق بين الإسرائيليين على عدم الانخراط في أنشطة خلال شهر رمضان من أجل إعطائنا الوقت لإخراج جميع الرهائن" المحتجزين لدى حركة حماس.

وأضاف الرئيس الأمريكي الاثنين أثناء زيارة إلى نيويورك "أمل أنه بحلول الاثنين المقبل سيكون هناك وقف لإطلاق النار". وأضاف أن "مستشاري لأمّن القومي يقول لي إننا قريبون، نحن قريبون، ولم ننته بعد".



ماجد الأنصاري

المفاوضات لم تسفر عن أي شيء يمكن الإعلان عنه

ويرى مراقبون أن ردود الفعل المسجلة حتى الآن حيال تصريحات بايدن لا تعطي صورة واضحة بشأن مسار التفاوض الجاري للتوصل إلى تهدئة في القطاع.

ويقول المراقبون إن الهدف من تصريحات الرئيس الأمريكي يبدو أنه دعائي وهو يخاطب فيها الداخل الأمريكي خاصة وأن ملف الحرب في غزة بات يلقي بظلاله على الانتخابات التمهيدية التي يجريها الحزبان الديمقراطي والجمهوري بشكل منفصل لاختيار مرشحينهما لانتخابات الرئاسة المقررة نهاية العام الجاري.

وبشير المراقبون إلى أن تصريحات الرئيس الأمريكي جاءت قبل يوم فقط من اختبار حاسم سيواجهه في ولاية ميشيغان حيث يوجد جمهور كبير من الناخبين ذوي الأصول العربية. ويشعر الكثيرون من أبناء الجالية العربية

غزة - لا تشاطر قطر وحركة حماس وإسرائيل الرئيس الأمريكي جو بايدن التفاؤل ذاته بشأن قرب التوصل إلى اتفاق هدنة في قطاع غزة، قد يدخل حيز التنفيذ مع بداية شهر رمضان.

وبدا أن تصريحات بايدن فاجت الأطراف الثلاثة التي كانت ردودها متحفظة وحذرة، حيث قال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري الثلاثاء، إن المفاوضات لم تسفر عن أي شيء حتى الآن يمكن الإعلان عنه، "ولا نتوقع الإعلان عن تقدم اليوم أو غدا".

وأضاف الأنصاري "حتى الآن ليس لدينا اتفاق نهائي بشأن أي من القضايا، وما زلنا نعمل على المفاوضات مع جميع الأطراف".

ونفى المتحدث باسم الخارجية القطرية أن تكون زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى فرنسا، والتي بدأت الثلاثاء، مرتبطة بقرب التوصل إلى اتفاق أو بتطورات الحرب الإسرائيلية على غزة. وتقول قطر جهود وساطة مع مصر والولايات المتحدة لمحاولة إنهاء الحرب التي اندلعت إثر هجوم شنته حماس في إسرائيل في السابع من أكتوبر على غلاف قطاع غزة، وحصصت هذه الحرب حتى الآن عشرات الآلاف من القتلى الفلسطينيين، كما خلفت مأساة إنسانية مع تفشي الجوع والأمراض في الجيب الفلسطيني المحاصر.

ويأمل الوسطاء في التوصل إلى وقف القتال قبل شهر رمضان الذي يبدأ هذا العام في 10 أو 11 مارس، لكن حماس وإسرائيل رفضتا التوصل إلى تسوية حتى الآن. وتطالب حماس بشكل خاص بوقف نهائي لإطلاق النار قبل التوصل إلى أي اتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن. في المقابل تصر إسرائيل على أن الهدنة يجب أن تكون مصحوبة بالإفراج عن جميع الرهائن ولن تعني نهاية الحرب، وتعهدت بالاستمرار فيها حتى

تحديات البحر الأحمر تجعل من السودان أولوية أميركية

تعيين مبعوث أميركي يؤشر على قلق من وصول الحرب إلى الشرق



الوضع يستوجب التحرك

وشدد على أن الأحاديث الأميركية عن السودان له أولوية تكررت منذ اندلاع الحرب، لكن الواقع يشير إلى اهتمامها بمناطق أخرى مشتتة على حساب السودان، وأن قضية المجاعة تستوجب تحركا عاجلا لوقف إطلاق النار ثم إيصال المساعدات، حتى يتم الوصول إلى مرحلة العدالة الانتقالية وتحقيق التحول الديمقراطي.

وقامت مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي في بزيارة إلى أديس أبابا مؤخرا، التقت خلالها ممثلين من قوى سودانية مختلفة، وهي إشارة دلت على اهتمام أميركي متصاعد، خاصة وسط توتر جديد في القرن الأفريقي بين الصومال وإثيوبيا، تراه الإدارة الأميركية قد يؤثر على أمن الملاحة في البحر الأحمر.

المبعوث الأميركي الجديد أكد أنه سيبني على جهود الشركاء في جميع أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط لوضع حد للحرب

وكشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر قبل أيامان ببلاده قلقة من القرار الأخير للجيش السوداني بحظر المساعدات الإنسانية عبر الحدود من تشاد، وأن قمة تقارير أفادت بإعاقته وصولها لمناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع.

وتوقع المحلل السياسي السوداني الشفيع أديب أن تظهر الولايات المتحدة جدية أكبر في إنهاء الحرب في السودان وتسعى لترك بصمتها في جهود وقف القتال بعد أن تعرضت مصالحها للضرر على مستوى الاستثمارات وتغلب اتفاقيات النفط والتعقيب عن الذهب وتأثر صادرات الصنع العربي الذي تحتاج إنتاجه السوداني، وهو ما دفعها لدراسة الواقع مؤخرا والتعرف عن كثب على طبيعة الأزمة الراهنة.

وأوضح أديب في تصريح لـ "العرب" أن السفير الأميركي السابق لم يترك بصمة إيجابية تجاه التسوية، لكن تعيين مبعوث رئاسي يعزز إمكانية الضغط على طرفي الصراع لوقفه، وحصص الحرب في نطاقها العسكري، ما يدفع واشنطن لتوسيع سلاح العقوبات على الطرفين المتحاربين، إذا لم تجد استجابة سريعة لجهود السلام.

ودمر القتل أنحاء كبيرة من السودان، منها العاصمة الخرطوم، وأدى وفق تقديرات الأمم المتحدة بحياة أكثر من 13 ألف شخص، وفر نحو 1.6 مليون شخص، وتفاقت أزمة النزوح في الداخل، وحذرت المنظمة الدولية من حدوث مجاعة واسعة.

عكس تعيين الإدارة الأميركية لمبعوث خاص إلى السودان، تعاطف حجم القلق حيال الحرب الدائرة في هذا البلد، والمخاوف من استثمارها من قبل خصوم إقليميين ودوليين مثل إيران وروسيا.

الخرطوم - فرض اضطراب الأوضاع في البحر الأحمر نفسه على التوجهات الأميركية تجاه الحرب في السودان، وانعكس على زيادة الاهتمام بالصراع الدائر منذ منتصف أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع، وظهر ذلك تعيين مبعوث أميركي خاص بالسودان بدلا من السفير جون جودفري الذي غادر منصبه كأول سفير للولايات المتحدة في الخرطوم بعد غياب استمر نحو ربع قرن.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان له، الاثنين، إن الدبلوماسي السابق وعضو الكونغرس توم بيريللو سيتولى دور المبعوث الخاص ويعمل قائما بالأعمال مؤقتا كمدير لمكتب شؤون السودان، ومقره إثيوبيا، في وقت تسعى فيه واشنطن لزيادة التركيز على إنهاء الصراع بعد تعثر منبر جدة.

ويشير اختيار بيريللو، الذي كان على رأس الوفد الأميركي في مفاوضات جدة، إلى أنه يملك خلفية دقيقة حول طبيعة الصراع، قد تؤهله ليصل إلى مفاتيح حل سياسي تدعمه بلاده لضمان عدم حدوث اختراقات جديدة في منطقة البحر الأحمر من جانب إيران أو روسيا، تضع إدارة الرئيس جو بايدن أمام مطبات إستراتيجية أشد عمقا.

وأضاف الحل في تصريح لـ "العرب" أن المواجهة التي تتسع مع إيران وأزغها في المنطقة تجعل الولايات المتحدة أكثر انتباها لما يدور في السودان، خاصة ما يتعلق بالوضع الإنساني الذي يقود لقناعة بضرورة وقف الحرب والتدخل بفاعلية مقارنة بجهود محدودة قامت بها واشنطن من دون تحقيق اختراق ملموس، وأن وجود مبعوث أميركي يوجد فرصة لزيادة التنسيق مع أطراف إقليمية تدعم وقف القتال.

وجاء تعيين المبعوث الخاص إلى السودان بعد ضغوط قادها مشرعون أميركيون على إدارة بايدن لتصحيح ما تشهده الحرب في السودان، والحد من ارتكاب فضائع، وحثوا في ديسمبر الماضي على اتخاذ نهج أكثر قوة تجاه الحرب، خاصة مع استمرار القتال العنيف وتنامي الفوضى، وفشل جهود الوساطة لوقف الصراع.

وحاز بيريللو على عضوية الكونغرس عن الحزب الديمقراطي عام 2009، وتولى مهام دبلوماسية في إدارة باراك أوباما، وعمل مبعوثا لمنطقة البحيرات العظمى.

ولفت إسماعيل الحلو في تصريحاته لـ "العرب" إلى أن الولايات المتحدة لديها إمكانيات تجعلها مؤثرة في المشهد الراهن، إذا كانت تملك الرغبة الكافية لوقف الحرب، وأن المجتمع السوداني ينتظر دورا أكثر فاعلية من واشنطن لوقف القتل والدمار في أسرع وقت.

الخرطوم - فرض اضطراب الأوضاع في البحر الأحمر نفسه على التوجهات الأميركية تجاه الحرب في السودان، وانعكس على زيادة الاهتمام بالصراع الدائر منذ منتصف أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع، وظهر ذلك تعيين مبعوث أميركي خاص بالسودان بدلا من السفير جون جودفري الذي غادر منصبه كأول سفير للولايات المتحدة في الخرطوم بعد غياب استمر نحو ربع قرن.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان له، الاثنين، إن الدبلوماسي السابق وعضو الكونغرس توم بيريللو سيتولى دور المبعوث الخاص ويعمل قائما بالأعمال مؤقتا كمدير لمكتب شؤون السودان، ومقره إثيوبيا، في وقت تسعى فيه واشنطن لزيادة التركيز على إنهاء الصراع بعد تعثر منبر جدة.

ويشير اختيار بيريللو، الذي كان على رأس الوفد الأميركي في مفاوضات جدة، إلى أنه يملك خلفية دقيقة حول طبيعة الصراع، قد تؤهله ليصل إلى مفاتيح حل سياسي تدعمه بلاده لضمان عدم حدوث اختراقات جديدة في منطقة البحر الأحمر من جانب إيران أو روسيا، تضع إدارة الرئيس جو بايدن أمام مطبات إستراتيجية أشد عمقا.

وأضاف الحلو في تصريح لـ "العرب" أن المواجهة التي تتسع مع إيران وأزغها في المنطقة تجعل الولايات المتحدة أكثر انتباها لما يدور في السودان، خاصة ما يتعلق بالوضع الإنساني الذي يقود لقناعة بضرورة وقف الحرب والتدخل بفاعلية مقارنة بجهود محدودة قامت بها واشنطن من دون تحقيق اختراق ملموس، وأن وجود مبعوث أميركي يوجد فرصة لزيادة التنسيق مع أطراف إقليمية تدعم وقف القتال.

وجاء تعيين المبعوث الخاص إلى السودان بعد ضغوط قادها مشرعون أميركيون على إدارة بايدن لتصحيح ما تشهده الحرب في السودان، والحد من ارتكاب فضائع، وحثوا في ديسمبر الماضي على اتخاذ نهج أكثر قوة تجاه الحرب، خاصة مع استمرار القتال العنيف وتنامي الفوضى، وفشل جهود الوساطة لوقف الصراع.

وحاز بيريللو على عضوية الكونغرس عن الحزب الديمقراطي عام 2009، وتولى مهام دبلوماسية في إدارة باراك أوباما، وعمل مبعوثا لمنطقة البحيرات العظمى.

ولفت إسماعيل الحلو في تصريحاته لـ "العرب" إلى أن الولايات المتحدة لديها إمكانيات تجعلها مؤثرة في المشهد الراهن، إذا كانت تملك الرغبة الكافية لوقف الحرب، وأن المجتمع السوداني ينتظر دورا أكثر فاعلية من واشنطن لوقف القتل والدمار في أسرع وقت.

وتدفع هذه النوعية من المخاطر نحو إدخال تعديلات على الرؤية الأميركية الخاصة بالتعاطي مع الصراع المحدم في السودان، بما يجعلها أكثر فاعلية من خلال إجراء مزيد من المشاورات مع كافة الأطراف والتعرف على السبل التي تطلّئ كلا من الجيش والدعم السريع

القاهرة تروج لرؤيتها الحقوقية بعيدا عن الحريات السياسية

لانتقادات من قبل بعض المنظمات العاملة في المجال الحقوقي، حيث تصر القاهرة على إغفال النظر بشكل واسع لمسألة الحريات السياسية.

وبعد تقديف أجيال جديدة بمبادئ المواطنة وحقوق الإنسان خطوة هامة كجزء من الحفاظ على الوعي والعلم والتحضر، لكن من الخطأ أن تكون المفاهيم الحقوقية المدرجة بالبرنامج خاضعة لوجبه نظر الحكومة، لأن الجمهورية الجديدة التي يبشر بها قريبون من السلطة من المفترض أن تقوم على الديمقراطية والحريات والمواطنة، وهذا يتطلب أجيالا واعية، وليست منفصلة عما يحدث حولها.

وأشار الكاتب والمحلل السياسي جمال أسعد إلى وجود إشكالية مرتبطة بمفاهيم حقوق الإنسان التي تُفترض تنشئة الأجيال الجديدة عليها، فالدولة لديها مفاهيم مختلفة عن المنظمات والحكومات الغربية وجمعيات حقوق الإنسان، لكن الأفضل أن يكون مشروع المناهج حول الحقوق محدد بإطار مصري خالص يعتمد على المواطنة التي تضم رؤية أوسع لحقوق الإنسان.

وأضاف أسعد في تصريح لـ "العرب" أن تعبير حقوق الإنسان خطاه الزمن، وأصبحت المواطنة هي الأساس، بحيث يُسمح بالتعامل مع الآخر بلا تركيز على الانتماء السياسي والحزبي والديني والثقافي، وهذا ليس مفعلا في مصر.

حقوق الإنسان في الجامعات، ويكون المراهقون والشباب الذين يمثلون القاعدة الأكبر في المجتمع قريبين من وجهة نظر الحكومة بشأن الملف الحقوقي.

وقدرت دوائر سياسية الخطوة بأنها معبرة عن توجه عام داخل النظام لإقناع المجتمع المحلي برؤيته لحقوق الإنسان، وتصيح هناك ثقافة محددة لهذا الملف، يتم زرعه في عقول المواطنين من دون التطرق إلى السياسة، مع توصيل رسالة بأن القاهرة المتهمه بانتهاك حقوق الإنسان هي نفسها من تسعى لتوعية الناس بحقوقهم.

ويعتقد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن الحريات غير المنضبطة بقواعد وسقف أقصى سوف تقود إلى تدمير الدول من خلال التظاهرات وإملاءات المعارضة لشروطها على الحكومات.

ويرى معارضون أن سعي الحكومة لاعتبار الخدمات والإجراءات التنموية قاعدة حقوق الإنسان في مصر، بمهد لبقاء الأوضاع الراهنة بلا تغيير على مستوى الحريات السياسية، وأنه مهما تقاربت الحكومة مع المعارضة وتعهدت بالانفتاح عليها من خلال الحوار الوطني، فاستمرار هذه النظرة للحقوق لن يكون مفيدا، مهما حسنت النوايا. وأطلقت القاهرة منذ عامين خطة بعنوان "الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان"، تضمنت محاور مطاعة لحقوق الإنسان، تتكامل مع المسار التنموي الحالي، ما عرضها

القاهرة - تتجه النية لدى الحكومة والبرلمان في مصر لوضع رؤية حقوقية غير سياسية في المناهج الدراسية.

وكشف توجه مجلس النواب نحو إدراج مبادئ حقوق الإنسان في المناهج التعليمية عن وجود رغبة لدى الحكومة لتنشئة الأجيال الجديدة على مفاهيم بعينها مرتبطة بالحقوق، ليس من بينها الموجودة في دول غربية، مثل الحريات السياسية والشخصية المطلقة.

وأعلنت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان تسسكها بالخطوة لتعريف المراهقين والشباب بحقوقهم، مثل الحق في التعليم والسكن والصحة، وبعض الحقوق السياسية المتعلقة بالمشاركة في الانتخابات، بهدف الترويج لرؤية السلطة حيال أولويات الملف الحقوقي في البلاد.

ولدى الحكومة المصرية مفاهيم خاصة عن حقوق الإنسان، مغايرة إلى حد كبير لما تطرحه قوى معارضة في الداخل، وحكومات غربية ومنظمات أجنبية. وقال نواب مصريون في تفسيرهم لمبررات الاستعانة بالمناهج التعليمية لنشر ثقافة حقوق الإنسان إن الخطوة مرتبطة بتفعيل الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، بكافة مبادئ المواطنة والحقوق الاقتصادية والصحية والحق في التعليم كضرورة لتنشئة أجيال تعرف حقوقها وإزالة موروث قديم حصرها في الشق السياسي.

وأوحى التحرك البرلماني بوجود رغبة لدى بعض دوائر السلطة لغرض أمر واقع بشأن ملف حقوق الإنسان ينطلق من خصوصية الحالة المصرية. بداعي ما تعانيه البلاد من تهديدات إقليمية تفرض على الحكومة تقييد الحريات وتضييق مجال الحركة على الحقوق المطلقة، وفي مقدمتها السياسية.

واعادت القاهرة تبرير مواقفها المرتبطة بالتضييق على الحريات والتسويق لكون الحقوق الأصلية مرتبطة بالخدمات وتحسين المستوى المعيشي، وأنها تواجه تحديات كبيرة، لا تتناسب معها المعايير الغربية، ويصعب أن تكون حقوق الإنسان مقدمة لاستقرار والوقوع في فخ الحريات غير المنضبطة.

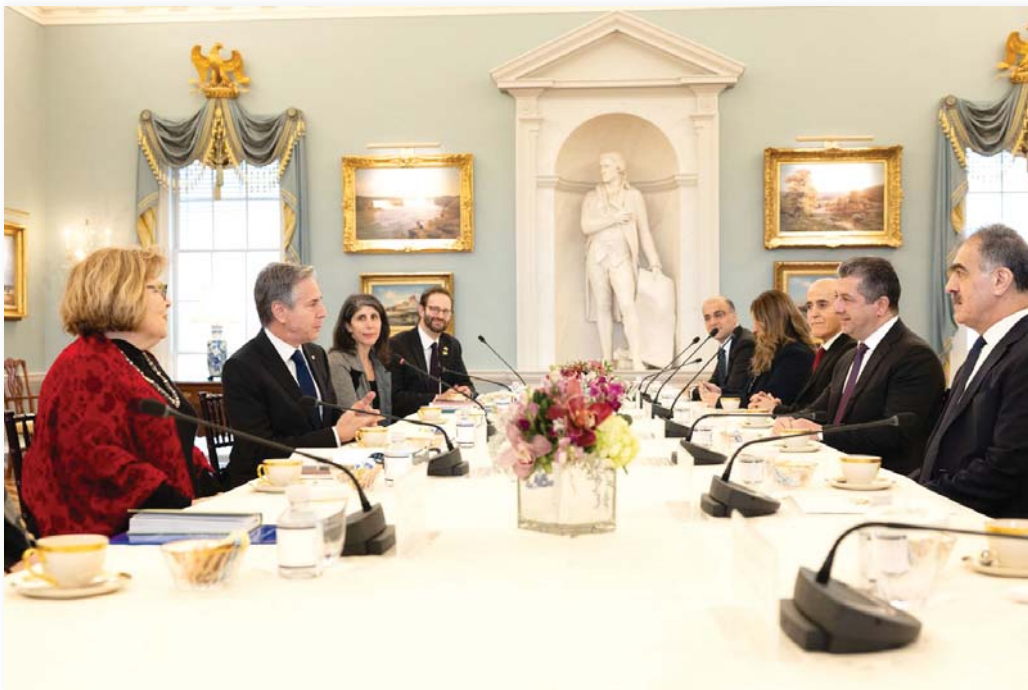
ومن المقرر البدء بمناهج التعليم لطلاب المدارس على أن يتبع ذلك تدريس



العقيلة الأمنية تهيم على الرؤية الحقوقية

زيارة بارزاني إلى واشنطن تختبر جدية إدارة بايدن في حماية كردستان العراق من ضغوط إيران وحلفائها

أنتوني بلينكن: كردستان «الصامد» حجر الزاوية في علاقتنا مع العراق



أهم من اللقاءات ما بعدها

على علاقة مباشرة بتحالفه مع واشنطن الذي يجعل قياداته في نظر الأحزاب الحاكمة في العراق محسوبة ضمن معسكر الولاء للولايات المتحدة. وتقول تلك القيادات إن ما يتلقاه الإقليم من دعم أميركي فعلي يظل ضئيلاً مقارنة بالوعود المقدمة من قبل الإدارة الأميركية الحالية التي تتسبب سياساتها في خيبة أمل كبيرة لأغلب حلفاء واشنطن في المنطقة بسبب التراجع المسجل في عهدها في التزام الولايات المتحدة بحماية استقرار هؤلاء الحلفاء والحفاظ على مصالحهم.

وعلى الصعيد المالي الذي يمثل أحد أكبر مواضع الضغط على إقليم كردستان العراق لا تبدل الولايات المتحدة سوى مقدار ضئيل من الدعم يوجه لدفع جزء من مرتبات البشمركة التي تعتبر حليفاً للقوات الأميركية في مواجهة الإرهاب.

أوج اشتداد الضغوط على الإقليم. وقال المحلل السياسي ياسين عزيز إن الإقليم يمر بمرحلة مهمة وإن دعوة رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة بمثابة تجديد للعلاقات وكسر للفتور الذي لوحظ في الفترة الأخيرة، فيما اعتبر الخبير في السياسة الدولية كرماني عثمان أن دعوة رئيس الوزراء مسرور بارزاني لزيارة واشنطن مهمة لأنها تأتي في توقيت صعب تمر به منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف عثمان متحدثاً لموقع كردستان أربع وعشرون الإخباري أن الإقليم "مهم للولايات المتحدة ويتم التعامل معه كشريك أساسي".

وترى قيادات سياسية كردية عراقية أن الدعم الأميركي لكردستان استحقاق له على اعتبار أن ما يتعرض له من ضغوط شديدة من قبل حلفاء إيران في العراق

"تهدف لبحث تلك التحذيرات والتطورات في العراق والمنطقة".

وقالت مصادر سياسية إن المحادثات التي جرت بين بلينكن وبارزاني تطرقت لحماية أمن إقليم كردستان وحل المشاكل المالية مع الحكومة الاتحادية العراقية واحترام النظام الاتحادي والكيان الدستوري للإقليم وحماية حقوق مكوناته واستئناف تصدير نفطه بالإضافة إلى تنفيذ اتفاق سنجان وإخراج الميليشيات من المنطقة.

كما توافق الجانبان على اعتبار قرارات المحكمة الاتحادية بشأن رواتب موظفي الإقليم وقوانينه الانتخابية ومثيرة للقلق ويجب احترام الكيان الدستوري للإقليم والنظام الاتحادي.

وأولى متابعون للشأن العراقي أهمية بالغة لزيارة بارزاني إلى الولايات المتحدة بالنظر إلى كونها جاءت في

إقليم كردستان العراق من تلك الضغوط. ويتوقف تقييم مدى فاعلية تلك الجهود على ما ستسفر عنه الزيارة من إجراءات عملية ومساعدات فعلية أميركية للإقليم.

ويقول متابعون للشأن العراقي إن أي تراخ أميركي في دعم الإقليم سيجعل الزيارة تسفر عن نتائج عكسية بزيادة ضغوط الأحزاب والفصائل الشيعية عليه. وشهدت لقاءات بارزاني مع كبار المسؤولين في إدارة بايدن تأكيدات أميركية بمواصلة "دعم إقليم كردستان الصامد"، وفق تعبير وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن.

وقال بلينكن في تعليق عبر حسابه في منصة إكس عقب لقائه برئيس حكومة إقليم كردستان "التقىنا مع مسرور بارزاني لمناقشة الشراكة الأميركية مع إقليم كردستان العراق وتشجيع التعاون المستمر مع الحكومة الاتحادية العراقية".

وأضاف "لا تزال الولايات المتحدة تدعم الإقليم الصامد باعتباره حجر الزاوية في علاقتنا مع العراق".

وبشأن محتوى محادثات بلينكن-بارزاني في واشنطن ورد في بيان للخارجية الأميركية أن الوزير جدد التذكير خلال اللقاء بـ"الولايات المتحدة شراكة طويلة الأمد مع إقليم كردستان تتفصل بالقيم المشتركة والمصالح المشتركة والتضحيات المشتركة والتاريخ المشترك".

كما أشار إلى التزام إدارة بايدن "بمواصلة شراكتها مع الإقليم كردستان"، وأضاف الإقليم بـ"المنطقة النموذجية في منطقة الشرق الأوسط"، ومعتبراً أن حكومته تشكل عاملاً للاستقرار في المنطقة ولها أهمية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية التي ترى أن من المهم أن يكون إقليم كردستان ناجحاً وأن يكون الإكراد متحدين وعلى وفاق".

ومن جانبه أشار بارزاني إلى أن إقليم كردستان يواجه العديد من التحديات وأن لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين

زيارة رئيس حكومة إقليم كردستان العراق إلى واشنطن إذ تحمل بوادر عودة الاهتمام الأميركي بالإقليم كمركز نفوذ أساسي لها في المنطقة، فإنها لا تخلو من اختبار لجدية إدارة الرئيس جو بايدن في تجاوز الدعم اللفطي للإقليم وحمايته من ضغوط إيران وحلفائها العراقيين.



وظل الإقليم خلال السنوات الأخيرة يتعرض لضغوط شديدة من قبل القوى الشيعية الحاكمة في العراق. اتخذت عدة مظاهر؛ مالية من خلال تشدد تلك القوى في منحه حصته من موازنة الدولة الاتحادية، وأمنية من خلال استهداف الميليشيات الموالية لإيران لأراضي، وهو استهداف انخرط فيه الحرس الثوري الإيراني في أكثر من مرة بتوجيهه صواريخ باليستية لأهداف داخل مجاله، وأخيراً قضائية وقانونية من خلال تدخل المحكمة الاتحادية في شؤون انتخابات الإقليم والقانون المنظم لها.

وبدأت تلك الضغوط تغير القلق بشأن استقرار الإقليم واستمرار تجربته التي تراجعت كثيراً بعد أن ظلت لسنوات تشكل حالة استثنائية للاستقرار والرخاء في العراق الذي ما يزال يبحث عن توازنه منذ أكثر من عقدين.

وجاءت دعوة واشنطن لبارزاني لتؤثر على بداية جهود أميركية لحماية

واشنطن - تضمّنت زيارة مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق إلى الولايات المتحدة بناء على دعوة رسمية تلقاها من إدارة الرئيس جو بايدن رسالة أميركية واضحة بشأن تجديد واشنطن لالتزامها بالإقليم في ظل تطورات غير إيجابية في علاقة واشنطن ببغداد.

ويلمس مراقبون ملامح توجه من قبل إدارة بايدن نحو اتخاذ الإقليم مركز نقل رئيسياً للنفوذ الأميركي في العراق الذي تقول حكومته إنها تعمل على إنهاء مهمة القوات الأميركية فيه.

وجاءت الزيارة في ظل الجدل الدائر بشأن تأثير استهداف الفصائل الشيعية القريبة من إيران لمواقع تركز القوات الأميركية في سوريا والعراق على العلاقات الأميركية-العراقية وإمكانية لجوء الولايات المتحدة إلى تسليط ضغوط مالية على بغداد بدأت بوادرها تلوح مع فرض الخزانة الأميركية لعقوبات على العديد من المصارف العراقية وعلى شركة طيران يديرها رجل أعمال عراقي منهم بالقرب من الميليشيات وتقديم خدمات للحرس الثوري الإيراني.

ويتوقع مراقبون أن لا يكون تمادي حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني المرتبطة بشكل وثيق بأحزاب وفصائل شيعية قريبة من إيران ومنحازة إليها في صراع النفوذ الذي تخوضه ضد الولايات المتحدة، ضمن مسار إخراج القوات الأميركية من العراق من دون تأثير على علاقة تلك الحكومة بالإدارة الأميركية، على اعتبار أن مغادرة تلك القوات سيمثل انتقاصاً من النفوذ الأميركي في البلد وإخلاء للمساحة أمام إيران.

تآكل سريع للمساعدة المالية السعودية للحكومة اليمنية دون أثر يذكر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور في مناطق الشرعية

محافظات واقعة ضمن مناطق الحكومة المعترف بها دولياً. وكانت المملكة العربية السعودية قد سارعت لتحويل ربع مليار دولار إلى البنك المركزي اليمني في عدن في خطوة توافقت مع تعيين أحمد عوض بن مبارك على رأس الحكومة اليمنية خلفاً لمعين عبدالمك، وذلك لمساعدته على ضبط الوضع الاقتصادي والاجتماعي في بداية عمله على رأس الحكومة.

وجاء ذلك بناء على حاجة سعودية إلى سلطة شرعية يمنية مستقرة ومنماسة لتأمين مرحلة الخروج من ملف الصراع اليمني عبر تثبيت الهدنة النسبية القائمة في البلاد والعمل على إنجاح جهود السلام.

وسبق لأوساط متابعة للشأن اليمني أن حذرت من وجود مخاطر حقيقية بأن يتجاوز سوء الأوضاع في مناطق الشرعية اليمنية الجانب الاجتماعي ليتحول إلى عجز لدى هياكل السلطة عن إدارة تلك المناطق، بما في ذلك الهياكل الأمنية والعسكرية التي طالبت أفرانها أزمة التضخم وارتفاع أسعار المواد الأساسية في ظل اضطراب عملية دفع رواتب موظفي السلطة في أوقاتها المحددة.

ووضع العلمي معالجة الملف الاقتصادي والأوضاع المعيشية ووفاء الدولة بالتزاماتها بما في ذلك انتظام دفع رواتب الموظفين وتحسين الخدمات الأساسية، ضمن أولويات عمل حكومة بن مبارك.

لكن تحقيق تلك الأهداف يبدو الآن بعيد المنال في ظل تزايد التعقيدات والمشاكل وتفاقم الأوضاع المالية على عكس ما كان ماسوفاً عندما بادرت السعودية بتحويل مساعداتها إلى البنك المركزي في عدن.

وإلى انهيار قيمة الريال اليمني إلى موجة غلاء غير مسبوقة في أسعار المواد الأساسية غير المتوفرة أصلاً بالكميات الكافية.

وبدأت مظاهر التدهور والاحتجاج تظهر في عدد من تلك المناطق، حيث نظم عمال وموظفون في القطاع العام بداية الأسبوع وقفة احتجاجية أمام قصر معاشيق مقر المجلس الرئاسي في عدن للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية وانتظام صرف رواتبهم والترفع فيها بما يتناسب والنزاد السريع في تكاليف المعيشة.

الأوضاع في مناطق الشرعية باتت عصية على الإصلاح بمجرد تلقي مساعدات خارجية غير مخصصة للاستثمار

ورفع هؤلاء لافتات اشتكوا فيها حالة الفقر التي أصبحوا يعيشونها بسبب فقدان رواتبهم لقيمتها. كما هددوا بالدخول في إضراب شامل لجميع المرافق والمؤسسات الحكومية في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبهم.

ويأتي ذلك بينما كشف تقرير أممي عن وصول نسبة الفقر في مناطق الشرعية اليمنية إلى مستويات منذرة بالخطر. وورد في تقرير قياس الفقر متعدد الأبعاد في اليمن الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد للتنمية البشرية أن نسبة الأفراد الذين يعانون من فقر متعدد الأبعاد تجاوزت 82 في المئة في تسع

مزادات بيع الدولار في محاولته الحد من انهيار قيمة العملة المحلية دون أن ينجح في الوصول إلى هدفه.

ويجري ذلك في ظل تراشق بين البنك وشركات الصرافة في مناطق الشرعية بشأن المسؤولية عن تدهور قيمة الريال اليمني.

وأتهم مسؤولون في البنك المركزي في عدن أصحاب تلك الشركات بالتلاعب بسعر الصرف والتحكم فيه وفقاً لمصالح شركاتهم وبهدف تحقيق أقصى ما يمكن من الأرباح في أقصر وقت ممكن. وردت نقابة الصرافين الجنوبيين على تلك الاتهامات ببيان أتهمت فيه إدارة البنك بالعجز عن كبح المضاربين بالعملة واتخاذ إجراءات فعالة لمنع استفادة الحوثيين من مزادات الدولار عبر بنوك وشركات صرافة مرتبطة بهم.

ومن جهته لفت الخبير الاقتصادي اليمني مصطفى نصر إلى تفاقم ظاهرة التركيز على عملية المتاجرة بالعملة في مناطق السلطة الشرعية اليمنية على حساب المشاريع الاقتصادية المنتجة بالفعل، مؤكداً أن عدد التراخيص التي منحتها الحكومة لشركات الصرافة في مدينة عدن بلغ مئتين وثمانين تراخيص في سنة 2023 وحدها، بينما لم يتم تسجيل سوى مشروع استثماري واحد في مجال صيد السمك بالمدينة مقابل عدم تسجيل أي مشروع في باقي المدن والمحافظات بمناطق الشرعية.

ولا يخلو تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الشرعية اليمنية من تبعات محتملة على استقرار الأوضاع في تلك المناطق والتي تتميز بأوضاع هشة نتيجة كثرة الصراعات داخلها.

للاستثمار في التنمية وخلق الثروة وتوفير مناصب الشغل، بل موجهة رأساً إلى الاستخدام في صرف رواتب الموظفين وسد العجز في المخصصات التشغيلية للأجهزة الحكومية.

وتحدثت تقارير إعلامية محلية عن استنزاف سريع وفي ظرف أيام قليلة لقرابة المئة مليون دولار من المساعدة السعودية وذلك جراء السياسة المتبعة من قبل البنك المركزي واعتماده على



غلاء الأسعار ألحق الموظفين ببطلة الفقراء

انقسام سعودي على مواقع التواصل بعد حركة مشيئة لرونالدو

ناشطون يبررون ردة فعل اللاعب البرتغالي بسبب تعرضه لاستفزازات وإهانة عائلته



مسيرة مشيئة في السعودية

بهم الحال الى ابنه في البراعم ولنا في حادثة السكويري دليل ،، وكل ذلك يتنافى مع اخلاق وتربية المجتمع السعودي المسلم.

وأعرب ناشط:

@AlNassr1955B

شافوا حركات رونالدو وحرضوا عليه لكن ما شافوا حركات الجمهور المتصين قليبين الأدب والاحترام الي يتناولون على الشخص الي يخدم سمعة وطننا عند الأجانب ويمتدحنا في كل محفل فبحكم الله

ورأى آخر:

@NabeelAlmojil

بعض النظر عن الفعل غير المقبول الذي قام به #كريستيانو رونالدو، هل توجد جماهير الأشاغبة له في "كل" مبارياته تأتي بترتيب مسبق من جهة "علائقة" على وجوده في #النصر بدلا من فريقه؟ يبدو أن الأمر يستحق النقاش، فبؤلا يريدون كل شيء لهم ولا شيء لغيرهم

غير"، أن "ما قام به كريستيانو تصرف غير أخلاقي، ولا تقبله بتاتا. سيق وأن امتدحنا كريستيانو كثيرا من الناحية الفنية. يجب أن يكون قدوة، لكن ما قام به تصرف لا مبرر له".

في المقابل دافع العديد من الناشطين عن رونالدو معتبرين أنه تعرض لإهانات شخصية طالت عائلته، وأن ما يحدث هو مؤامرة ضده ممن يرغون برحيله عن النادي السعودي، وجاء في تعليق:

@Faisel1616

#كريستيانورونالدو على فكرة.. أكثر لاعب يبدع إذا كثرت الضغوطات عليه هو #الدون وأرجعوا للتاريخ.. فاستمروا في صياحكم لتستمر أهدافه إن شاء الله

وقال آخر:

@adeeb_alomari

لم يقتصر الأذى المنهج الذي يقوده حثالة الإعلام المتعصب على #كريستيانورونالدو وحده بل طال أم أبنائه من خلال ذكرها في المدرجات وسبها وقذفها حتى وصل

وعلق آخر:

@Khaled_q505q

رسالة لكل المسؤولين في الرياضة الحقوق على رياضتنا وقيمتنا ومبادئنا من قدوم اللاعب #رونالدو وهناك مشاهد ومقاطع يندى له الجبين من تصرفات اللاعب. هذا مقطع يوضح ردة الجماهير على تصرفات اللاعب #كريستيانورونالدو ولكل فعل ردة فعل. وهو من بدأ بالفعل.. هل ستكون ظاهرة في مدرجاتنا من الصغار...

وكتب النجم التاريخي لفريق النصر فهد الهريفي على منصة "أكس" (تويتر سابقا) "كل من سألني عن حركة رونالدو ضد جمهور نادي الشباب أراها مرفوضة تماما وغير مقبولة مهما كانت الأسباب". بينما رأى فيصل أبوثنين نجم الهلال السابق أن "رونالدو تجاوز حدود الأدب، وتصرف تصرفات قليلة أدب: علينا أن ننصبر لالأخلاق قبل أن ننصبر للألوان". كما قال حارس الهلال السابق محمد الديعب في تصريحات لبرنامج "دورينا

حيث يتألق ابن الـ39 عاما بالوان النصر ليحتل هذا الموسم صدارة ترتيب الهادفين برصيد 22 هدفا في 20 مباراة، كما سجل 27 هدفا ومرر 11 كرة حاسمة في 28 مباراة في مختلف المسابقات.

في وقت يبدو سجل رونالدو خارقاً من ناحية الإحصاءات والأرقام (877 هدفاً)، تشير تصرفاته داخل المستطيل الأخضر التساؤلات وتطرح المشاكل. وليست المرة الأولى التي يكون فيها رونالدو طرفاً في أحداث مماثلة، إذ في التاسع من فبراير وبعد خسارة النصر أمام الهلال 2-0، ألقي مشجعو الأخير الذي يدافع عن ألوانه البرازيلي نيمار قميص الفريق على الأرض، فالتقطه البرتغالي ووضع داخل سرواله ثم عمد إلى رميه نحو المدرجات أثناء عودته إلى غرفة تبديل الملابس.

وفي عدة مناسبات، غادر الملعب غاضباً، كما كان الحال العام الماضي عندما ركل زوجة ماء وقام بإهانات غير أخلاقية بعد الهزيمة أمام الاتحاد. كما طلب من أحد المنافسين إغلاق فمه خلال مباراة ضد الفحاء، وهو ما دفع الكثير من المعلقين والناشطين لإدانة سلوكه كما تحدث البعض عن قرار من الاتحاد السعودي لكرة القدم سيجبر عاجلاً بمعاقبته لإهاناته الجمهور، وقال ناشط:

@alza3eemRami

رئيس #الهلال أوقف (بمقطع سناب فيديو في استراحة) #سلمان الفرج (أوقف) (بقراءة شفاهيف) كوزمين أبعد لخلعه قميص عليه صورة شخصية اعتباره الحسن كيتا شطب بحركة لا أخلاقية من أول مرة مدرب #الأهلي شطب لحركة اتهام للحكم #كريستيانورونالدو (حتى كتابة التغريدة) قام 3 مرات بأفعال سفيهة ومدلولات فاشحة داخل الملعب -مرة تجاه جماهير الخصم -مرة تجاه شعار نادي منافس -مرة أمام مدرج العائلات وتجد من يحاول تقريم رياضتنا بتبرير وحماية صفاته (بحجة المشروع).! أكبر انتصار للمشروع وقيمه هو تأييد أي اسم مهما كبرت قيمته يظن نفسه أهم من مبادئ وقيم الملاعب والرياضة في #السعودية

بعد حوادث استفزازات متكررة بين نجم كرة القدم كريستيانو رونالدو والجمهور في الملاعب السعودية، اشتعلت معركة أخرى على مواقع التواصل بين الراضين لسلوك اللاعب وحركاته المشيئة وبين المدافعين عنه باعتباره يتعرض لضغوط كبيرة بسبب الإهانات التي يتلقاها من الجمهور والتي طالت عائلته.

الرياض - أثار حركة مشيئة للنجم

البرتغالي كريستيانو رونالدو ضجة كبيرة في السعودية، عقب فوز فريقه النصر على الشباب 3-2 الأحد ضمن منافسات المرحلة الحادية والعشرين من دوري كرة القدم، وانقسم الناشطون على مواقع التواصل بين مهاجمة اللاعب وبين تبرير ردة فعله بسبب تعرضه لاستفزازات وإهانات متكررة من الجمهور في عدة مباريات معتبرين أنه يتعرض لمؤامرة ممن يريد إبعاده عن السعودية.

وعقب إطلاق الحكم صافرة النهاية، توجه أفضل لاعب في العالم خمس مرات إلى مدرجات جماهير الشباب الذين هتفوا اسم النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي طوال المباراة. قام بوضع يده على أذنه في إشارة إلى عدم تمكنه من سماعهم، قبل أن يقوم بحركة غير أخلاقية بيده اليمنى، ما دفع إدارة الأخير لتقديم شكوى لدى لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي.

@Zidane__Najd

غضب في قناة RMC من تصرف الجمهور السعودي تجاه رونالدو الذي قام بتحسين الصورة الذهنية وتطوير اللعبة. بالمقابل استخدام اسم ميسي "الذي رفض العرض السعودي" لاستفزاز رونالدو.

وقال ناشط:

@Abudlim1

شاهدوا ماذا يقولون عنا وعما يحدث للأسطورة رونالدو وأن ما يحصل له هو نكران لما قدمه من خدمة كبيرة لنا ولشروعنا الرياضي في جميع أنحاء العالم هتافات ضده وضد عائلته لجان تنرصر له كي تعاقبه إن رجل رونالدو والله ستندمون جميعا يجب علينا أن نضع الناس في مقاماتهم ونعطهم قدرهم وأن نشكر من خدمنا وكان خير سفير لنا في كل مقابله له يمتدح الحياة عندنا وجودتها ورياضتنا وهو صاحب أكبر قاعدة جماهيرية في العالم. ما يحدث ضده من المدرجات أمر مدروس ومؤجج ويجب حماية النجم العظيم من مراهقي المدرج ومن متعصبي المكتب

وبعد مسيرة مظفرة بالإنجازات في إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا، انتقل رونالدو إلى الدوري السعودي مطلع العام الماضي

معلقون يدينون سلوك

رونالدو ويتحدثون عن

قرار من الاتحاد السعودي

لكرة القدم سيجبر عاجلا

بمعاقبته لإهاناته الجمهور

وطالب نادي الشباب بتطبيق المادة 57 من لائحة الانضباط التي تنص أن "أي شخص يقوم بالإساءة تجاه الجمهور، بالفعل أو القول أو الإشارة، خلال أي مباراة، يتم إيقافه مبارتين، ويعاقب بغرامة مالية قدرها 20 ألف ريال (نحو 5300 دولار)". كما تنص المادة أنه "يجوز للجنة فرض عقوبات إضافية من بين العقوبات الواردة في المادة 10 من هذه اللائحة".

وتفاعلت العديد من وسائل الإعلام في إسبانيا التي شهدت منافسة مشتعلة بين

الأردن أمام تحدي الرد على حملات الإعلام للتشكيك بدوره في غزة

السة الاقتصادية والشان العام والأمني والصحي والاجتماعي والسياسي. ولفت أبو رمان إلى أن صناعة الإشاعات موجودة أساسا في شبكات التواصل الاجتماعي، وتأخذ وسائل الإعلام أحيانا بعض المعطيات عن تلك المنصات دون تدقيق فتقع في مطب الإشاعات، إذ أن عملية استقاء المعلومات دون تحقق تعد أحد الأسباب الرئيسية لنشوء الشائعات، أما فيما يتعلق بالمصدر من حيث الإشاعات الداخلية والخارجية فكان مصدر الشائعات غالبا داخليا بنسبة 95 بالمئة منها.

بدوره، قال مدير وحدة الاستجابة الإعلامية في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات الناطق الرسمي الدكتور أحمد نعيمات إن المملكة تعد من البيئات الإعلامية التي تشهد نشاطا مرتبطا بالمعلومات المغلوطة كونه من أكثر الدول في العالم من حيث نسبة مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي وفقا لمعاهد الدراسات الدولية وأبرزها معهد "PEW" بالانشرات التي أصدرها منذ عام 2016 حتى 2021، إضافة إلى وجود عدد كبير من المنصات الإخبارية بشقيها المهني وغير المهني مع الأخذ بعين الاعتبار هامش الحرية الذي يسمح بالتعبير بمختلف الوسائل المتاحة. وبين أن الشائعات تنقسم إلى قسمين أولها الشائعات المرتبطة بالمعلومات غير الدقيقة ويكون فيها المصدر الذي عمل على نقل الخبر غير متيقن منه أو لم يتحرر الدقة أثناء نقله وليست لديه نية للاستهداف، وثانيها "الأخبار المضللة" وهي تلك التي يهدف من وراءها ذلك المصدر لنشر معلومات غير صحيحة تؤدي بالنتيجة إلى خلق حالة من عدم الاستقرار رقميا أو ميدانيا.

وحجم تأثيرها على مختلف النواحي الحياتية وطرق التصدي لها، مولين على وعي المواطن في التحقق من دقة المعلومات واستقائها من مصادر موثوقة كونها العنصر المساهم الأكثر فاعلية في نشرها أو إيقافها، ومتميزين الدور الاستراتيجي المشترك الذي تلعبه مؤسسات الدولة العامة والخاصة في التصدي للشائعات. وشددوا على ضرورة التفريق بين حرية التعبير ضمن إطار القانون وبين المساهمة في نشر معلومات مضللة قد يكون الهدف منها الإساءة إلى كيان أو شخصية معينة.

قيام الإعلام الأردني بدور فاعل في قيادة جهود الدولة لمحاربة الشائعات يتطلب هامشا أكبر من الحريات

وقال مدير أكيد الأستاذ حسين أبو رمان، إن رصد الشائعات في المملكة محور رئيسي من محاور عمل المرصد على مدار العام إذ تعد التقارير ونبت شهريا وسنوياً عبر موقعه الإلكتروني، مشيراً إلى استمرارية إعداد التقارير بهذا الصدد والتي بدأ ببثها أواخر عام 2018.

وبين التقرير أن العدد الأكبر من الإشاعات تركز في المجال الاقتصادي بنسبة 30 بالمئة، يليه الشأن العام، ثم الشأن الأمني، حيث لوحظ أن هذه المجالات الثلاثة غالبا ما تتناوب شهريا على المركز الأول، بالنظر إلى مجالاتها

من يقول أن قيام الإعلام الأردني بدور فاعل يتطلب هامشا أكبر من الحريات، فلا يمكن لإعلام مكبل بالمحظورات والممنوعات قيادة جهود الدولة لمحاربة الأخبار المضللة.

وطالب المعنيون، الصحافيين ووسائل الإعلام بالاهتمام والتركيز أكثر في إعداد التقارير الهادفة وإظهار الجهد الأردني الإنساني في قطاع غزة على صعيد المستشفى الميداني، إضافة إلى جهود الهيئة الخيرية الهاشمية، وغيرها من الجهود الأردنية، في ظل حملات التشكيك بالموقف الأردني.

بدورها تتابع وكالة الأنباء الأردنية حجم انتشار الشائعات في الأردن، ورصدت كل ما يتعلق بها في السنوات الخمس الماضية حسب البيانات التي جمعتها من مرصد صداقية الإعلام الأردني، ووسائل مختصين في هذه الحرب المستمرة، وتبين أن الشائعات صدرت وانتشرت بين الأردنيين ووصلت إليهم إما عن طريق وسائل إعلام محلية، أو مواقع التواصل الاجتماعي.

ووجدت تقارير مفصلة حول الشائعات في المملكة عبر مرصد "أكيد" التابع لمعهد الإعلام الأردني، والذي استعرض أبعادها ومصادرها وجهة النشر ومجالات انتشارها، وتبين أنها عادة ما تنمو في الظروف غير الطبيعية، مثل أوقات الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها، ولا تختفي في الظروف العادية، كما تروج أكثر في بيئات اجتماعية وسياسية وثقافية دون أخرى، ويعتمد انتشارها على مستوى غموضها، وحجم تأثير موضوعها.

وقدم متخصصون لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) توصيفا عاما حول موضوع الشائعات وظروف انتشارها

المساعدات للسيطرة عليها والاستيلاء عليها، قائلة أنه "ادعاء كاذب واقتراء واضح على ما جرى"، كما استنكرت مزاعم ببناء جسر بري لمساعدة إسرائيل.

ويشتكي الأردن من حملات التشكيك والروايات التي ترافق أي دور يقوم به، ويطالب وسائل الإعلام بالتصدي إلى تلك المحاولات والحرص والعمل على مراقبة ومتابعة الإشاعات والمحتوى الذي يثبت عبر مواقع التواصل للتقليل من شأن الجهود الأردنية، غير أن هناك

والذي شمل 11 منطقة في قطاع غزة عبر أربع طائرات تابعة للجيش الأردني، قائلة أن الإعلام العبري صدم من هذا الإنزال الجوي وحجم المساعدات الإنسانية التي أقيمت في قطاع غزة خصوصا في ظل الحصار الذي تمارسه إسرائيل على المعابر ومنعها المستمر لدخول المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة، لذلك استهدفتها بجملة من الشائعات.

ونفى الأردن تقارير الصحف العبرية بأن حماس أطلقت النار بالقرب من

عمان - تواصل السلطات الأردنية حربيها في مواجهة الشائعات والأخبار الكاذبة غالبيتها من مواقع التواصل الاجتماعي، التي طالت هذه المرة المساعدات الإنسانية إلى غزة، التي تمت بإنزال جوي قالت بعض الصفحات الاجتماعية أنها سقطت في البحر واتلفت.

وشنت وسائل الإعلام الأردنية هجوما على الإعلام الإسرائيلي بعد رصد التعليقات حول الإنزال الجوي الأردني الأكبر من نوعه منذ بدء الأحداث



أكثر من مجرد استعراض

جذور الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

أراضي الفلسطينيين وتهميش الأصوات الداعية إلى التسوية في إسرائيل والغرب. ووضع فيلبو ثلاثة عوامل تفسر مصير الفلسطينيين المساوي. يكمن العامل الأول في الانقسامات المتعددة والمربكة في السياسة الفلسطينية، من الخلاف بين العائلتين الرائدتين في القدس، الحسيني والنشاشيبي خلال فترة ما بين الحربين العالميتين وما بعد 1945، إلى الزلات المربكة التي عانتها الحركة الوطنية الفلسطينية. وفي هذا الإطار تضعف إراقة الدماء هذا الجانب. وتخلق الخصومة الحالية بين فتح وحماس وضعا قد يناسب المصلحة السياسية لأفراد أو فئات ولكنها ليست في مصلحة معظم الفلسطينيين ومستقبلهم.

ويسمى فيلبو العامل الثاني "الوهم العربي"، أي فكرة أن الأنظمة العربية تهتم حقا بمصير الفلسطينيين، لأن هذا ليس صحيحا حتى لو تعاطف المواطن العادي في القاهرة أو الجزائر العاصمة مع ما يجري.

واستغلت الأنظمة العربية القضية الفلسطينية في اقتتالها الداخلي الذي

كان دمويا في الكثير من الأحيان، بينما كانت بعض الدول صديقة في دعمها للقضية الفلسطينية، وخاصة تونس التي

طلب رئيسها الأول الحبيب بورقيبة علنا من منظمة التحرير الفلسطينية الجلوس

والفاوض وجها لوجه مع الإسرائيليين، وهو ما أدانته الرئيس المصري جمال

عبد الناصر.

واعتبر المؤلف أن العامل الثالث المؤثر

يتجسد في المعايير المربوطة التي يتبعها ما أسماه بالكائن الأسطوري، أي المجتمع الدولي الذي تدخل بقوة عسكرية هائلة

لتحرير الكويت، ولكن صوته انخفض بخصوص فلسطين.

ويعدّ شعور أوروبا بالذنب بعد

الحرق، وخاصة في ألمانيا، مخطئا لانتقاد إسرائيل، وهو ما حرم الاتحاد الأوروبي

من صوته في الأزمة الحالية.

ولخص فيلبو إلى أن سلوك

الديمقراطيات الغربية اليوم "غير لائق ويصل إلى حدود الفصام الفكري"، فلا

يمكن في نفس الوقت إدانة جرائم الحرب الروسية في أوكرانيا منذ 2022 ثم تبرير

القصف العشوائي للمناطق السكنية في غزة بذريعة الدفاع عن النفس.

ويعدّ كتاب "الأرض الموعودة مرتين"

لمؤلفه بيير هاسكي مكملا مفيدا لكتاب فيلبو الأكاديمي.

ويذكر أن هاسكي هو مراسل دولي

سابق محترم لصحيفة ليبراسيون الفرنسية اليومية ومعلق منتظم على

فرانس إنتر ووسائل إعلام أخرى. كما يترأس المنظمة غير الحكومية الفرنسية

"مراسلون بلا حدود".

وكان مراسلا في إسرائيل وزائرا

منتظما إلى المنطقة لمدة أربعين عاما، ما جعل الكتاب مليئا بالمقالات القصيرة

الصغيرة والمحادثات مع أشخاص لعبوا دورا مهما في السياسة الإسرائيلية

والفلسطينية على جانبي هذا الانقسام

المربك. ويوفر دليلا على ما يمكن اعتباره

صراعا يثير العاطفة والمعلومات الخاطئة

بجراحات متساوية.

ويعرف المؤلفان البلدان والبلدات

التي يتحدثان عنها، ويتمسكان ببعض

الأصل في بلوغ نوع من التعايش بين

الإسرائيليين والفلسطينيين.

بينما يواصل وكلاؤهما في لبنان واليمن إشغال النيران المحلية. ويعيد المؤرخ والعالم السياسي جان بيير فيلبو إحياء التاريخ الطويل الذي يكمن وراء هذه النتيجة المتساوية بتفاصيل دقيقة، في كتاب يلخص فيه الوضع الذي نجد أنفسنا فيه اليوم. وعنوانه "كيف فقدت فلسطين ولماذا لم تنتصر إسرائيل". وحده فيه ثلاثة أسباب رئيسية من الجانبين، لتفسير كيفية وصولنا إلى المازق الذي نشهده اليوم. ويرى بعض القراء أن تحليله الأكثر إثارة للمفاجأة يرتبط بوزن الأفكار الأخروية التي مرت عبر مجموعات مهمة بين البروتستانت، بدءا من إنجلترا في أوائل القرن الـ17، والتي كانت مقتنعة بأن صهيون ستولد من جديد بمجرد عودة اليهود إلى تلك الأراضي. وانتقلت هذه الأفكار إلى اليهود في القرن الـ19 لكنها تعززت مع وعد بلفور في 1918 وتأثير الأصولية المسيحية الكبير في السياسة الأميركية الحديثة.

الصدام في إسرائيل كانت نتيجته دائما انتصار المتشددين على أولئك الأكثر ميلا إلى المصالحة مع الفلسطينيين

ويرى فيلبو أن الإيفانجيلية في الولايات المتحدة تحظى بأهمية أكبر من الضغط اليهودي. ويبرر ثقلا بين أولئك الذين يصوتون لدونالد ترامب أكثر من أولئك الذين يدعمون جو بايدن. ولا تزال جذور الصهيونية في المسيحية غير معروفة للعديد من المراقبين الذين قد يفاجأون بسماع جيري فالويل يقول إن النبي محمد "كان إرهابيا"، وبات روبرتسون يعلن كون "المسلمين أسوأ من النازيين". ويعدّ ذلك الكتاب المقدس الحزام الأمني الحقيقي لإسرائيل. وحدد المؤلف القوة الثانية لإسرائيل في تعددية سياساتها منذ أن بدأ اليهود في العودة إلى فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى حين كانت لا تزال جزءا من الدولة العثمانية.

وكان الصدام الداخلي الشرس، والقتل في بعض الأحيان، شائعا بين المنظمات اليهودية. لكن النتيجة كانت دائما انتصار المتشددين على أولئك الأكثر ميلا إلى المصالحة مع الفلسطينيين. وقتل متعصب ديني رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين الذي حاول الإنخراط في عملية السلام. وشهد اليوم بعد جيل من ذلك شخصية بنيامين نتنياهو. ويدير هذا السياق إلى الخط الأكثر تشددا أي أمل في السلام، بينما يوصف أولئك الذين يحاولون انتقاد إسرائيل بانهم معادون للسامية أو يهودا يكرهون أنفسهم إذا كانوا من أتباع هذا الدين.

ويمكن السبب الثالث في المستوطنين اليهود، (وبعد 1948) الإسرائيليين، الذين كانوا يخلقون واقعا لا يمكن عكسه على الأرض. وتسبب ذلك في تقليص مساحة

فرانسيس غيليس
باحث مساعد في مركز
برشلونة للشؤون الدولية

القدس - صوّرت الحركة الوطنية الفلسطينية طوال تاريخها المضطرب حتى أكثر هزائنها سحقا انتصارات. وتعدّ هذه نتيجة النهج الوحشي الذي أنكرت خلاله الهوية الفلسطينية بعد نكبة 1948. ولا يرى المؤرخ جان بيير فيلبو وجوب اعتبار القضية الفلسطينية خاسرة، بسبب التصميم القوي الذي يتمسك به شعبها على الاحتفاظ بجذوره وعلى التكافؤ الديمغرافي بين اليهود والعرب في الأراضي الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن. ووقعت هذه الأراضي، الفلسطينية تاريخيا، على مدى القرن الماضي ببطء وبلا هوادة تحت سيطرة دولة عربية لم تترك سوى بعض الأراضي لسكانها السابقين.

وتمكن من ذلك عبر سياسة قاسية من الحقائق التي سبقت تأسيس إسرائيل في 1948. وتنقسم الأراضي الفلسطينية اليوم؛ حيث تدير منظمة التحرير الفلسطينية (فتح) الضفة الغربية بينما تدير حركة المقاومة الإسلامية (حماس) غزة.

ونجح ألفا جندي من كتائب القسام في اختراق دفاعات إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، وقتل أكبر عدد من اليهود في يوم واحد منذ الحرب العالمية الثانية. واستقرت قوات الدفاع الإسرائيلية ساعات طويلة للرد.

ووصف فيلبو كيف شهدت هذه الفترة الدماء والتعذيب والنهب. ولم يُعلم جناح حماس العسكري قيادة الحركة السياسية بنواياها. وفاجأ قوات الدفاع وقوات الأمن الإسرائيلية. وكما يحدث في الكثير من الأحيان عبر التاريخ، انتهى التقليل من قوة العدو بمأساة.

ولا تزال حماس تحتجز 101 رهينة بعد مرور حوالي خمسة أشهر، عقب مقتل 29 ألف شخص وإصابة 69 ألفا في غزة (معظمهم من النساء والأطفال). ويستمر تدمير غزة لأن الولايات المتحدة، التي تنفرد بالوسائل القادرة على وقف الهجوم الإسرائيلي، لا تزال غير راغبة في وضع حد للأمر.

وبغض النظر عن الدور الدبلوماسي القطري المحوري في إطلاق سراح عدد معين من الرهائن، تبقى الدول العربية عاجزة عن وقف ارتفاع عدد القتلى. والكثير من هذه الأنظمة ليست صديقة لحماس.

وانجرت أوروبا النائمة إلى خسارة دورها في الشرق الأوسط. وهي مشلولة بسبب الانقسامات بين دولها الكبرى والافتقار إلى تعاطف الكثير من أبناء شعبها (إن لم يكن جله) مع ما يعانيه الفلسطينيون منذ 1948.

ودعم الاتحاد الأوروبي إسرائيل في وقت مبكر. ولا يحظى قاداته الوطنيون اليوم بأي احترام لدى القادة الإسرائيليين. ومن جهة أخرى، تبدو إيران غير راغبة في الانجرار إلى صراع إقليمي أوسع

جهود سلطنة عمان التيسيرية مع الحوثيين تتعثر

الاستقرار في اليمن يحتاج إلى تسوية أوسع نطاقا



الطريق لا يزال شائكا

كبير مفاوضي الحوثيين وعضو المكتب السياسي، الذي غالبا ما يتم رصدته في مسقط وليس في صنعاء. وهذه هي القناة الدبلوماسية التي كادت أن تقضي إلى تسوية للحرب الأهلية اليمنية طويلة الأمد، ولكن يبدو أن هذه التسوية باءت اليوم بالفشل من جراء تداعيات النزاع في غزة.

ومن الواضح أن لعمان مصلحة في مواصلة دور الوسيط ومساعدتها الحميدة مع الحوثيين. ويمكن إعادة إحياء التسوية المحتملة للحرب الأهلية، إذ لا تزال لدى عمان مصلحة أمنية قوية في استقرار اليمن على حدودها الغربية ومصلة اقتصادية في تعزيز التجارة مع جاراتها.

حرب غزة تخلق الأوراق فيما تشير مسقط إلى أن انخراطها المتجدد يتطلب تحرك الجهات الفاعلة الأخرى

وعلى غرار دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، تعاني عمان من جراء تحويل مسارات سفن الشحن بعيدا عن قناة السويس ليس بسبب زيادة تكاليف الشحن فحسب، بل أيضا بسبب خسارة حركة الملاحة من السويس إلى آسيا عبر صلالة، والتي جعلت هذه الأخيرة ثاني أكثر الموانئ نشاطا في الشرق الأوسط. كما ستتعاظم الصادرات المتجهة غربا من مصفاة الدقم الموسعة حديثا.

ولكن في حين تملك عمان عوامل محفزة قوية لتساعد في تهدئة الحوثيين، من الواضح أن مسقط تعتقد أنها لا تستطيع القيام بذلك طالما أن مسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية لم تحل.

وأكد وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي في خطاب ألقاه في أكسفورد في الخامس عشر من فبراير، قناعته بأن تسوية النزاع في غزة وتحقيق الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة يعتمدان بشكل حاسم على تلبية التطلعات الفلسطينية والإسرائيلية والتوفيق بينهما.

وفي هذا الإطار، فإن السعي إلى القيام بتجسّسات مؤقتة للوضع قد يعيق حتى تحقيق الطموح طويل الأمد بإرساء الاستقرار الإقليمي.

ولذلك، صرح البوسعيدي في اجتماع أكسفورد بأنه بينما كان يتمنى أن يدعى بحصول مفاوضات خلف الكواليس، إلا أن الواقع كان مختلفا. وفي حين أن هذا تصريح قد يكون متوقعا في العلن، إلا أن ما يدور في الكواليس لا يبدو مختلفا. ويبدو أن الوقت لم يحن بعد للمضي قدما في جهود التيسير مع الحوثيين، كما أن محاولة فعل ذلك من شأنها أن تستهلك رأس المال السياسي الذي سيكون ضروريا للغاية في المستقبل.

بينما تتوسط قطر مع حركة حماس بشأن غزة، يبدو أن جهود التيسير التي تبذلها عمان مع الحوثيين معلقة، بانتظار الاعتراف بالحاجة إلى تسوية أوسع نطاقا لتأمين الاستقرار الإقليمي.

مسقط - فيما تستمر المناوشات المتبذقة من الحرب في غزة بالانتشار في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، قد يكون من المتوقع أن يضطلع الدبلوماسيون العمانيون بدورهم المعتاد في نزاعات الخليج، من خلال التحدث مع الجميع والسعي إلى جذب أطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات في محاولة لتأمين الاستقرار الإقليمي. لكن الظروف الحالية مختلفة، وتشير مسقط إلى أن انخراطها المتجدد يتطلب تحرك الجهات الفاعلة الأخرى.

وتندرج جهود التيسير العمانية ضمن تقليد قديم قائم على التسامح وضبط النفس، تجلّى عند تشكل المذهب الإباضي في الإسلام على يد الذين لم يرغبوا في الانحياز إلى أي طرف في ما أصبح يُعرف لاحقا بالخلاف بين الشيعة والسنة.

وتماشيا مع هذا التقليد، عمل السلطان قابوس خلال فترة حكمه بنجاح وتكتم على تيسير التسويات بين الكثير من الأطراف الأجنبية المتناحرة مع بعضها البعض، بما في ذلك استضافة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارة قام بها في أكتوبر 2018. وتعهده خلفه السلطان هيثم بن طارق بمواصلة دور الوسيط الودي والمساخي الحميدة في أول خطاب له عند تبوؤه العرش خلفا لقابوس في عام 2020، وواصلت السلطنة القيام بذلك في العديد من المواقف.

ولكن في نزاع غزة الحالي، تُعد قطر الشريك المفاوض الطبيعي بين إسرائيل وحماس، لاسيما وأن الدوحة استضافت حماس ودعمت وجودها لسنوات كثيرة. وقد تبنت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدوحة وجهة نظر الحركة

في تغطية الوضع في غزة، ومن غير المستغرب أن قيادة حماس أصبحت تعتمد بدرجة معينة على مضيفتها. وفي المقابل، واجهت عمان مشاكل مع حماس في الماضي، بحيث قامت بتفكيك خلية تابعة للحركة على أراضيها في منتصف تسعينات القرن الماضي.

ويرجع جوناثان كامبل جيمس، العضو السابق في "فيلق استخبارات الجيش البريطاني" في لبنان والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، في تقرير نشره معهد واشنطن، أن تكون عمان في وضع أفضل للتعامل مع الإيرانيين والحوثيين. فالدبلوماسيون العمانيون يتمتعون بعلاقات عمل وثيقة مع نظرائهم الإيرانيين ويصف كبار المسؤولين العمانيين علاقاتهم الثنائية مع إيران بأنها ودية وقائمة على الثقة التي بنيت على مدى سنوات كثيرة. ويعكس النهج الإيجابي الذي

بينما تتوسط قطر مع حركة حماس بشأن غزة، يبدو أن جهود التيسير التي تبذلها عمان مع الحوثيين معلقة، بانتظار الاعتراف بالحاجة إلى تسوية أوسع نطاقا لتأمين الاستقرار الإقليمي.

مسقط - فيما تستمر المناوشات المتبذقة من الحرب في غزة بالانتشار في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، قد يكون من المتوقع أن يضطلع الدبلوماسيون العمانيون بدورهم المعتاد في نزاعات الخليج، من خلال التحدث مع الجميع والسعي إلى جذب أطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات في محاولة لتأمين الاستقرار الإقليمي. لكن الظروف الحالية مختلفة، وتشير مسقط إلى أن انخراطها المتجدد يتطلب تحرك الجهات الفاعلة الأخرى.

وتندرج جهود التيسير العمانية ضمن تقليد قديم قائم على التسامح وضبط النفس، تجلّى عند تشكل المذهب الإباضي في الإسلام على يد الذين لم يرغبوا في الانحياز إلى أي طرف في ما أصبح يُعرف لاحقا بالخلاف بين الشيعة والسنة.

وتماشيا مع هذا التقليد، عمل السلطان قابوس خلال فترة حكمه بنجاح وتكتم على تيسير التسويات بين الكثير من الأطراف الأجنبية المتناحرة مع بعضها البعض، بما في ذلك استضافة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في زيارة قام بها في أكتوبر 2018. وتعهده خلفه السلطان هيثم بن طارق بمواصلة دور الوسيط الودي والمساخي الحميدة في أول خطاب له عند تبوؤه العرش خلفا لقابوس في عام 2020، وواصلت السلطنة القيام بذلك في العديد من المواقف.

ولكن في نزاع غزة الحالي، تُعد قطر الشريك المفاوض الطبيعي بين إسرائيل وحماس، لاسيما وأن الدوحة استضافت حماس ودعمت وجودها لسنوات كثيرة. وقد تبنت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدوحة وجهة نظر الحركة

في تغطية الوضع في غزة، ومن غير المستغرب أن قيادة حماس أصبحت تعتمد بدرجة معينة على مضيفتها. وفي المقابل، واجهت عمان مشاكل مع حماس في الماضي، بحيث قامت بتفكيك خلية تابعة للحركة على أراضيها في منتصف تسعينات القرن الماضي.

ويرجع جوناثان كامبل جيمس، العضو السابق في "فيلق استخبارات الجيش البريطاني" في لبنان والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، في تقرير نشره معهد واشنطن، أن تكون عمان في وضع أفضل للتعامل مع الإيرانيين والحوثيين. فالدبلوماسيون العمانيون يتمتعون بعلاقات عمل وثيقة مع نظرائهم الإيرانيين ويصف كبار المسؤولين العمانيين علاقاتهم الثنائية مع إيران بأنها ودية وقائمة على الثقة التي بنيت على مدى سنوات كثيرة. ويعكس النهج الإيجابي الذي



لا سلام دون حل الدولتين

تقارب غير مسبوق بين الإيرانيين والروس

الشراكة تشكلها القومية وتدمير الخصوم والأيدولوجيا والأهداف العسكرية المتماثلة



تحالف المصالح

للسنة 2015. كما تسعى إلى حماية إيران من الانتقادات الدولية في مجلس الأمن الدولي.

لا يمكن استبعاد احتمال أن تساعد روسيا الجمهورية الإسلامية في مساعيها الفادفة إلى الحصول على أسلحة نووية

وأصبحت خطة العمل الشاملة المشتركة رهينة لتدهور العلاقات الروسية مع الغرب. ويمكن أن تساعد موسكو لذلك إيران في مساعيها الهادفة إلى الحصول على أسلحة نووية. ويؤكد محللون غربيون أنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال، إذ يمكن للشراكة الروسية - الإيرانية أن تأخذ مكوّنًا نوويًا خلال الأشهر المقبلة لمكافئة الهيمنة الغربية على النظام العالمي.

للحصول على طائرة دون طيار من طراز شاهد - 107، ويبلغ مداها حوالي ألف ميل ويمكن اعتمادها للاستطلاع. وعبرت إيران عن اهتمامها باستيراد طائرات مقاتلة روسية من طراز سو - 35. وهي تهتم بالطائرات العسكرية التي يمكن تزويدها بصواريخ جو - أرض روسية بعيدة المدى ومروحيات هجومية من طراز مي - 28 وطائرات تدريب نفاثة من طراز ياك - 130 ورادارات. كما يأمل الجيش الإيراني في تلقي أنظمة الدفاع الجوي أس - 300 وآس - 400 من روسيا للحصول على هجمات الطائرات دون طيار والصواريخ المحتملة. ومن المتوقع أن تشن إسرائيل ضربات إذا اقتربت إيران من امتلاك أسلحة نووية. ولم تدعم روسيا قبل 2022 تطوير طهران للأسلحة النووية. وتبني الكرملين منذ غزو موسكو الموسع لأوكرانيا موقفًا أكثر حيادية تجاه برنامج إيران النووي. وامتنعت موسكو عن الضغط على إيران للانضمام إلى المحادثات حول استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة

من الطائرات الإيرانية المسيرة وقذائف المدفعية وصواريخ أرض - أرض الباليستية، التي يبلغ مدى بعضها حوالي 200 ميل. وأبدت موسكو من جهتها اهتمامًا بصواريخ أبابيل وقاتح التكنولوجيا الإيرانية. وأصدرت مجموعة القرصنة "برانا نتورك" في السادس من فبراير وثائق من شركة "تندر صحرا" الإيرانية المصنعة لطائرات شاهد دون طيار. وكشفت أن العقد الإيراني - الروسي الموقع في 2022 لتسليم 6 آلاف طائرة طراز شاهد 136 في مصنع في جمهورية دفعت روسيا ثمنه بسبائك ذهبية. وذكّرت بعض وسائل الإعلام في فبراير أن روسيا ستطلق قريبًا في جميع طائرات دون طيار انتحارية من طراز شاهد 136 في مصنع في جمهورية لتتارستان. واعتمد الروس الطائرات الانتحارية دون طيار من طراز شاهد 131 وشاهد 136 ضد أهداف مدنية أوكرانية والبنية التحتية الحيوية. ويخطط الكرملين

ثانيًا، تخوض روسيا وإيران حربهما ضد الغرب في أوكرانيا وإسرائيل. ويعتبر القوميون الروس والفرس الأوكرانيين والإسرائيليين غرباء على الأراضي الروسية والغربية "التاريخية". ويأملون أن تصبح أوكرانيا دولة تابعة لموسكو وأن تمنح الأراضي الإسرائيلية للفلسطينيين. ثالثًا، تتهم روسيا وإيران الولايات المتحدة بالتسبب في عدم الاستقرار العالمي الحالي. وتنتقد موسكو وطهران القيم الغربية باستمرار، وتسعيان إلى استبدال النظام العالمي المفترض بقيادة الولايات المتحدة، والذي كان قائمًا منذ نهاية الحرب الباردة، بتعددية قطبية غامضة. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال السنة الحالية لوزير الدفاع ومسؤول إسناد القوات المسلحة الإيرانية محمد رضا أششتياني إن الكرملين يسعى إلى تأسيس "عالم متعدد الأقطاب متساو حقًا".

ويقود اعتقاد موسكو الراسخ بأن روسيا لا تحظى بالاحترام العالمي منذ 1991 هجومها على الغرب. وينتقد الكرملين واشنطن باستمرار لعدم احترامها حقها المعلن ذاتيًا في مجال نفوذ حصري في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي. ويحسن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والقوميون الروس إلى السنوات السوفيتية. ويرون أن الولايات المتحدة كانت تحترم الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى متساوية ذات مناطق نفوذ معترف بها وتوازن قوى في الشؤون الدولية. وأصبحت كوريا الشمالية أحدث طرف في الشراكة الإيرانية - الروسية بصفتها مصدرًا لقذائف المدفعية، وربما الصواريخ، إلى روسيا. وبينما تدعم الصين الاقتصاد الروسي بشراء إمدادات الطاقة بأسعار مخفضة وبتوسيعها حجم التجارة، إلا أنها امتنعت عن إرسال مساعدات عسكرية مباشرة إلى الكرملين. لكنها قد ترسل أسلحة إلى روسيا عبر كوريا الشمالية. رابعًا، تواصل إيران وروسيا العمل على توسيع تعاونهما العسكري. ويستورد الجيش الروسي كميات أكبر

التحالف الإيراني - الروسي يتجذر في الأساطير التاريخية والمشاعر القومية، بهدف مواجهة المشتركة للهيمنة الغربية. وكثف البلدان منذ بداية العام المبادلات التجارية في مجال الأسلحة والتعاون في التقنية الدفاعية، في إطار توافقهما الإستراتيجي.

الأوكرانيين والأذنين في وجود منفصل عن روسيا وإيران. ويعتبر القوميون الروس الشعوب السلافية الشرقية الثلاثة على أنهم روس "كبار" و"صغار" و"بيض" أو روس وأوكرانيون وبيلاوروسيون على التوالي. وأصبحت بيلاروسيا فعليًا "تابعة" لروسيا منذ أن أنقذ الكرملين الرئيس البيلاروسي أليكساندر لوكاشينكا بعد انتخابات 2020 الرئاسية وشن غزوا لتدمير أوكرانيا. ويرى القوميون الروس في أوكرانيا كيانًا مصطنعًا أنشأه النمساويون والبولنديون وفلاديمير لينين تاريخيًا، وواشنطن بعدهم. وتصف موسكو أوكرانيا بأنها "معادية لروسيا" أنشأها الغرب لتقويض الوحدة القومية الروسية.

يعتبر القوميون الفرس أنذربيجان كيانًا مصطنعًا أنشأه النظام السوفيتي، حيث كانت المنطقة جزءًا من إيران تاريخيًا. ويعيش حوالي 20 مليون أذري، أي ضعف عدد سكان أنذربيجان، في شمال إيران، الذي احتله الاتحاد السوفيتي من 1941 إلى 1946. ويعدّ تعاون إيران الوثيق في مجالات الاقتصاد والطاقة والجيش مع أرمينيا نتيجة لعادتها مع أنذربيجان. وحافظت طهران على وحدة الأراضي الأذرية على الورق، بينما دعمت النزعة الوحدوية الأرمنية واحتلال قررة باغ وخمس الأراضي الأذرية من 1992 إلى 2020. ولم ينجح تصدير طهران للتطرف الديني إلى أنذربيجان من خلال تدريب الجماعات الإسلامية المتطرفة ورجال الدين وتمويلهم. وهفت شركات أنذربيجان الإستراتيجية والعسكرية مع إسرائيل وتركيا إلى موازنة النزعة القومية الفارسية والاذري. ولا يرون حق

طهران - وسّعت إيران وروسيا بشكل تصاعدي تعاونهما الثنائي خلال العامين الماضيين، على أساس سعيهما إلى تدمير خصومهما المشتركين، وتقاربهما الأيديولوجي، وتعاونهما العسكري المتزايد. وترسل إيران إلى روسيا منذ بداية 2024 صواريخ باليستية ومن المتوقع أن تستمر هذه العملية. وقيل مؤخرًا إن طهران أرسلت إلى الجيش الروسي حتى الآن حوالي 400 صاروخ، وخاصة قاتح - 110 الباليستي قصير المدى.

إيران ترسل إلى روسيا منذ بداية 2024 صواريخ باليستية وطائرات مسيرة ومن المتوقع أن تستمر هذه العملية

وأكد المسؤولون الإيرانيون قدرة طهران على تصدير أي أسلحة أو ذخائر إلى أي بلد منذ انتهاء الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة في أكتوبر 2023، وأن زيادة المساعدات الحربية المقدمة لروسيا تظهر قوة بلادهم العسكرية. وركزت العلاقة الإيرانية - الروسية منذ غزو أوكرانيا في فبراير 2022 على توسيع التعاون الدفاعي والأمني. ويقول تاراس كوزيو وهو زميل زائر في مؤسسة خطة مارشال النمساوية في مركز العلاقات عبر الأطلسي في تقرير نشرته مؤسسة جيمس تاوّن إن الشراكة تتشكل من أربعة أجزاء مترابطة، وهي القومية، وتدمير الخصوم المشتركين، والأيديولوجية المشتركة، والأهداف العسكرية المتماثلة. أولاً، يجتمع القوميون الروس والفرس في إنكارهم لوجود الشعبين الأوكراني والأذري. ولا يرون حق

السياسة الخارجية البريطانية بحاجة إلى أن تكون أكثر وعياً واستباقية

ويتطلب القرن الحادي والعشرون سياسة خارجية أخلاقية وواعية تكون فيها بريطانيا نموذجًا عالميًا لمجتمع واقتصاد مزدهرين حيث يتمتع كل مواطن بالحقوق في تقرير مصيره وحيته. ومن المخبىب لازمال أن جاذبية القوة الناعمة قد تضاعلت بسبب قيام الحكومات الأخيرة بوضع بريطانيا في عناوين الأخبار بسبب تاكل حقوق الإنسان وتحدي القوانين الدولية وتاجيح نيران الانقسام. والسياسة الخارجية الجيدة للمملكة المتحدة هي ما يشاهد في أوكرانيا، حيث تعطى الأولوية للقيم على أي صعوبة اقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك أظهر نظام تاشيرات هونغ كونغ، الذي اعترف بالمسؤولية التاريخية تجاه رعايا بريطانيا السابقين وقدم الدعم في وقت مليء بالتحديات، كيف يمكن للسياسة الخارجية أن تكون امتدادًا للقيم البريطانية. وشهد العام الماضي تعرض القيم الغربية، قيم الحرية وتقرير المصير والمساواة، لضغوط شديدة. ومن المرجح أن تزيد الصراعات الحالية من هذا الضغط مع تقدم عام 2024. وزعم بعض المراقبين أن قيم الغرب تتباعد عن بقية العالم، وهو احتمال مثير للقلق في ما يتعلق بالرخاء والأمن الدوليين. وتتطلب هذه التحديات أن تلعب بريطانيا، بتاريخها وإرث سياستها الخارجية، دورًا حاسمًا في إدارة عالم متعدد الأقطاب على نحو متزايد. ولا يمكن أن يأتي هذا إلا من خلال سياسة خارجية أكثر وعياً؛ ليست واعية بالتهديدات الجديدة والقوى الناشئة فحسب، بل واعية أيضًا بأساليب تحقيق أهدافها وممارساتها.

ويجب على بريطانيا أن تجبر الغرب على التوقف عن إدمانه على دعم الدكتاتوريين ومنتهكي حقوق الإنسان لتعزيز أهداف سياسته الخارجية. وفي حين يتعين على الحكومة أن تعمل على ضمان الأمن القومي البريطاني قبل أي شيء آخر، فإن المجال واسع لتشجيع وتمكين التقدم في هذه السياقات إذا كانت بريطانيا على استعداد لتبني سلوك يتناسب مع قيمها.

وتسربت المشاعر المعادية للغرب بشكل مطرد إلى خطابات السياسة الخارجية في الجنوب العالمي الذي تجنب القيادة الغربية في الآونة الأخيرة. وبالفعل تقوم بريطانيا بقدر كبير من أعمال الإغاة في الجنوب العالمي، وحققته الكثير من النجاح في مكافحة الملايا والإيدز.

من أجل استعادة مكانتها العالمية يجب على بريطانيا أن تعترف بأخطائها السابقة في السياسة الخارجية

ويعزز النظام العالمي الحالي الذي أعقب الاستعمار عدم المساواة وأجبر الدول النامية على الوقوع في فخ الديون والفقر.

وتزعم القوى غير الغربية، مثل الصين وروسيا، أنها تتحدى هذا النظام وأجبرت العديد من البلدان النامية على إبرام عقود ومخططات غير مستقرة مثل مبادرة طريق الحرير والحزام الصينية. وخلص تقرير صدر في نوفمبر 2022 إلى أن الدول النامية مدنية للصين بما لا يقل عن 1.1 تريليون دولار.

ومن المهم أن يتم ذلك بشكل واضح و صريح. وعندما تتماشى السياسة الخارجية البريطانية مع القيم وتتعاون مع حلفاء آخرين مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، يصبح من الممكن أن تسفر عن نتائج استثنائية. وكان دعم المملكة المتحدة الثابت لأوكرانيا مثالًا رائعًا على تصرفات بريطانيا العالمية على النحو الصحيح؛ أي وقوفها من أجل الحرية ضد دعاة الحرب العدوانية من قبل روسيا.

ومع ذلك، هناك الكثير من المشاكل التي تواجه بريطانيا العالمية والتي يجب أن تعالج. وتساءل كثيرون: كيف تمكننا من فتح أبوابنا أمام 500 ألف أوكراني بين عنصرية وضحايا في حين يبدو أننا غير قادرين على استيعاب الأفغان الذين عملوا لصالح المؤسسة العسكرية البريطانية والذين تلاحقهم الآن حركة طالبان بشكل منهجي؟ ومن الصعب أيضًا أن نرى الدبلوماسيين والسياسيين البريطانيين يزعمون أن البلدان التي تضطهد مجموعات معينة من الأقليات والمعارضين السياسيين حليفة لبريطانيا وترتبطها بها علاقات متينة ومتميزة. وهذا أمر يحتاج إلى معالجة، وخاصة مع الكومنولث. ولا يمكن تخيل أن اللجنة الأولمبية الدولية رحبت بروسيا بانزع مفتوحة في العام الذي تلا غزوها لأوكرانيا، إلا أن بريطانيا رحبت ببوروندي في ألعاب الكومنولث بعد أن أمر رئيسها بإعدام المثليين رجماً. وتواصل العديد من الأنظمة ترهيب المعارضين واختطافهم وقتلهم. وبدلاً من أن تكون مصدر فخر، فإن حالة الكومنولث في مرحلة ما بعد الاستعمار صارت مصداً للعار الوطني في المملكة المتحدة.

دون خطة للخروج ومن دون أي قدر من الحذر الذي كان ينبغي أن تعطيه تجربة العراق للإستراتيجيين.

بريطانيا بحاجة إلى سياسة خارجية ليست واعية بالتهديدات الجديدة فحسب، بل واعية أيضًا بأساليب تحقيق أهدافها

ويتطلب تاريخ بريطانيا واجبًا تجاه بقية العالم لضمان الاستقرار في سياق جيوسياسي متزايد الانقسام والتعقيد،

تتمتع السياسة الخارجية البريطانية بسجل مذبذب. ويقول تويمان "لقد غزونا العراق من دون إستراتيجية واضحة، وكان سلوكنا هناك مسؤولاً عن توليد عدم الاستقرار في المنطقة". ويضيف "أثر عدم الاستقرار هذا على أمننا القومي وأمن المنطقة، حيث برزت إيران باعتبارها الريح الأكبر في الصراع، وقادرة على اكتساب نفوذ دون معارضة في جميع أنحاء المنطقة". وعززت الإجراءات البريطانية بشكل مباشر بيئة سمحت لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالازدهار. وتشكل أفغانستان مثالاً مأساوياً آخر للحرب التي تم الدخول فيها من

لندن - أوضحت الأحداث الأخيرة أن التهديدات التي يتعرض لها الغرب وقيمه أصبحت أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. ولكافة هذه الأمور، يتعين على بريطانيا أن تدرك بشكل عاجل الحاجة إلى سياسة خارجية أكثر وعياً واستباقية. ويرى جاك تويمان، وهو زميل سياسي في مركز بينسك، ضمن تقرير نشره موقع "مورن دبلوماسي" أنه من أجل استعادة مكانتها العالمية الجيدة في وقت يشهد بتعدد الاستقطاب، يتعين على بريطانيا أيضاً أن تعترف بأخطائها السابقة في السياسة الخارجية. وعلى الرغم من الحاجة الملحة إلى القيادة البريطانية على المسرح العالمي،



تكييف المصالح مع القيم بات ضروريا

حكومة فلسطينية لمرحلة ما بعد حرب غزة

لتصفية القضية الفلسطينية عن بكرة أبيها، مثل هذا الأمر مستحيل لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى وجود شعب فلسطيني على أرض فلسطين.

عاجلاً أم آجلاً، سيتعين أمران. أولهما أن لا مستقبل سياسياً لـ"حماس" على الرغم من أنها استطاعت إلغاء السلطة الفلسطينية والحلول مكانها. العالم يفاوض "حماس" حالياً، ولا يفاوض السلطة الوطنية في رام الله. لكن السؤال ما الذي تريده "حماس" غير العودة إلى حكم غزة حيث أقامت في الماضي "إمارة إسلامية" على الطريقة الطالمانية؟ يستاهل أهل غزة أفضل من تلك الإمارة التي أقيمت على أنقاض حركة "فتح" ورموز السلطة الوطنية الفلسطينية التي دخلت مرحلة من الضياع في غياب ياسر عرفات.

الأمر الآخر الذي سيظهر إلى العلن يتمثل في الحاجة إلى تغيير كبير وجذري داخل إسرائيل نفسها. بعد "طوفان الأقصى"، لم يبق شيء من إسرائيل غير الرغبة في الانتقام واستعادة قوة الردع. لن يكون ذلك ممكناً من دون التخلص من بنيامين نتنياهو ومن رموز اليمين العنصري من أمثال إيتان بن غير ويتسليل سموتريتش. سيحدث ذلك قريباً، لا شيء سوى لأن لا مستقبل سياسياً لإسرائيل من دون مشروع سياسي قابل للحياة يأخذ في الاعتبار المعطيات الدولية والإقليمية والداخلية، خصوصاً أن الشعب الفلسطيني موجود على الخارطة السياسية للمنطقة ولا يمكن تجاهله أو تجاهزه.

كان مهما إعادة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات وبعد استبعاد "أبو مازن" الكفءات الفلسطينية لأسباب لا تخفى على أحد قاطعا الطريق في الوقت ذاته على أي انتخابات فلسطينية. فعل ذلك من منطق أنه يريد الانضمام إلى نادي الرؤساء إلى مدى الحياة... حتى لو كان ذلك على حساب الحياة السياسية الفلسطينية التي اغاها من الوجود. ألغى الحياة السياسية عندما أراح عن السلطة أي شخصية فلسطينية ذات وزن أو معنى أو ذات علاقات عربية أو دولية.

من الآن إلى أن تنتهي حرب غزة، ستحصل تطورات كثيرة على الأرجح. من بين هذه التطورات احتمال توسع الحرب إلى لبنان. سيقترق ذلك مع سعي دولي إلى وضع حد لما يقوم به الحوثيون في اليمن، بناء على طلب إيراني، من أجل تعطيل الملاحة في البحر الأحمر والحق ضرر كبير بمصر. يحصل ذلك عن طريق خفض عائدات مصر من حركة المرور في قناة السويس...

أيّا تكن طبيعة التطورات التي تبدو المنطقة مقبلة عليها، أعد الفلسطينيين، في حال نجاحهم في تشكيل حكومة جديدة تضم شخصيات ذات قدر، لمرحلة ما بعد حرب غزة وماسيها التي تسبب بها "طوفان الأقصى" بداية، ثم الوشعية الإسرائيلية التي لا حدود لها. أنها مرحلة جديدة لا مكان فيها لبنيامين نتنياهو ولا لـ"حماس" التي تستطيع التمسك بورقة الرهائن الإسرائيليين إلى ما لا نهاية ولكن من دون نتيجة تذكر على أرض الواقع. كذلك، لا مكان للسلطة الوطنية بشكلها الحالي ولا لحال العقم الذي تتميز بها...

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

طبيعي أن تتشكل حكومة فلسطينية جديدة، خلفاً لحكومة محمد اشتية الذي لعب من دون شك دوراً مهماً في مرحلة ما بعد اندلاع حرب غزة، خصوصاً لجهة السعي إلى تقادي توسع هذه الحرب. كانت إسرائيل تريد أن تشمل الحرب الضفة الغربية. هذا أمر ما زالت تطمح إليه. تعني الحكومة الجديدة، بين ما تعنيه، وضع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) على الرف. توجد حاجة إلى دم فلسطيني جديد وإلى تغيير في الذهنية، قبل أي شيء آخر. تبدو الحاجة إلى قيادة فلسطينية مختلفة بما يتلاءم مع المرحلة الجديدة التي تمرّ فيها القضية الفلسطينية من جهة ومع التطورات الإقليمية المتسارعة من جهة أخرى. باختصار شديد، ثمة حاجة إلى نوع جديد من الوزراء يعرفون العالم ويعرفون كيف تعمل المؤسسات الدولية فيه. الحاجة إلى حكومة تعرف موازين القوى الإقليمية والدولية بعيداً عن الأفكار البالية التي أضعزت غزة ووفرت غطاء لتدميرها بدل أن تكون نواة لدولة فلسطينية قابلة للحياة تستطيع العيش بسلام مع جيرانها.

يمكن تلخيص المرحلة الجديدة التي تمرّ فيها القضية الفلسطينية في سلسلة من التغييرات حصلت على الأرض منذ السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي عندما قُذرت حركة "حماس"، أو على الأصح، قيادتها الداخليّة، شن هجوم "طوفان الأقصى". كان هجوماً من دون أفق سياسي وضع "حماس" على الخارطة السياسية للشرق الأوسط، أقله مؤقتاً. في النهاية، لا يمكن بأي شكل الاستخفاف بالنتائج التي ترتبت على "طوفان الأقصى" الذي هزّ إسرائيل وزعزع ثقة الإسرائيليين بجيشهم الذي كان إلى مرحلة قريبة الجيش الذي لا يقهر. في الواقع، تغير الكثير في إسرائيل التي صارت دولة أكثر عدوانية من أي وقت بعدما اختزل رئيس الوزراء فيها بنيامين نتنياهو خياراته بالاستمرار في الحرب بهدف القضاء على "حماس". لن يتمكن "بيني" من القضاء على "حماس". لذلك سيكون عليه القضاء على غزة وتحويلها إلى أرض طاردة لأهلها الذين يبلغ عددهم نحو مليونين وفلائةمة ألف شخص يقيمون في نحو 365 كيلومتراً مربعاً.

تغيّرت إسرائيل كلياً، بوجود "بيني" على رأس الحكومة رانها وفي غيابه المتوقع مستقبلاً. سيحاسب الإسرائيليون رئيس وزرائهم في المستقبل القريب. لكن الفلسطينيين، بفرصهم تشكيل حكومة جديدة تضم شخصيات تتمتع بكفاءة عالية، أخذوا المبادرة قبل غيرهم. سبقوا الآخرين في استشفاف التغييرات العميقة التي تبدو المنطقة مقبلة عليها. تحتاج مثل هذه التغييرات إلى شخصيات من مستوى مختلف تتعاطى مع الولايات المتحدة بذهنية عصرية كما تتعاطى مع أوروبا ومع الدول العربية الأخرى، خصوصاً دول الخليج العربي، بلغة الأرقام وبشفافية. تشير الحكومة الجديدة إلى استعداد الفلسطينيين لتحمل مسؤولياتهم بعدما أضاعت إسرائيل البوصلة السياسية ويات فيها من يعتقد أنّ "طوفان الأقصى" فرصة



العراق التاريخي في مواجهة دولة المكونات

تمكنت منها الشيعة السياسية تظل عاصمة للعراق الموحد. ذلك العراق الذي صنع السنة دولته، يوم كان مجرد ولايات عثمانية.

السنية السياسية ليست أفضل حالا من الشيعة السياسية ولا أكثر وطنية، لقد انزوى دعاة الوطنية في بيوتهم، هناك شيء أشبه بالتجارة وليس ممثلو

وبغض النظر عن فشل مشاريع الاقاليم هنا وهناك يظل مشروع الإقليم الكردي قائماً، يتحدى وجوده قيام دولة عراقية موحدة ذات سيادة. ما تم تفكيكه لن يعاد إلى ما كان عليه. والعراق بلد مفكك، لا تملك حكومته الاتحادية سوى أن تمول الجهات التي تبقى حاضرة على الخرائط السياسية غير أنه واقعي لا يملك حضوراً مؤثراً. لقد صار العراق دولة مكونات. لن يتمكن تاريخه في الوقت الحالي من ضبط سباق مكوناته.

فاختفت بين الأدرج. وليس سنة العراق أقل دهاء حين صاروا يطرحون فكرة الإقليم السني الذي ستكون الرمادي عاصمته. حين ألغيت فكرة الإقليم الشيعي فإن ذلك لم يكن فشلاً للمشروع الطائفي الشيعي، فالشيعة السياسية التي هي تجسيد للهيمنة الإيرانية نجحت أخيراً في احتواء العراق الذي ترغب في أن يكون تحت سيطرتها. أما إقامة إقليم سني فإنها ستكون فكرة مرفوضة لا من قبل الأحزاب الشيعة التي انفردت بالحكم في بغداد فحسب، بل وأيضا من قبل إيران والولايات المتحدة، الدولتين اللتين تتحكمان بالقرار السياسي في العراق. ليست السنية السياسية أفضل حالا من الشيعة السياسية ولا هي أكثر وطنية. لقد انتهى زمن المقاومة وانزوى دعاة الوطنية في بيوتهم. هناك شيء أشبه بالتجارة وليس ممثلو "السنة العرب" كما يسميهم الدستور سوى رجال أعمال، صنع الأميركيان الجزء الأكبر منهم واجهة لمشروعهم في المناطق ذات الأغلبية السنية. وقد يعتقد البعض أن هناك خطأ في التوقيت. وهو ما يتناقض مع حقيقة الواقع العراقي. لقد طرد الدستور العراقي "سنة العراق" من العراق التاريخي حين اعتبرهم عرباً فيما صار العراق غير عربي. فقرة العزل والإقصاء أطلقت من الدستور. غير أن إدارة الظهر لبغداد ليست فكرة حكيمة تماماً. فيبغداد التي

عن العراق عام 2017. غير أن ذلك لا يخفي حقيقة أن الحكومة الاتحادية لا تملك ممثلاً واحداً لها في الحكومة التي تفرض سيطرتها على الأراضي الكردية. ولا يزال الأكراد متمسكين بالمادة رقم 140 من الدستور والخاصة بما يسمى المناطق المتنازع عليها. وهي المناطق التي يعتقد الأكراد أنها تابعة لإقليمهم. وإذا ما نظرنا إلى خارطة العراق في ظل تلك المادة فإن الجزء الأكبر منها سيقع ضمن الدولة الكردية إذا ما تم تنفيذ تلك المادة. لذلك لم ينصص الدستور على أن العراق دولة عربية بل هو دولة مكونات. العراق لم يعد قانونياً دولة عربية بالرغم من أن الجامعة العربية تصر على الاستمرار في احتضانه. وإذا ما كان الاعتراف الدستوري بالإقليم الكردي صريحاً في الدستور قد نص صراحة في المادة 116 على أن العراق يتكون من عاصمة وأقاليم ومحاافظات لا مركزية وإدارات محلية. وهو ما يعني أن العراق لم يعد ذلك العراق الذي نعرفه. في سياق ذلك التحول الخطير في تاريخ العراق فإن فكرة الإقليم صارت جاهزة على الطاولة. في وقت سابق كانت هناك دعوة إلى إقامة إقليم في الجنوب، عاصمته البصرة. المدينة الثرية بالنفط. سيكون ذلك الإقليم حسب التصنيف الطائفي السائد شيعياً. غير أن الأحزاب الشيعة الموالية لإيران لم تستهوها تلك الفكرة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بسذاجة سياسية تعامل الكثيرون مع المشروع الأميركي في العراق باعتباره دعوة إلى تقسيم البلد المنكوب بحروبه من غير أن ينتبهوا إلى أن الأميركيان كانوا أكثر ذكاءً في تفكيك العراق من غير الإعلان عن انهيار الدولة العراقية ورفع غطاء السيادة الوطنية عنها. عمل المحتل الأميركي على تمزيق النسيج المجتمعي وزعزعة وحدة الأراضي العراقية سياسياً من غير أن يؤدي تبنيه لاستقلال الإقليم الكردي شمال العراق إلى قيام دولة كردية، تكون عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالرغم من أن الدولة الكردية التي يتم تمويلها من ميزانية العراق صارت أمراً واقعاً، بعلمها وسفارتها ورئيسها ووزاراتها وجيشها. ولم ينحصر الأمر بمنطقة القوة الذي فرض الأميركيان من خلاله قيام تلك الدولة الطفيلية بل إن الدستور العراقي الجديد الذي كتبه الأميركيان ينصص على الاعتراف بها داخل حدود العراق مع وجود ما يُسمى سوريا بالحكومة الاتحادية في بغداد. بل يفت الأميركيان الإعلان عن أنهم حافظوا على وحدة الأراضي العراقية، بل إنهم وقفوا ضد نتائج الاستفتاء الذي دعا إلى انفصال الإقليم الكردي

لا مكان لفلسطين باسم حماس

السيء. وإن عادت حماس لحكم القطاع وحدها بعد أن تضع الحرب أوزارها، ما الذي يمنعها من إعادة الكرة بعد خمس أو عشر سنوات، ويعود الناس حينها إلى النزوح والتشرد وكل علف الحيوانات ولحوم الكلاب والقطط والحمر والخيل والموت جوعاً وبرداً وقهراً.

قد لا يعجب كلامي بعض ثوار الفيسبوك، ولكن لو قمنا بعملية استبيان آراء للشارع الفلسطيني والغري حصاراً، فمن سيؤيد منهم السابع من أكتوبر ومن سيعارض منهم ذلك ومن المنتسبين لحماس حصراً؟ هذا هو بيت القصيد. أما سياسياً، فقد ارتفعت أسهم القضية الفلسطينية ككل وانخفضت أسهم حماس بشكل مدو، فهي مكروهة اليوم على القبول بالتزامات منظمة التحرير الفلسطينية، التي ما فتئت حماس تهاجمها منذ نعومة أظفارها؛ تبقت هي الملاذ الوحيد والآخر، وهذا قد يشكل ضربة في الصميم لفكر وأدبيات حركة، اسمها حركة المقاومة الإسلامية، لا مكان لفلسطين باسمها.

الواضح وحسب تصريحات قادة الاحتلال أنهم مآكون في قطاع غزة إلى ما شاء الله، أي إلى حين الوصول إلى حل نهائي وهذا أمر قد يستغرق سنوات. أما الهجوم البري على قطاع غزة، فحدث ولا حرج، فقد وصلت دبابات الاحتلال إلى رفح في جنوب القطاع، وقتلت ودمرت في طريقها كل ما بنى بالحياة، ومن الملاحظ أيضاً أن إطلاق الصواريخ قل بشكل ظاهر، حتى إطلاقات أبو عبدة قُلت أيضاً على الشاشات.

نعم، لقد دفع الاحتلال خسائر بشرية ومادية ومعنوية، وقدم المقاومون تضحيات تسطر في سفر البطولات الحربية على مدى الدهور، ولكن ميزان القوى مختل تماماً وبشكل واضح جداً، فالقاذف البرية والبحرية وأف - 16 وأخواتها تغلب الشجاعة. ولعل الأمر أسوأ من ذلك، لقد فقد الشعب الفلسطيني ثقته بحركة حماس بشكل جلي، مع الأخذ بالحبسبان أن حكمها لقطاع غزة كان قسراً وفردياً وسبياً رئيساً في الوضع الاقتصادي

أما المستوطنات فهي تتكاثر يوماً إثر يوم، وتمتد في الجسد الفلسطيني كالسرطان الخبيث، فهي لم تقُتل بل لم تتوقف أساساً وعلى العكس من ذلك تماماً فهي تتزايد أكثر وأكثر. أما تبييض السجون ومعادلة الكل مقابل الكل، فاضحت من أحلام اليقظة، وذلك بسبب تراجع حماس عن هذا الشرط كما أكدت الكثير من وسائل الإعلام لضعف موقفها التفاوضي، ولو اعتبرنا أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال قبل السابع من أكتوبر كان حوالي 6500 أسير، فهذا العدد اليوم قد تضاعف لثلاثة أو أربعة أضعاف، والسؤال المطروح كم عدد الأسرى الذي بمقدور حماس تحريره من سجون الاحتلال لو قدرنا أن عددهم بات يقارب 20 ألف أسير؟ وأما إنهاء الاحتلال والتخلص منه، فقد حدث النقيض تماماً، وينطبق عليه المثل الشعبي السائد "جاء ليكلها فعمها"، فقد امتد هذا الاحتلال الذي تعدت حماس بكنسه، إلى قطاع غزة، بعدما كان مقصوراً على الضفة الغربية والقدس، ومن

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

من الطبيعي القول إن الحروب تنش لتتحقيق أهداف ما، ولا تتوقف إلا حين تحقيق هذه الأهداف، وإن سالنا قيادة حماس هل تحققت أهدافها التي شنت لأجلها هجوم السابع من أكتوبر، لاعتقد لسانها ولم تجد الجواب الشافي الذي يقنع الجمهور أو على الأقل يخدعه كما كانت تفعل من قبل. فالمسجد الأقصى اليوم هو في أصعب حالاته بسبب الإغلاق منذ "طوفان الأقصى"، وهو شبه فارغ من المصلين والمعتكفين في جنباته، وعمليات هدم البيوت مازالت مستمرة على مرأى من العالم أجمع، بل وجد الاحتلال ضالته في هجوم السابع من أكتوبر، ليسخن أكثر ويوغل أكثر من خلال إرهابه في القدس، عبر خنق الحياة اليومية للمواطن المقدسي وقطع رزقه، ناهيك عن الاعتقال لآلاف الأسباب أو حتى دون أسباب.



هناك حاجة إلى دولة فلسطينية قابلة للحياة

«مضمار» الصحراء المغربية يستقطب «لحاق» باريس - مدريد



مرحلة من إستراتيجية طويلة

أن تمّد حكام الجزائر بالمعلومة الدقيقة والصحيحة، وأن تضعهم بذلك، أمام حقائق مؤهلات المغرب، والتي يجدر بهم أن يستوعبوها وأن يقتدوا بها.. وأن يستفيدوا منها لتقويم تدبيرهم للشأن العام الجزائري، إذا هم وضعوا أنفسهم في خدمة الجزائر وليس للانفتاح منها.. وللأسف لن يحدث شيء منها.. لأن من شئ على أمر شاب عليه، مثل السعيد شقريجة، القائد العسكري، الذي يردد كلاما يسيء للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني، وهو يقارن مسعى انفصاليا مفكرا محدود الأفق بالقضية الفلسطينية، وهي قضية تحرر وطني، عربية وإنسانية وعريقة وحقيقية ومقدسة.. للأسف الحقد ضد المغرب أدّى بصاحبنا إلى الهذيان.

منجزات ومؤهلات بفوائد للمغرب، بل هي قوة أيضا للجزائر، في أفق التعاون الثنائي مع المغرب، وضمن الحضن المغربي. وأيضا من يفهم أولئك الحكام بأن شغبهم ضد المغرب، حقا من جدبته ومن الاقتناع الدولي بمؤهلاته، لن يجديهم ولن يؤثر على المغرب.. مشاغبات من نوع محاولة تلغيم علاقات المغرب مع موريتانيا، ببعض المقالات الصحفية المجاورة، لن تنفذ إلى متانة العلاقات المغربية - الموريتانية ولا إلى توافقاتها ولا إلى طموحاتها. أما "اجتهادات" المخابرات الجزائرية في افتعال "قضية" ضد المغرب في فرنسا، فهي طلفة في الهواء وبلا صدى وبلا مدى. الأولى بتلك المخابرات أن تنصرف إلى مهامها الممولة بالمال العام الجزائري، ومنها

الملكة للشواهد التاريخية) بالحق التاريخي للمغرب في صحرائه وبعدالة قضيتهم الوطنية.. إنها فرنسا، وقد تقدمت بخطوات هامة، في قضية الصحراء المغربية في اتجاه الخطوة الأهم. لأن أهمية المغرب بادية لها في السياسة وفي الاقتصاد وفي صلته الاجتماعية بها وفي فعالية تعاونه الأمني معها. من يخبر حكام الجزائر بكل ذلك ويفهمهم دلالاته وتبعاته؟ من يعقلهم، بأن يروا في جاذبية الفعالية المغربية في وسطه الأفريقي وفي جبرته الأوروبية، وخاصة مع إسبانيا وفرنسا.. والمؤشرات الكثيرة على مكانته الدولية، منها على الأقل، ما تحقق له مؤخرا من انتخابه رئيسا لمجلس حقوق الإنسان، ورئيسا لمنظمة الفاو قبل يومين. هي ليست مجرد

القضية الوطنية المغربية.. فليفهم حكام الجزائر. وسبكون عليهم أن يستوعبوا أكثر الالتزام الذي عبّر عنه سانشيز باستثمار إسباني بقيمة 45 مليار دولار في المغرب، وفي أفق سنة 2050. أي لأزيد من ربع قرن مقبل. هذا ليس مجرد التزام حكومي، هو التزام دولة ممتد في حكومات قادمة. إنه تعهد إستراتيجي مبني على تقدير عميق لمؤهلات المغرب، ولما تعد به اليوم، وما هي قابلة للنهوض به على المدى الطويل. ومسموح لقيادة الجزائر أن ترى في ذلك الالتزام، ولغنى نتائج زيارة رئيس الحكومة الإسبانية للمغرب، رسالة موجهة لها، وهي التي الغت، قبل أسبوعين، زيارة وزير الخارجية الإسباني للجزائر. مسموح لها أن ترى رسالة، ولو أن الطرفين المغربي والإسباني غير معنيين بتوجيه رسائل لأحد، وبالأخص لقيادة الجزائر. هما معنيان فقط بتطوير العلاقات بينهما، وهما ماضيان في سبيلهما، بالجد وبالقوة المطلوبة والجديرين بحس المسؤولية فيهما. وطبعاً أمامهما محطة، كأس العالم لسنة 2030 والتي ما باتت مجرد مرحلة من إستراتيجية طويلة.

في المجال الأوروبي دائما، تابع كل من يعنيه الأمر، مهتما أو ملاحظا أو مجرد فضولي، زيارة وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، الاثنين الماضي، إلى الرباط. هو الآخر سيصرّح بأن فرنسا، فضلا عن موقفها التقليدي بدعم مقترح الحكم الذاتي لحل المنازعة حول الصحراء المغربية، ستدعم المشاريع التنموية المغربية في الأقاليم الجنوبية. وسيضيف أن فرنسا ستتفاعل مع المشروع التنموي المغربي باستثمارات وتعاون على مدى الثلاثين سنة القادمة. أي لأكثر من ربع قرن، بخمس سنوات. هنا أيضا، نحن أمام التزام دولة بعيد المدى، وليس مجرد قرار حكومي محدود بمدة وبمضمونه. وهذا معناه أن الدولة الفرنسية تعدّ نفسها لتطور نوعي في إقرارها (وهي

أفريقيا، تكفي الإشارة إلى الديناميكية بعيدة المدى، التي أطلقتها المبادرة الملكية تجاه دول الساحل والصحراء الأفريقية، باستدعائها للمحيط الأطلسي، اقتصاديا واجتماعيا، وقد تجاوبت تلك الدول مع المبادرة الأطلسية الملكية، وهي المبادرة المكتملة للمشروع الاقتصادي الضخم والنوعي لنقل الغاز عبر أنبوب يمتد من نيجيريا إلى المغرب، إلى أوروبا. المغرب في أفريقيا لا يؤرّع الشعارات، ولا يغني لها لتطرب بالنوايا الحسنة، لديه مبادرات ومشاريع ملموسة لإنتاج الرّيح المتبادل والمكاسب المشتركة.

المغرب جاهز للطموح المغربي بإرادته السياسية وبمجزاته الاقتصادية، بمناعته الوطنية وهو في مركز جاذبية قوية للتعاون الدولي والاقتصادي والسياسي والأمني وخاصة في محيطه الأفريقي والأوروبي

أوروبا، لن نذهب بعيدا لا في الزمان ولا في الدول.. خلال شهرين وبعيد تشكيلها، أوفدت الحكومة الإسبانية إلى المغرب وزير خارجيتها ثم وزير الداخلية، وبعدهما رئيس الحكومة بيدرو سانشيز. تلك الزيارات وتفاصيلها معروفة، يهمني منها الانخراط الإسباني في المشاريع التنموية المغربية، وفي مقدمتها تلك التي موضوعها الأقاليم الجنوبية المغربية (موضوع المنازعة الجزائرية)، ومنها ميناء الداخلة (وهو مشروع إستراتيجي بمفعول إشعاعي). وذلك الانخراط هو التعبير الملموس والفعال عن القناعة الإسبانية العميقة بعدالة



طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

واقعة بعد أخرى، موقف بعد آخر، في حساسية حكام الجزائر ضد المغرب يتأكد أنهم أعداء بلدهم حين "يتحمسون" في عدائهم للمغرب.. يضربون على الجزائر وعلى شعبيها فرص شحن مستقبلها التنموي بالطاقة المغربية، والمغرب فيها شاحن رئيسي وفعال. الأفق المغربي لتنمية المنطقة وإفادة شعوبها حاسم لبعضها، بالنظر لضخامة ونوعية خصائصها ومنها الحالة الجزائرية.. رغم المليارات من عائدات مبيعات الغاز. عائدات تمرّ من مصفاة حكام الجزائر، فلا يعود منها للشعب الجزائري إلا المعدود من "المليارات" والكثير من الشعارات. ولعلّ مواظبة حكام الجزائر على عدائهم للمغرب، مرّها حرصهم على قطع ممرات إمداداته للحاجات التنموية للشعب الجزائري.

المشروع النهوضي المغربي، الذي يقوده العامل المغربي الملك محمد السادس، يسكنه البعد المغربي، أقلّ في طموحه، ولو أن الأوضاع المغربية انكمشت إلى "قطريّات" أكثرها مأزوم. لذلك الخ ملك المغرب على مقابلة الصّد الجزائري بنذاته للحوار والتفاهم مع قادة البلد الشقيق. ولذلك، قبلًا، اقترح حلّ "الحكم الذاتي" في الصحراء المغربية، "لتحريز" الجماعة الانفصالية من ماضيها، ولفتح ممرات مشرقة لحكام الجزائر نحو المستقبل. الملك محمد السادس يحرص على علاقات مغربية، تجلب لهما المنفعة من أجل إسهامهما الفعّال في المنفعة المغربية.

المغرب جاهز لذلك الطموح المغربي، المفترض، بإرادته السياسية، بمجزاته الاقتصادية، بمناعته الوطنية وبمؤهلاته الاجتماعية. وهو في مركز جاذبية قوية للتعاون الدولي والاقتصادي والسياسي والأمني.. وخاصة في محيطه الأفريقي والأوروبي.

خطابات أممية بلغة حوثية مبينة!

تجاه الحوثيين بعد عدم أخذ جهودهم على محمل الجد، مع أنهم حظوا أيضا طوال فترته بكل أنواع التذليل، لكن خشيتهم على مستقبله الوظيفي في المؤسسات الدولية بسبب احتمال القتل في هذا الملف كانت سببا وراء هذه الجراة الخافتة، فكان رد الحوثيين عنيفا بالامتناع عن مقابلته لعام كامل، فاضطر في نهاية المطاف إلى تقديم استقالته.

أخرى، فضلا عن دخول مستثمرين إقليميين ودوليين سيئين على خط هذه الأزمة. ومؤخرا نشط هذا التستر المتواصل خلايا الجنون الحوثية للدخول في مغامرة خطيرة بالبحر الأحمر قد تفتح المجال اليمني على دوامة من المشاكل والأزمات لا تنتهي، وستجر تداعيات إنسانية مهولة على اليمنيين.

وفي اللحظة التي كان ينتظر فيها اليمنيون خطابا جادا وصارما مع الحوثيين، كانت الإشارة الوحيدة في إحاطة المبعوث الأممي التي تضمنت مخاوف من سلوك أي طرف محلي مصوّبة تجاه الأطراف المناوئة للحوثيين، وتحذيرها من استغلال تصنيّف الحوثي كـ"جماعة إرهابية" في التفكير بالذهاب إلى تحشيد الجبهات، يبدو الأمر مثيرا للعجب والسخرية، فـ"التحشيد" مازال في علم الافتراض، لكن وككل مرة، تتم لعبة المراوغة بخفة وسهولة بالهروب من إدانة الجرائم والانتهاكات الصريحة للحوثيين للتنديد بما لم يحدث بعد!

على الدوام، بدت المقاربة الأممية للأزمة اليمنية كأحول، ومن الطبيعي أن تتناقض، وعلى نحو فادح، مع النظريات والتجارب التي تتم الاستفادة منها عادة في حل النزاعات السياسية: كـ"نموذج المازق الضار"، "نموذج الكارثة"، "نموذج المصيدة".. إلخ، وكلها تدور حول مضمون واحد: الاستفادة من كل الظروف والفرص لإجبار الطرف المثير للنزاع على الالتزام والخضوع لشروط حل يتم فيها كبج كل أسباب ومسببات النزاع. على أن ما يجري مع الحوثي مختلف تماما، يحظى بعناية فائقة من التذليل، وعلى إثر ذلك ينتقل كل مرة إلى مرتبة أعلى، ليتسنى له ممارسة أدوار أكثر كارثية.

قد يكون هناك بعد آخر في القصة، بعد شخصي، فالمبعوث الحالي ربما لا يريد أن يدخل في مغامرة خطيرة كذلك التي مرّ بها المبعوث الحديث - وفقا لتقارير الأمم المتحدة نفسها - وتحملها أطراف

بعد استهداف الحوثي لمواقع تصدير النفط في نهاية العام 2022 مرة واحدة، أدى إلى قيام الحكومة السابقة بقرار مفاجئ وغير مفهوم بتوقيف تصدير النفط. وعلى الرغم من الزيارات المكوكية التي يقوم بها المبعوث الأممي منذ ذلك التاريخ في سبيل "جهود السلام"، إلا أنه لم يفلح إلى الآن في "إلزام" الأطراف برفع قرار وقف التصدير نظرا للنتائج الإنسانية والاقتصادية الكبيرة المرتبطة على خطوة بسيطة وسهلة كهذه.

في اللحظة التي كان ينتظر فيها اليمنيون خطابا جادا مع الحوثيين كانت الإشارة الوحيدة في إحاطة المبعوث الأممي التي تضمنت مخاوف من سلوك أي طرف محلي مصوبة تجاه الأطراف المناوئة للحوثيين

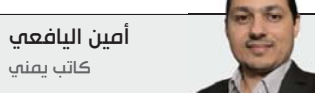
وبرعاية دولية مشددة، ثم تحولوا في نظره إلى مجموعة من "المرتزقة" والعلاء" الخالصين بعد هروبهم، ليسوا أهلا للدخول معهم في أي نوع من المفاوضات أو الحوارات الجدية، وهو معنى فقط بالتفاوض مباشرة مع من يصفه بـ"الكفيل" تحت شرط وحيد: تسليمه مفاتيح اليمن. ولهذا كان يمارس لعبة إدارة الغيب في كل المحطات التفاوضية التي جمعتها بمناوئيه اليمنيين منذ قيام الحرب، ولم يلتزم بأي اتفاقيات تم التوقيع عليها.

ما يلاحظ هنا، وعلى نحو دائم ومستقر، هو لجوء خطابات المبعوث الأممي إلى "تعميم السوء" عند الحديث عن العقبات التي تعترض مساعيه في الملف اليمني، عوضا عن التوجه مباشرة إلى الطرف الوحيد المتعنت بفداحة لكل المبادرات والمقترحات المقدمة على أطباق ملكية لإقناعه بالدخول ولو شكليا تحت "زفة السلام" الأممية المغربية، والمتمثل في الطرف الحوثي، على عكس "الحكومة الشرعية" التي استكانت واستسلمت منذ زمن بعيد.

لقد أدى هذا التلاعب في التوصيف طيلة السنوات الماضية إلى تمييع جوهر الأزمة الإنسانية في اليمن والتستر على الطرف الجاني الذي تسبب بحدوث أكبر أزمة في العصر الحديث - وفقا لتقارير الأمم المتحدة نفسها - وتحملها أطراف

ببني غروندبرغ أطروحته هنا على مصفوفة من الادعاءات التي يُعدها اختراقات من النجاح غير المسبوق بما يستدعي أعلى درجات التكاتف من المجتمع الدولي لحمايتها وتعزيزها: "الالتزام أطراف الصراع بوقف إطلاق النار على مستوى البلاد، اتخاذ تدابير لتحسين الظروف المعيشية، واستئناف عملية سياسية يمنية - يمنية". ومع أن الواقع يأتي على النقيض تماما من "النجاحات الباهرة" التي يتم الترويج لها دوليا، فالحوثي لم يهرب إلى استراحة من القتال الشامل والمفتوح (والتي يتم توصيفها في الخطابات الأممية بـ"الهدنة") إلا بعد تكبد خسائر كبيرة وبدون تحقيق أي نتائج، وليس بناء على اقتناعه بمسار سلام حقيقي، لكن استغزّارات نيرانه ما زالت مستمرة في كل الجبهات، ولا يمر أسبوع دون سقوط ضحايا. الوضع الاقتصادي والمعيشي كان منذ الحرب سيئا وازداد سوءا

على أن إحاطة غروندبرغ الذي صادف تقديمها هذه المرة في يوم "عيد الحب" لم تذهب بعيدا عن مدارات المخاوف من تداعيات التصنيف، وانبرت فقرات عديدة للتعجير عن منسوب عال من "قلق" مبعوث أكبر مؤسسة دولية من "التفقيذات المحتملة" التي تُهدد "الفضاء السياسي" و"قنوات التواصل المفتوحة"، والمقصود هنا مع الجماعة الحوثية.



أمين اليافعي كاتب يمني

لم تثل الإحاطة الأخيرة التي قدّمها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ إلى مجلس الأمن الدولي عن التطورات في الملف اليمني حقها من الاهتمام والتحليل حيث هيمنت تداعيات دخول التصنيف الأميركي لجماعة الحوثي كـ"جماعة إرهاب دولية" حيز التنفيذ على جل الدواول والنقاشات.

على أن إحاطة غروندبرغ الذي صادف تقديمها هذه المرة في يوم "عيد الحب" لم تذهب بعيدا عن مدارات المخاوف من تداعيات التصنيف، وانبرت فقرات عديدة للتعجير عن منسوب عال من "قلق" مبعوث أكبر مؤسسة دولية من "التفقيذات المحتملة" التي تُهدد "الفضاء السياسي" و"قنوات التواصل المفتوحة"، والمقصود هنا مع الجماعة الحوثية.



لعبة مراوغة



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبائي

منى المحروفي

مدير النشر

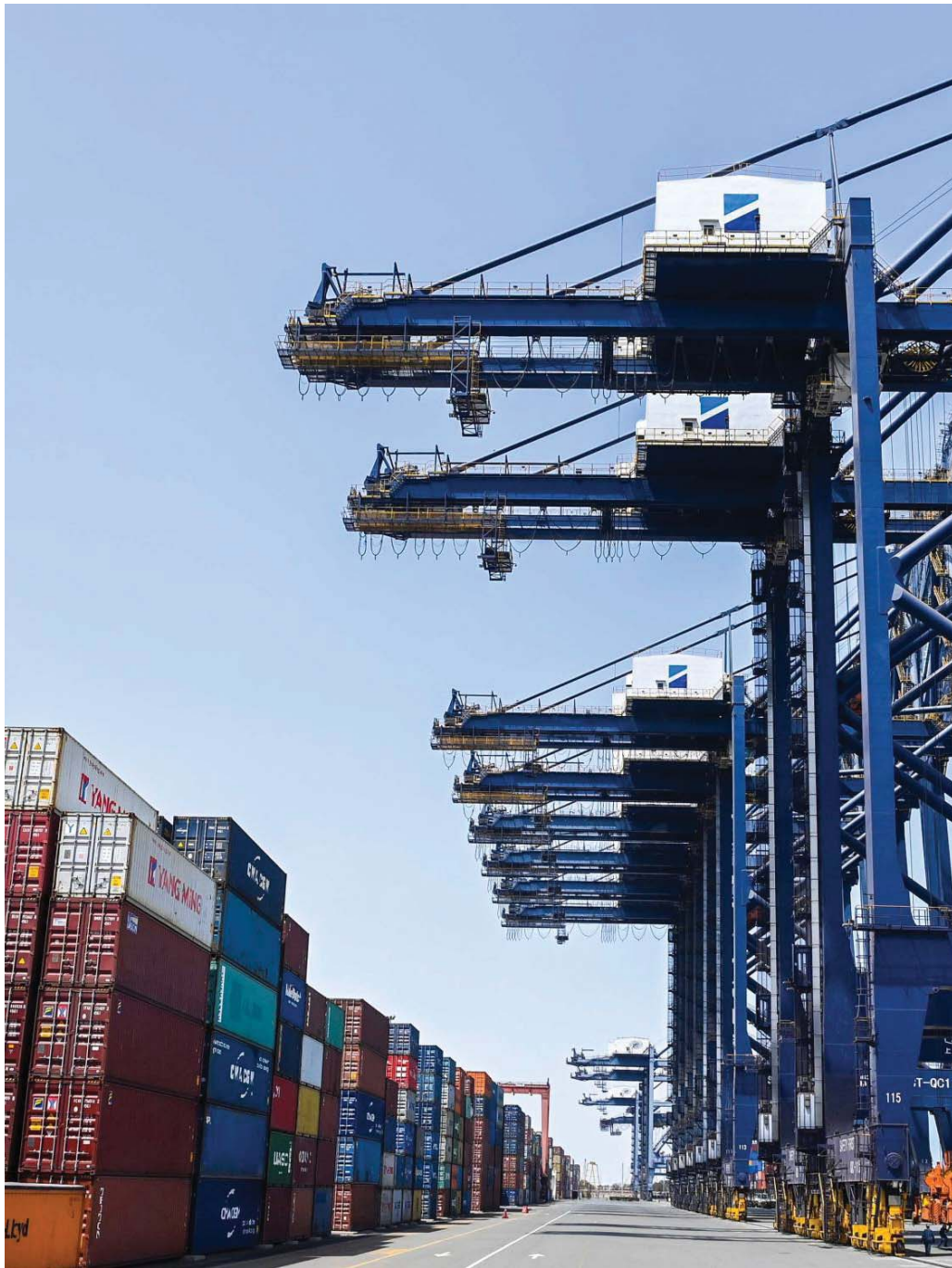
علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



طريقكم نحو المستقبل مفتوح

شركات تجارية واستثمارية جديدة عبر توفير البيئة المناسبة لرجال الأعمال لبحث فرص التعاون والمساهمة في رفع قيمة التبادل التجاري. وأصبح السلطان هيثم أول حاكم عماني يزور الهند منذ أكثر من عقدين. وبعد الزيارة، خصصت مسقط لنينودلهي منطقة حصرية في ميناء الدقم الذي يتمتع بموقع إستراتيجي لبضائعها التجارية ورسو السفن الحربية. وسرعت حكومة مودي في الآونة الأخيرة المحادثات التجارية مع العديد من الشركاء التجاريين الرئيسيين، بما في ذلك المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ورابطة التجارة الحرة الأوروبية، التي تضم سويسرا والنرويج وأيسلندا وليختنشتاين.

بينما لا توجد معطيات حول الاستثمار العماني في الهند. وتتوزع استثمارات نحو 1744 شركة هندية على قطاعات الصناعة والإنشاء والتشييد والتجارة والنقل والاتصالات والنفط والغاز والتعدين والمهاجر والتعليم والزراعة والأسماك والسياحة والصحة. ولدى جهاز الاستثمار العماني صندوقان استثماريان مشتركان مع الجانب الهندي للاستثمار في قطاعات متنوعة، أهمها الخدمات المصرفية والمالية والسيارات وتقنية المعلومات والتوظيف وغيرها. وكان اليوسف قد شدد خلال اجتماعه مع جوبال على الدور الذي تقوم به اللجنة المشتركة في سبيل إيجاد

مقدمة الواردات الهندية من السلطنة، والتي مثلت 50 في المئة منها. وسبق أن أكد زير التجارة والصناعة الاتحادي بيوش جوبال على ضرورة اتباع نهج محدد لتعزيز الاستثمارات في كلا البلدين. وقال خلال مباحثات مع نينودلهي الماضي احتضنتها نيودلهي إنه "لتسهيل ذلك، سيتم إنشاء مكتب عمان "استثمر" في الهند، وفي المقابل، ستطلق الهند مكتب استثمار في عمان". وتعتبر الهند ثامن أكبر مستثمر في سلطنة عمان حيث تجاوزت قيمة استثماراتها في البلد الخليجي نحو 1.5 مليار دولار، لكن من الواضح أنها ضئيلة قياسا بأسواق أخرى في المنطقة.

عمان تضع آخر اللمسات للشراكة الشاملة مع الهند

الاتفاقية الاقتصادية المرتقبة أحد مفاتيح البلدين للتغلب على معيقات تعزيز مكانتهما تجاريا واستثماريا

إحصائيات فورتكسا بان نحو 80 مليون طن أو 20 في المئة من تدفقات الغاز الطبيعي المسال في العالم تمر عبر المضيق كل عام.

ونكرت المصادر أن نيودلهي تريد خفض الرسوم الجمركية على الصادرات إلى السلطنة، والتي تشمل الأرز والأدوية ومنتجات النفط والصلب. كما أنها تتفاوض مع مسقط لتسهيل وصول المهنيين الهنود مثل الأطباء والمرضات والمهندسين وغيرهم من العمال. ووفق التقديرات يوجد في السلطنة خامس أكبر عدد من الهنود العاملين في الخارج.

- أرقام اقتصادية بين البلدين
- 12.39 مليار دولار التجارة البينية خلال عامي 2022 و2023
 - 1.5 مليار دولار حجم الاستثمارات الهندية في السوق العمانية
 - 50 في المئة من واردات الهند من السلطنة هي منتجات بتروولية

وقالت المصادر إن "عمان تريد الحصول بشكل أفضل على السلع مثل المنتجات البترولية المكررة والأسمدة ومنتجات الحديد والصلب وغيرها". وتعتبر سلطنة عمان ثالث أكبر شريك تجاري للهند بين دول مجلس التعاون الخليجي، وفق الإحصائيات المنورة بشأن المبادلات بين المنطقة وأكبر بلد من حيث تعداد السكان في العالم.

وشهدت التجارة الثنائية بين الهند وسلطنة عمان نموا ملحوظا، حيث ارتفعت بنسبة 82.64 في المئة بين العامين 2021 و2022 لتصل إلى قرابة 10 مليارات دولار.

واستمر الزخم التجاري خلال الفترة بين عامي 2022 و2023 حيث تجاوزت التجارة 12.39 مليار دولار، أي أكثر من الضعف في العامين السابقين مقارنة بنحو 5.4 مليار دولار في الفترة بين 2020 و2021. والهند ثاني أكبر سوق لصادرات النفط العمانية بعد الصين، وقد احتلت المنتجات البترولية خلال العام الماضي

وبدا الجانبان المحادثات حول الاتفاقية التجارية قبل ثلاثة أشهر فقط ويظهر استعجالهما في إتمام الصفقة تصميم رئيس الوزراء ناريندرا مودي على بناء روابط أقوى مع الشرق الأوسط. ووقعت الهند بالفعل اتفاقية تجارة حرة مع الإمارات، كما تعقد محادثات مع مجلس التعاون لسدول الخليج العربية، بشأن إبرام اتفاقية تجارية.

ويرى خبراء أن مثل هذه الاتفاقيات، التي باتت أحد الأهداف التي تسعى إليها العديد من الدول، تعمل على تحسين الاستقرار المالي والتنويع الاقتصادي، والإسهام في زيادة المبادلات التجارية وزيادة الاستثمار.

وبينما تسعى الهند إلى تعزيز علاقات الثنائية مع دول الخليج وكان آخرها الإمارات حيث دخلت شراكتهما الشاملة مطلع مايو 2022، تنطلق السلطنة إلى تعزيز مكانتها كمركز تصنيع إقليمي واعد، وإتاحة المجال أمام الشركات لتعزيز التعاون مع نظيراتها الهندية.

وعلى الرغم من أن الاقتصاد العماني صغير كما هو الحال مع البحرين، قياسا مع بقية دول الخليج الأخرى، إلا أنها ذات أهمية بالغة بالنسبة إلى الهند على ما يبدو نظرا لموقعها في المنطقة.

وتقع السلطنة إلى جانب مضيق هرمز، وهو ممر مهم لعبور النفط، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو خمس الاستهلاك العالمي اليومي من النفط يمر عبره. وتظهر بيانات شركة فورتكسا للتحليلات أن 20.5 مليون برميل يوميا من الخام والمكثفات والمنتجات النفطية عبرت في المتوسط عبر مضيق هرمز في الفترة من يناير إلى سبتمبر 2023.

كما تمر عبر المضيق معظم صادرات الخام من السعودية وإيران والإمارات والكويت والعراق، وجميعها دول أعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

ويجبر المضيق أيضا كل إنتاج قطر تقريبا من الغاز الطبيعي المسال. وتفيد

مسقط - وصلت المناقشات حول نص اتفاقية الشراكة الاقتصادية والشراكة الشاملة بين الهند وسلطنة عمان إلى مرحلة متقدمة تنشي باقتراب إبرامها في غضون أسابيع قليلة.

وتأتي هذه الخطوة ترجمة لزخم العلاقات الثنائية في أعقاب زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى نيودلهي في ديسمبر الماضي، حيث التزم البلدان بتعميق العلاقات الاقتصادية بعدما جرت جولات من المفاوضات حول الشراكة الشاملة في غضون شهر واحد.

وقالت مصادر مطلعة لبloomberg الخلاء إن البلدين اقتربا من اختتام المحادثات بشأن اتفاقية تجارية تسمح بسهولة الحصول على السلع والخدمات في أسواق كل منهما.

وأكدت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها كون المناقشات خاصة، أن الجانبين توصلا إلى توافق بشأن غالبية المسائل في اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة ومن المرجح أن "تختتم المحادثات قريبا".

وأوضح أحد المصادر إن الصفقة قد يتم التوصل إليها في مطلع مارس المقبل لتتوج بذلك أشهرها من المناقشات حول كل الملفات التي يتوقع أن تحقق أقصى استفادة للطرفين في المستقبل.



يوش جوبال
علينا اتباع نهج محدد لتعزيز الاستثمارات في كلا البلدين

قيس اليوسف
نبحث فرص التعاون والمساهمة في زيادة التبادل التجاري

وكان البلدان قد أكدا خلال الحوار الإستراتيجي العماني - الهندي الثامن في يناير 2023 على أهمية العمل على تعزيز العلاقات الإستراتيجية الثنائية القائمة.

أيرلندا تطرق أبواب صناديق الثروة الخليجية

أبوظبي - تتطلع أيرلندا إلى جذب صناديق الثروة السيادية في الشرق الأوسط للاستثمار في مشاريع البنية التحتية الجديدة التي تنوي تنفيذها خلال الفترة المقبلة، في إطار مساعي الحكومة لمواكبة النمو السكاني السريع. ويجتمع وزير المشاريع والتجارة والتوظيف سايمون كوفيني مع مستثمرين محتملين من دول الخليج هذا الأسبوع خلال زيارات إلى الإمارات والسعودية والكويت.



سايمون كوفيني
زيادة التجارة مع الخليج قد تشجع على جذب صناديقها

وأوضح أن بلاده تتمتع بنمو اقتصادي قوي للغاية في الوقت الحالي. وأضاف "تحقق فوائض تجارية باستمرار عاما بعد عام، وهو أمر غير معتاد تاريخيا بالنسبة إلى أيرلندا". وأكد كوفيني، الذي كان وزير خارجية في السابق، أن أيرلندا لديها أيضا خيارات تمويل متاحة في الداخل. ووضعت الحكومة العام الماضي خططا لإنشاء صندوق ثروة سيادي بقيمة 100 مليار يورو وصندوق أصغر للبنية التحتية والبناح بقيمة 14 مليار يورو (15.2 مليار دولار). وتعد دولة الإمارات، التي تعتبر مركزا رئيسيا لإعادة التصدير، تقليديا واحدة من أكبر الشركاء التجاريين لأيرلندا في الشرق الأوسط.

وقال لرويترز في مقابلة خلال اجتماع وزراء التجارة في دول منظمة التجارة العالمية المنعقدة حاليا في أبوظبي "نبحث دائما عن شركاء ليكونوا جزءا من الاستثمارات الإستراتيجية في أيرلندا".

وتعكس تعليقات الوزير جاذبية دول الخليج العربي التي صارت صناديقها الخاضعة لإدارة الحكومات تستثمر في كل القطاعات من البنية التحتية إلى التكنولوجيا. وتحولت السيولة الوفيرة لدى صناديق الثروة الخليجية إلى محط أنظار المستثمرين الأجانب، وخاصة من الأسواق الآسيوية، كما تعمل على اقتناص الفرص الواعدة في الدول النامية والناشئة ولاسيما في أفريقيا.

وعززت طفرة أسعار الطاقة احتياطات الصناديق السيادية في الإمارات والسعودية والكويت وقطر

تنافس خليجي للاستحواذ على مصرف المتحد المصري

مليون دولار بسبب كيفية حساب تأثير انخفاض قيمة الجنيه على عملية البيع.

بنكا بيت التمويل الكويتي (بيتك) وقطر الإسلامي أنهما فحص الجهالة للمصرف في صفقة قد تبلغ 710 مليون دولار

واراد صندوق السعودي تقييم المصرف المتحد بالعملة المحلية على أن يتم تحديد قيمة الصفقة بالدولار عند نقل الملكية، فيما فضل المركزي المصري التقييم بالدولار فقط.

وعملت القاهرة مؤخرا على بيع بعض أصولها إلى مستثمرين بهدف توفير سيولة دولارية، ونجحت في جمع نحو 5.6 مليار دولار من بيع حصص في 14 شركة، منها شركات في 2022. وتاصل في جمع مليار دولار أخرى من بيع أصول إضافية خلال الفترة المقبلة.

وأوضح مصدر آخر، أن بيع المصرف المتحد لمستثمر إستراتيجي أصبح وشيكا والأقرب له مصرف قطر الإسلامي لرغبته في دخول السوق المصرية. وتسعى الدوحة إلى تعزيز حضورها في السوق المصرية بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من خلال استكشاف الفرص التي يمكن الاستفادة منها بشكل تشاركي بين البلدين.

أن المعلومات بشأن تلك الصفقة ليست متاحة له.

وعين المركزي في مايو الماضي بنك باركليز البريطاني مستشارا ماليا دوليا مع بنك الاستثمار سي.آي كابيتال لإنهاء صفقة تخارجه من مساهمته في رأس مال المصرف المتحد المملوك له، في إطار برنامج الحكومة لبيع حصص في الشركات المملوكة للدولة.

وارجع مصدر مطلع عدم حسم أحد المنافسين للصفقة حتى الآن، إلى صعوبة احتساب سعر صرف الجنيه أمام الدولار، وهل سيكون بناء على سعر الصرف الرسمي أم السعر السائد في السوق الموازية أو متوسط السعر بين الاثنين.

لكن المصدر توقع أن تكون قيمة الصفقة مقابل ما يوازي 22 مليار جنيه (نحو 710 مليون دولار) من العملة الصعبة.

وخفضت القاهرة قيمة العملة ثلاث مرات في نحو عام واحد منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا مطلع 2022 ليصل الدولار إلى أكثر من 30 جنيها في السوق الرسمية، مما يجعلها ثالث أسوأ العملات أداء في العالم على مدار الاثني عشر شهرا الماضية.

وقبل عام توقفت المحادثات بين مصر والسعودية بشأن استحواذ صندوق الثروة السعودي على المصرف بسبب خلاف حول كيفية تقييم الصفقة التي تقدر بملايين الدولارات. وتعترض الصفقة التي كان يعتقد أن قيمتها ستصل إلى حوالي 600

نشاط ووزنا قياسا ببنكي الأهلي ومصر المملوكان للدولة.

وقال أحد المصادر، الذي طلب عدم ذكر هويته، لبloomberg الشرق إن "مصرف قطر الإسلامي وبيت التمويل الكويتي أنهيها من إجراءات فحص المصرف المتحد نهاية ديسمبر الماضي".

وفي أغسطس الماضي، قال البنك المركزي المصري في بيان إن "عملية بيع المصرف المتحد قيد التنفيذ"، وإن "عملية الفحص الناقصي للجهالة مع المشتريين المهتمين بدأت بنهاية سبتمبر الماضي".

وفي حين لم يعلق المركزي المصري أو قطر الإسلامي على هذا الأمر، أشار البنك الأهلي المتحد مصر التابع لبيت التمويل الكويتي لبloomberg الشرق إلى

القاهرة - كشفت مصادر مطلعة الخلاء أن بنكي بيت التمويل الكويتي (بيتك) وقطر الإسلامي أنها فحص الجهالة لمصرف المتحد المصري تمهيدا لاستحواذ أحدهما عليه بناء على أفضلية السعر.

والمصرف المتحد، هو أحد البنوك التي تعمل الحكومة المثقلة بأزمة سيولة دولارية على التخرج منه، في إطار خطة لبيع أكثر من 32 شركة مملوكة للدولة، عبر طرحها في البورصة، أو بيع حصص لمستثمرين إستراتيجيين، أو كليهما.

وبحسب موقعه على الإنترنت، فإن المصرف المتحد، الذي تأسس في عام 2006، لديه 65 فرعاً على مستوى البلاد، وأكثر من 200 جهاز صراف آلي، لكنه أقل



العرض متاح مرة أخرى، من الفائز؟

التلوث النفطي بعد إضافي لمتاعب الزراعة العراقية

نفت عجيل وعلاس، حيث قاموا بحفر أحواض لتخزين النفط فيها. ويوضح مجيد أن عناصر التنظيم عمدت إلى "تفجير خطوط الأنابيب والآبار ما تسبب بنزول المخلفات" النفطية إلى الكهوف الطبيعية في حميرين.



محمد مجيد
السيول النفطية في
حميرين والعلم تتكرر
منذ عام 2016

وبعد استعادة السيطرة على المنطقة إثر هزيمة التنظيم المخترفي في العام 2017، قامت "القوات الأمنية بطمر هذه الخزانات"، وفق ما قاله عامر المهيري مدير هيئة الحقول النفطية في صلاح الدين لوكالة الأنباء العراقية. لكن عند هطول الأمطار، يطوف هذا النفط ويقول مجيد إن "ظاهرة السيول النفطية في منطقة حميرين والعلم تتكرر منذ العام 2016"، ويوضح أن الأرض تتأثر من خلال تخندق التربة وامتصاص المواد النفطية والزيوت في الأرض. ويؤكد أن "هذا الموضوع يكلف ويكبد الفلاح خسائر كبيرة". ويشرح المسؤول أن "الفلاح سوف يخسر لعدم استغلال الموسم الشتوي في زراعة الحنطة"، مؤكداً في الوقت نفسه أن المزارعين المتضررين سيتلقون تعويضات عن خسائرهم. ويضاف هذا التلوث إلى معاناة أخرى يواجهها المزارعون في هذا البلد نتيجة للتغير المناخي، وسط جفاف يرخي بظلاله على العراق للعام الخامس على التوالي. ويهدف توفير الموارد المائية، تعتمد السلطات إلى تقليص المساحات المزروعة بشكل كبير. ويقول مدير دائرة البيئة في صلاح الدين إن وزارته "فاتحت وزارة النفط" من أجل العمل على "التخلص من هذه المخلفات".

ويضيف المسؤول أن "استصلاح هذه التربة" يتم "من خلال قشط التربة ورعيها واستبدالها بتربة أخرى".

المصدرة للنفط (أوبك)، ويصدّر يوميا حوالي 4 ملايين برميل. ويمكن للعراق أن يواصل استغلال النفط على مدى 96 عاما مقبلة بفضل الاحتياطات الهائلة التي يملكها وفق البنك الدولي.

وقدر تقرير للبنك نشره الشهر الماضي تلوث 2.4 مليون هكتار من الأراضي الزراعية مع تدمير 47 في المئة من مساحات الغابات الطبيعية بفعل الأزمات على مدار أربعة عقود.

ويقول عبدالمجيد سعيد، وهو مزارع يملك ستة هكتارات من الأراضي تلوثت بالنفط، لفرانس برس إن "النفط سرق مونة الأرض كلها". ويضيف "كل ما وضعنا بها البذور، تفسد ولم تعد هناك فائدة لهذه الأرض". وتتكدس الوحول المزروعة بالنفط وسط القلال وتطفو برك مياه سوداء على التربة. وفي بعض البقع حيث جفت الأرض، تكونت كتل سوداء متجمدة.

وعلى مقربة من المنطقة، تقوم جرافات ببناء سواتر ترابية، وهو الحل الذي أوجدته السلطات المحلية لمنع سيول المياه الملوثة بالنفط من التسرّب باتجاه المزارع، لكن ذلك لا يلغي واقع أن الضرر قد وقع بالفعل.

ويقول محمد مجيد مدير دائرة البيئة في محافظة صلاح الدين إن المساحة التي تعرضت إلى تلوث بالنفط تقدر بنحو خمسة آلاف دونم (500 هكتار) كانت مزروعة بمحصولي الحنطة والشعير. ويشرح المسؤول في حديث لوكالة فرانس برس أن السبب "هطول الأمطار بكمية كبيرة"، ما يسبب بطوفان "هذه المخلفات التي كانت مراكمة داخل كهوف طبيعية" في منطقة حميرين.

وتتعدد التفسيرات بشأن مصدر هذا النفط، لكن بحسب المزارعين والمسؤولين المحليين فإن لعناصر تنظيم داعش الذي سيطر على تلك المنطقة دورا في هذه المسألة.

وبعد سيطرتهم على مناطق واسعة من العراق في العام 2014 مؤل الجهاديون "خلافتهم" عبر سرقة النفط. ووضعوا يدهم في سلسلة جبال حميرين على حقل الربيع، ما يرجح انخفاض كميات البنزين التي تنتجها لدول الاتحاد أو تلك التي ستصدرها إلى السوق الأميركية. ولطالما ركز تطوير صناعة تكرير النفط في روسيا على الصادرات. وينتج البلد نحو 15 في المئة من البنزين أكثر مما تحتاجه البلاد، بينما يباع 56 في المئة من الديزل المنتج بروسيا في الخارج.

القيود التي تستمر ستة أشهر بداية من مارس تستثني الاتحاد الأوراسي ومنغوليا وأوزبكستان وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية

وتتملك روسيا سعة تخزين تشغيلية فقط للوقود، وتعمل كمخازن في سلسلة التوريد، ولكن لا يوجد تخزين إستراتيجي. وثمة إجماع على أن سوق الوقود في روسيا، التي تقود مع السعودية تحالف أوبك، تضررت بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك أعمال صيانة

المعبيدي (العراق) - انضاضت مشكلة التسرب النفطي في العراق خلال الآونة الأخيرة إلى أزمات أخرى يعاني منها القطاع الزراعي أصلا بسبب التغيرات المناخية مما يجعل الأراضي تتدهور ولا تنتج المحاصيل.

ووسط البساتين والقلال في شمال البلاد تتجمع بقع سوداء راکدة هي بقايا تسرب نفطلي امتزج مع سيول مياه الأمطار الغزيرة، وهو تلوث يتكرر منذ سنوات ويتلف مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية.

وتعاني محافظة صلاح الدين منذ العام 2016 على الأقل من هذا التسرب في البلد الذي أنهكت عقود من الحروب والنزاعات بنيته التحتية، ويواجه كذلك أزمة مناخية خطيرة أخذة بالاتساع. ويعكس هذا التلوث المتكرر الذي يطال تلال منطقة حميرين والأراضي الزراعية المجاورة لها في قرية المعبيدي، عجز السلطات المحلية عن إيجاد حلول دائمة لوضع حد لهذا المعضلة. ويقول المزارع أحمد شلاش الذي تضررت أرضه البالغة مساحتها خمسة هكتارات جراء تسرب النفط "ناشدنا رئاسة الوزراء ووزير الزراعة ووزير النفط لتعويض الفلاحين المتضررين من هذه الكارثة البيئية.. إلا أننا لم نجد شيئا".

وأوضح شلاش البالغ 53 عاما لوكالة فرانس برس أن بعض المزارعين رفعوا دعاوى بهدف الحصول على تعويضات من الدولة، لكنهم وجدوا أنفسهم داخل نزاع قانوني يدفعهم من محكمة إلى أخرى دون نتيجة.

2.4 مليون هكتار من الأراضي الزراعية تضررت على مدار أربعة عقود وفق البنك الدولي

وبعد العراق بلدا غنيا بالنفط الذي يمثل نسبة 90 في المئة من عائداته، كما أنه ثاني أكبر بلد منتج في منظمة الدول

موسكو - فرضت روسيا حظرا لمدة ستة أشهر على صادرات البنزين اعتبارا من يوم الجمعة المقبل للحفاظ على استقرار الأسعار، في ظل تزايد طلب المستهلكين والمزارعين وكذلك لإتاحة الفرصة لصيانة المصافي في ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم.

وسرعان ما طفت على السطح مخاوف من تداعيات القرار على أسواق الوقود العالمية بالتزامن مع استمرار أزمة التوفرات في البحر الأحمر، وبحث أوروبا عن بدائل للوقود الروسي في دول أخرى، مثل السعودية والهند.

وكان مجلس الأعمال الروسي أول من أعلن عن الخطر، الذي أكدته متحدث باسم نائب رئيس الوزراء الكسندر نوفاك، وهو مساعد الرئيس فلاديمير بوتين لقطاع الطاقة. ونقل المجلس عن المصدر، لم يكشف عنه، قوله إن "رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين وافق على الخطر الذي اقترحه نوفاك في خطاب بتاريخ الحادي والعشرين من فبراير" الحالي.

وقال نوفاك في المقترح إنه "من أجل معادلة الطلب الزائد على المنتجات البترولية، فإنه من الضروري اتخاذ إجراءات تساعد على استقرار الأسعار في السوق المحلية". وذكرت صحيفة أربي.سي اليومية المحلية الثلاثاء نقلا عن مصدرين مطلعين أن الخطر المؤقت لا ينطبق على كميات الإمدادات المتفق عليها إلى دول الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنغوليا وأوزبكستان وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

ويقول محللون في الصناعة إن بقية المستوردين سيتعين عليهم الآن العثور على بآعين بدلاء حتى تتمكن روسيا من تجديد مخزونها، لكنهم يجادلون بشأن تأثير الأسعار العالمية بهذه الخطوة. ويتزامن القرار مع خطط المصافي الأوروبية لموسم الصيانة الدوري خلال

خطط قطر التوسعية تغذي حرب الحصص في أسواق الغاز

الدوحة ستهيمن على ربع الطلب العالمي بحلول 2030



مستمرون في الشحن بلا توقف

واكد إمكانية تلبية الطلب المستقبلي في منطقة النمو الحقيقي الوحيدة المتمثلة في جنوب آسيا وخاصة في الهند.

وفي ديسمبر الماضي كشفت قطر للطاقة أنها تحفر آبارا لتقييم فرص التوسع خارج مرحلتي حقل الشمال الشرقي وحقل الشمال الجنوبي. وسيطلب التوسع الجديد إنشاء وحدتين لتسييل الغاز الطبيعي بالإضافة إلى ست وحدات بحري إنشاءها بالفعل للتوسعات السابقة.

ولفت سعد الكعبي، الرئيس التنفيذي لشركة قطر للطاقة، الأحد الماضي إلى وجود فرصة كبيرة لأن يصبح الغاز جزءا من مزيج الطاقة في المستقبل. وقال "نعتقد بوجود مستقبل كبير للغاز لمدة 50 عاما على الأقل، وكلما تمكنا من القيام بالمزيد من الناحية الفنية، سنقبل".

وأضاف "نرى أن أوروبا ستحتاج إلى الغاز لفترة طويلة جدا جدا، لكن النمو في آسيا سيكون بالتأكيد أكبر منه في أوروبا مدفوعا بشكل أساسي بالنمو السكاني".

ويقول فرولي إنه بالرغم من المخاوف بشأن التأثير الإضافي لانبعاثات الكربون الناتجة عن الإنتاج العالمي الجديد للغاز، يرى آخرون أنه لا يزال هناك احتمال كبير أن يعمل الغاز على تقليل الانبعاثات بأن يحل مكان الفحم والنفط.

وأضاف نقلا عن أرقام وكالة الطاقة الدولية "رغم كونها أكبر مستورد للغاز في العالم العام الماضي، فإن نصيب الغاز في مزيج الطاقة الإجمالي في الصين لا يتجاوز ثمانية في المئة تقريبا مقابل 61 في المئة للفحم و18 في المئة للنفط، على سبيل المثال".

واضطلعت أكبر شركات الطاقة في العالم، بما في ذلك إكسون موبيل وشل وتوتال إنيرجيز وكوونوكو فيليبس، بدور محوري في صناعة الغاز في قطر لعقود من الزمن.

وتملك جميع هذه الشركات حصصا في مرافق الإنتاج القائمة، كما استحوذت في السنوات الماضية على حصص في مراحل التوسع الجديدة، إذ قدمت أموالا مقابل الحصول على كميات من الغاز. ومع أن العقود الجديدة ليست مربحة مثلما كانت في الماضي، وفقا لمصادر في القطاع، فإنها توفر للشركات موطئ قدم مهما في الصناعة، والتي تتوقع المصادر أن تستمر في النمو في العقود المقبلة مع تحول الاقتصادات من الفحم إلى الغاز الأقل تلويثا.

وتتوقع مصادر في القطاع أن تواصل قطر البحث عن الشراكات مع أطراف عالمين لأن لديها الكثير من كميات الغاز الطبيعي المسال للبيع. ويرجع أحد المصادر أن تسعى شركة وودسايد الأسترالية، التي صار مشروعها في مدينة ليك تشارلز الأميركية مهددا بسبب قرار وقف الموافقات، إلى أن تصبح شريكا للوحدة لأنها أوقفت مؤخرا خططا لشراكة بقيمة 52 مليار دولار مع منافسها الأصغر سانتوس.

يسود لدى المحللين شبه إجماع على أن الخطط التي أعلنتها قطر لزيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال ستعمل على تغذية حرب الحصص في الأسواق العالمية وستزيد الضغط على المنتجين الأميركيين ومنافسين آخرين الذين أربكتهم الكثير من التحديات.

الدوحة - يعتقد خبراء أن التوسع الذي تخطط له قطر في إنتاج الغاز يمكن أن يجعلها تسيطر على ربع حصة السوق العالمية بحلول عام 2030، ما سيغير خارطة كبار المنتجين. وأكدوا أن هذا الاتجاه يضغط على المشاريع المنافسة بما في ذلك المشاريع في الولايات المتحدة بعدما جمد الرئيس الأميركي جو بايدين موافقات التصدير الجديدة.

وتخطط قطر، وهي من أكبر مصدري الغاز في العالم، لزيادة الإنتاج بنسبة 85 في المئة من الإنتاج الحالي لحقلها الشمالي البالغ 77 مليون طن سنويا لتصل إلى 142 مليون طن سنويا في نهاية هذا العقد من 126 مليون طن سنويا كانت متوقعة في السابق.

ومن المتوقع أن تتضاعف سعة الإنتاج الأميركي من الغاز تقريبا خلال السنوات الأربع المقبلة، لكن قرار إيقاف الموافقات مؤقتا على طلبات إنشاء محطات جديدة للتصدير، والذي يتعلق بالمراجعات البيئية، سيثير ارتباكاً في الأسواق.

وظهر ذلك جليا مع تحذيرات مستوردي الغاز من أن الخطوة الأميركية ستعثر بآمن الطاقة المستقبلي على مستوى العالم.

وقال كوشال راميش، نائب رئيس أبحاث الغاز في ريسنات إنرجي، إن "الإشارة التي يجب على المشاريع الأميركية أن تستوعبها من هذا هي أنه إذا لم تمض قدما، فإن غيرها سيفعل". ويتوقع اليكس فرولي، كبير محلي التوسع القطري الجديد سيؤدي إلى فترة ستهش أسعارا أكثر استقرارا وانخفاضا وتمتد إلى بقية العقد، وسيشجع على زيادة إقبال المشترين الآسيويين.

لكن راميش قال إن "توفير 16 مليون طن سنويا من المنتج منخفض الكلفة أمر إيجابي بالنسبة إلى آسيا، وهو تحديدا ما تحتاجه سوق الغاز لضمان مستقبل طويل الأجل في سوق آسيا الناشئة". ومن المنتظر نمو سوق الغاز العالمية إلى ما بين 580 و600 مليون طن سنويا بحلول عام 2030، من 400 مليون طن سنويا حاليا، مدعومة في المقام الأول بالطلب الآسيوي.

142 مليون طن سنويا طاقة الإنتاج المتوقعة لقطر بحلول 2030 ارتفاعا من 126 مليونا

ومن المتوقع أن تسيطر قطر وحدها على ما بين 24 و25 في المئة من هذه السوق بحلول ذلك الوقت. وقال هينينج جلويستين، مدير الطاقة والموارد في أوراسيا غروب، "تتمتع قطر بموقع جغرافي جيد يمكنها من تلبية الطلب المرتفع الحالي في شمال شرق آسيا في الصين واليابان وكوريا".

الدوحة - يعتقد خبراء أن التوسع الذي تخطط له قطر في إنتاج الغاز يمكن أن يجعلها تسيطر على ربع حصة السوق العالمية بحلول عام 2030، ما سيغير خارطة كبار المنتجين. وأكدوا أن هذا الاتجاه يضغط على المشاريع المنافسة بما في ذلك المشاريع في الولايات المتحدة بعدما جمد الرئيس الأميركي جو بايدين موافقات التصدير الجديدة.

وتخطط قطر، وهي من أكبر مصدري الغاز في العالم، لزيادة الإنتاج بنسبة 85 في المئة من الإنتاج الحالي لحقلها الشمالي البالغ 77 مليون طن سنويا لتصل إلى 142 مليون طن سنويا في نهاية هذا العقد من 126 مليون طن سنويا كانت متوقعة في السابق.



إبرا جوزيف
القطريون أدركوا أن
عليهم تقديم أسعار
أكثر تنافسية



فريزر كارسون
تعطل المنافسين
الرئيسيين ضربة حظ
بالنسبة إلى قطر

ويرى خبراء السوق أن الخطوة سيكون لها تأثير على المشاريع العالمية في الولايات المتحدة وشرق أفريقيا وأماكن أخرى، الأمر الذي يتطلب تمويلا إلى جانب التزام زبائن المدى الطويل باتخاذ قرار الاستثمار النهائي نظرا لتمييز قطر باعتبارها المنتج الأقل كلفة.

وقال إبرا جوزيف، كبير الباحثين في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا، لرويترز "أدرك القطريون أنهم يجب أن يكونوا قادرين على تقديم الأسعار الأكثر تنافسية إلى حد كبير".

وأوضح أن لديهم الاحتياطات والتكاليف الأقل لبناء القدرات الإضافية والعلاقات مع الشركات الهندسية والزبائن الحاليين. "فلماذا يتوقفون عند هذا الحد".

وأضاف "هذا يشير إلى أنهم إما يعززون استغلال هذا أو يخسرونه. إذا كنت المنتج الأقل كلفة في العالم، فلماذا لا تضرب بقوة وتبعد أي منافسة تتطلب زبائن على المدى الطويل وتمويلا".

أما فريزر كارسون، كبير محلي الأبحاث العالمية للغاز في شركة وود مكنزي، فيرى أن توقيت الإعلان القطري جاء "من حسن الحظ"، مع تعطل المنافسين الرئيسيين الآخرين.

وأشار في حديثه لرويترز إلى وقف إدارة بايدين لموافقات تصدير الغاز الأميركي وفرض عقوبات على



محاولة شاقّة لتهدئة الأسعار

معرض مسقط الدولي للكتاب يحتفي بفلسطين والحضارة العمانية

● **مسقط** - يواصل معرض مسقط الدولي للكتاب فعاليات دورته الثامنة والعشرين والمقامة خلال الفترة من الحادي والعشرين من الشهر الجاري حتى الثاني من شهر مارس المقبل، بمشاركة 847 دار نشر من 34 دولة عربية وأجنبية، تعرض 622 ألف عنوان. وحضرت فلسطين في فعاليات الأربعة الماضي من خلال ندوة بعنوان "التشبث بالأرض في الأدب الفلسطيني"، وتحدث فيها صبحي الحديدي وعادل الأسطة وفخري صالح وأدارها سليمان المعمري، وأيضاً عبر جلسة حوارية بعنوان "الحرب على الصحفيين في غزة"، وتحدث فيها الدكتوران عبدالله الكندي ونور الدين ميلادي وأدارها عاصم الشديدي. وتضمنت أجندة الأربعة كذلك فعاليات أخرى متنوعة توزعت بين ندوات ومحاضرات وجلسات حوارية، حيث أقيمت فعالية بعنوان "جلسة حوارية مع شاعر" تحدث فيها سالم الكلباني والشيخ غزن العبري وأدارها بدر الشيباني، كما أقيمت جلسة حوارية بعنوان "قراءات في الأدب العماني"، وتحدث فيها حامد بن عقيل وأدارها اللويهي، وجلسة أخرى بعنوان "الهوية ومنظومة القيم: أبعاد تاريخية وتحديات مستقبلية"، وتحدث فيها الدكتوران موسى البراشدي ومريم البرطمانى وأدارها الدكتور إبراهيم البوسعيدى، كما انتظمت جلسة نقاشية بعنوان "في حضرة غياب هالة الحمادي"، وتحدث فيها حمود الحجري وطاهر العميري وأدارها الدكتور إبراهيم سعيد.



القائمون على المعرض يعتزمون تغيير موعده إلى شهر أبريل بما يتماشى مع تطلعات الناشرين وصناع الكتب والقراء

وفي أجندة يوم الأربعاء أيضاً قدم البرنامج الثقافي للمعرض محاضرة بعنوان "تساء عمان في زنجبار في القرن التاسع عشر"، وتحدث فيها شيماء غنيمي علي، ومحاضرة أخرى بعنوان "الصناعات الإبداعية والثقافية كمحرك لنمو الاقتصاد البنفسجي المستدام"، وتحدثت فيها أسماء السلامة وعبدالله الهنائي، وأسمية شعربية شارك فيها الشعراء بيدروا من إسبانيا وعباس عبدالحسن وجبار فرحان من العراق وصائق الفقيه من السودان وفصيل الفارسي من سلطنة عمان، وأدارتها الشعفاء البريكية.

كما تواصل عدد من الفعاليات التي انطلقت قبل أيام ومنها "عرض قصص نجاح" ضمن مبادرة "اسمعني"، في جناح وزارة الثقافة والرياضة والشباب، وورشة الكتابة الإبداعية في فن القصة القصيرة، والتي تحدث فيها الأديب الكويتي طالب الرفاعي، و"البطولة الوطنية المفتوحة للمناظرات"، والتي أديرت بواسطة مركز مناظرات عمان، وغير ذلك من الفعاليات التي تتواصل على مدار اليوم.

ويذكر أن المعرض يقدم في دورته هذا العام أكثر من 650 ألف عنوان، بينما لغت مديره أحمد بن سعود الرواحي إلى اعتراف القائمين على المعرض بتغيير موعد تنظيمه في الدورة المقبلة (سنة 2025)، حيث ستقام فعالياته خلال شهر أبريل، معتبرا أنه توقيت يتماشى مع تطلعات الناشرين وصناع الكتب والقراء.



ندوات متنوعة احتفاءً بالثقافة العمانية

خمسة أنواع من الشخصيات البشرية يجب فهمها لتحقيق تواصل أفضل

«العلاقات الشخصية وإستراتيجيات التواصل»..

يفسر تقاطعات البشر



كيف تنشأ العلاقات البشرية

ويتم تبادلها في محيط الإنسان وفضاءه الاجتماعي، مثل العلاقات الوالدية، والعلاقات الزوجية، وعلاقات القرابة، وعلاقات الصداقة، والعلاقة مع الجيران، والعلاقات العاطفية، وزمالة العمل والدراسة... إلخ.

وتتميز العلاقات الشخصية بمجموعة من السمات التي تختلف بها عن العلاقات الاجتماعية الأخرى وأبرزها: الارتباط الحميمي؛ أي أنّ أشكال تفاعلات الفرد لا تحكمها الضوابط الرسمية والتنظيمية، إنما تساعده في التعامل مع الآخرين بحيث يكون مطلعاً عليها ومؤمناً بها. وترتكز حسن الحديد على موضوع الثقة بين أطراف العلاقات الإنسانية، إنّ أنه في كل الأدبيات التربوية يتم التشديد على أهمية بناء الثقة على أسس متينة بين الوالدين والأبناء، لأنهم الحصن الحصين لهم، وببست الأمان الوحيد الذي يحميهم مهما كانت الظروف، وغالباً ما يتعرض الأبناء لآزمات نفسية واجتماعية كبيرة، لفقدانهم هذه الحماية وغياب السند، عندما يجدون أنفسهم في ورطة ما، فعنصر الثقة أهم عامل في بناء أي علاقة، والأسرة مؤسسة تربوية اجتماعية مهمة جداً، فكل شيء يبدأ منها، ويقدّر منح الثقة لأنبائنا تكون علاقاتهم الإنسانية أكثر أماناً، ويكونون بعيدين عن العلاقات السامة التي قد تصبح في كل لحظة مصدر تهديد لهم.

وتتحدث خولة عن قدرات الإنسان في مواجهة صعوبات الحياة من خلال التجارب التي عاشها، إنّ تشكل لديه قوة ذاتية كافية، فتجارب الحياة من شأنها تقوية الإنسان، ولا بد للإنسان من إجراء مراجعات بشكل مستمر لكل تجاربه، وخاصة تلك التي تندرج تحت العلاقات الشخصية، فالتجارب مما تعتبره فشلاً أو قسوة أو كان عاملاً هداماً ليوميّاتك يمكن بفعل مراجعاتك أن يتحول إلى مصدر قوة (وفق مبدأ الضربة التي لا تقتلني تقويني) لأن التجارب تعلمك دروساً لا تتمكن إيّاها الكتب ولا الأفلام ولا الإطلاع على تجارب الآخرين، كما أنّ أي تجربة يعيشها الإنسان يخرج منها درس مثالي حقاً، وتساعد على ترتيب أموره في القادم من الأيام مستخلصاً منها العبر والدروس والخبرات العديدة.

من خلال العديد من الاصدقاء حولهم، وبالحساسية الزائدة تجاه النقد الموجه إليهم، إنّ أنهم يبالغون في ردا الفعل تجاه أي نقد موجه إليهم مهما كان بسيطاً.

العلاقات الشخصية مفهوم شامل للذات الإنسانية ظاهراً أو باطناً بكافة ميول الإنسان وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وصفاته

وللنرجسين قدرة عالية على التبرير وخلق الأعذار، إنّ يبالغ النرجسي في لوم الآخرين على أخطائهم بينما هو لا يعترف بأخطائه، ولا يعتذر لهم، ويبرر لنفسه دائماً كونه على صواب مهما كانت الأدلة والبراهين دامغة على ارتكابه خطأ واضحة، كما يحول النرجسي أغلب القضايا إلى موضوع شخصي إنّ لا يعترف بالعوامل الموضوعية وراء خلاف أو مشكلة ما بينه وبين آخرين، مثل أنّ ما حدث سببه كون الآخرين يسيئون فهمه أو لا يحدونه أو يريدون أدنيته... إلخ، ولا يترك النرجسي أنه نرجسي لذلك هو لا يسعى للعلاج.

العلاقات الشخصية

تبين المؤلفات الفارق بين كل من مفهومي الاتصال والتواصل؛ فالإتصال في أبسط تعريفاته هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسائل معينة، من المرسل إلى المستقبل، هذه الرسائل تحمل معلومات معينة، فهو تبادل للمعلومات، وتبادل المعاني الموجودة في مضمون الرسالة من خلال تفاعل أفراد الثقافات المختلفة وذلك لتوصيل المعنى وفهم محتوى الرسالة.

أما التواصل فهو عملية أكثر عمقا من الاتصال، وفيها يكون الارتباط بين الأشخاص أكثر حميمية، وتفاعلات الفرد فيها لا تحكمها القواعد الرسمية والتنظيمية الاجتماعية العامة. وتجد حسن الحديد أنّ العلاقات الشخصية هي مفهوم شامل للذات الإنسانية ظاهراً أو باطناً بكافة ميول الإنسان وتصوراته وأفكاره واعتقاداته وقلّاعته وصفاته الحركية والنوعية والنفسية، فإنه من خلال هذا المفهوم يتبين أنّ العلاقات الاجتماعية التي تبنيها الذات مع الآخر تعتبر محورا أساسياً من محاور وجودها، والمقصود بالعلاقات الشخصية هي الأشكال المختلفة للعلاقات بين شخص وآخر، أو بين مجموعة من الأشخاص، والتي تتم وجهاً لوجه وتحدث بشكل متواصل ومستمر، وتحضر خلالها وفي سياقها كل أشكال التفاعلات الإنسانية المعروفة،

وبناء على رؤيته المنهجية يقدم مؤسس علم النفس التحليلي كارل غوستاف يونغ تصنيفين أساسيين للشخصية، ويندرج تحتها عدد من التصنيفات أبرزهما النموذج الانطوائي والنموذج الانبساطي، ويوضح يونغ أنه يعني بالنموذج الانطوائي ذلك الشخص الذي يكون مركزاً على نشاطه النفسي الداخلي، أما الانبساطي فهو الشخص الذي يكون مركزاً على نشاطه النفسي الخارجي أي العالم المحيط به. وتشير المؤلفات إلى أنّ أغلب علماء النفس والمعينين بدراسة السلوك الإنساني قد اتفقوا على تصنيف الشخصية في نموذج يعرف السمات الفردية الخمس (العصابية، والانبساط، والانفتاح، والتوافق، والضمير) أو ما يعرف بـ"العوامل" أو "السمات" الخمس الكبرى، والتي تم تمديدتها بشكل علمي ممنهج بناء على العديد من الدراسات التجريبية، عبر لغات متعددة، وفي ثقافات متنوعة، وثبت أنها تنبئ بشكل معقول ومنطقي بأنماط السلوك.

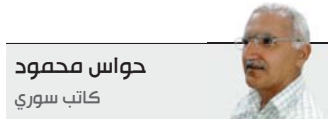
وتتناول المؤلفات سمات الشخصية الملوّنة وتجدها في النقاط التالية: مستوى عال في جميع جوانب الانبساطية والانفتاح، انخفاض في بعض جوانب العصابية، اختلاط الميول فيما يتعلق بالتوافق، فيما يخص الضمير: الميل إلى الطموح والثقة بالقدرات، غياب التخطيط للمستقبل، التهرب من أداء الالتزامات.

وفيما يتعلق بالشخصية النرجسية تشير المؤلفات إلى أنّ أبرز ما ورد في نتائج البحوث والدراسات (ومنها كتاب "وباء النرجسية، العيش في زمن الاستحقاق" لجين إم توينغ وديليو كيث كامبل) حول سمات النرجسين ما يلي: الانطباع الأولي عنهم جيد جداً، إنّ أنهم يظهرون بمظهر لائق وجذاب جداً، عندما يعطون انطباعهم الأول لك، ويهتمون كثيراً بملابسهم وهداياهم ومظهرهم الخارجي عموماً، وهذا ما يجعلهم ينجحون في مقابلات العمل، إلا أنه مع مرور الوقت تكتشف حقيقتهم من خلال ظهور سلبيتهم.

وتوضّح حسن الحديد أنّ النرجسي يحاول دائماً أن يتحدث عن نفسه ورج اسمه في أي حدث أو حديث عام أو خاص يقع في محيطه، كما يقدم نفسه كضحية أحياناً وذلك بأنه يكرر رواية قصص بطولة عن نفسه تُظهره كشخص تحمل الماسي، وكونه كان ضحية آخرين، ويبني مظلوميات غير واقعية.

كما يتميز النرجسيون بإظهار المقدرة اجتماعياً، إنّ لديهم الرغبة في المكانة العالية ويوهمون الآخرين باحقيتهم بها وجدارتهم لها دون إبراز تفاصيل المميزات الجيدة التي تجعلهم جذابين بها. كما يمتازون بكثرة الاصدقاء ورسم صورة جيدة لأنفسهم

الإنسان اجتماعي بطبعه، لذا فإن التواصل ضرورة حياتية بالنسبة إليه. ولكن هذا التواصل لا يقف عند الضرورات الغريزية أو البيولوجية بل يرقى إلى ما هو أبعد مع تحول الإنسان إلى كائن حضاري له بناء الجماعية الحضارية والفردية النفسية، وبالتالي يربط علاقات مع ذاته والآخر والعالم، ولن يحقق منها التوازن في غياب وعيه بها.



حواس محمود

كاتب سوري

● يبحث كتاب الدكتور خولة حسن الحديد "العلاقات الشخصية وإستراتيجيات التواصل" في سمات الشخصية والعلاقات الشخصية، وهو غني بالاستشهادات المعرفية والسيكولوجية العديدة، مطعمة بخبرة حياتية واسعة، بحيث يتألف النظري مع العملي في معالجة قضايا التعامل البشري ومعرفة نفسيات وسلوكيات عدة أنماط من الشخصيات، وهو موضوع هام لجهة الفضول المعرفي السيكولوجي لفهم أسباب وعوامل أشكال من السلوكيات والتعاملات البشرية في حياتنا المعاصرة.

تبدأ المؤلفات في هذا الكتاب، الصادر عن دار العوام دمشق، بموضوع طبائع الشخصية من خلال الإشارة إلى ثيوفراسطوس في كتابه "طبائع الشخصيات" والمترجم إلى العربية بعنوان "الطبايع" وهو أحد أبرز وجوه الفلسفة المشائية، وتلميذ أرسطو الذي خلفه في رئاسة مدرسة "الليقيون" أي "المشائين"، وتري المؤلفات أنه من المفارقات العجيبة أن نجد في الإرث المعرفي الذي يعود إلى ما قبل ميلاد المسيح بقرون عديدة مؤلفاً يدرس الشخصية الإنسانية بمنهج يتشابه إلى حد بعيد مع مناهج التحليل النفسي الحديثة.

السمات الشخصية

يقدم ثيوفراسطوس في كتابه المذكور أنفا ثلاثين نموذجاً للشخصية، ويفصل في سلوك كل منها، ويشرح طبيعة تعاملها مع محيطها، ويركز بشكل أساسي على الشخصيات التي تميز سلوكها بقبضة ما، ونجد وصف عدد من السلوكيات وسمات الشخصيات التي تمت نمذجتها بثلاثين نموذجاً "المرائي، المداهن، المختال، الصفيق، رفيق الأوغاد، الخسيس، البخيل، الثرثار، التباهي، التذمر، الارتياب، اختلاق الأكاذيب، انعدام الخجل... إلخ".



في الكتاب يتألف النظري مع العملي لمعالجة قضايا التعامل البشري ومعرفة نفسيات وسلوكيات عدة أنماط من الشخصيات

«كتاب علاء الدين».. مسرحية تونسية تعالج الأطفال من الحرب والعنف

كوميديا موسيقية تعيد للمسرح دوره العلاجي للقضايا الإنسانية الراهنة



عالم عجائبي برؤى تونسية

العمل يمتاز بعالمه العجائبي الذي يتجاوز حدود المؤلف وهو مستوحى من القصص الخيالية والأساطير بأسلوب مغاير

المنكسبي وكوثر ميساوي وعلام بركات وشوقي صعلبي ونبراس خلف الله ومحمد المالكي وحازم بوهاللي وغسان الجبري. وتولت سلمى بوجبة تصميم اللوحات الكورغرافية. أما الموسيقى فتلحن الأغاني فهي من إعداد راضي الشوالي.

والجزر لتلعب الصدفة دورها في توضيح الخفايا وتقريب المسافات ما بين البطل علاء الدين والأميرة الحبيبة. ودون التخلي عن سحر الخرافة وسر الحكاية يقترح المخرج رؤى جمالية وفنية معاصرة في إعادة سرد قصة علاء الدين انسجاما مع مقتضيات السياق الراهن وفق المصدر ذاته.

يذكر أن هذه الكوميديا الموسيقية هي من إنتاج المسرح الوطني التونسي والمسرح الوطني الشباب، أداء بشير الغرياني والمالكي اللبائي وأسامة الحنايني وأحمد الزواغي وثواب عيدودي وحلمي الخليفي وفاطمة الزهراء المرواني وأصالة كواص ومحمد لؤي العش ونورهان جعفر وليلي

ويروي الوزير من خلال هذا العمل حكاية طفل ثائر على واقعه يقع ضحية تلاعب شخص غامض بحياته. ينتهي الأمر بالطفل «علاء الدين» إلى القيام برحلة محفوفة بالعوائق والمخاطر، وهو الذي يترصد به السحرة ليقوموا به في فخ أسحارهم متعددة الألوان والأشكال.

داخل عالم عجائبي حافظ على بعده التخيلي وقام بإعادة تصور للإطارين المكاني والزمني، يتحرك أبطال العرض داخل حلقة من الصراعات المتشابكة والأحداث غير المتوقعة، حيث يتدخل السحر لحدوث العجيب في كل مرة. ويغوص العرض في تربية من العلاقات الإنسانية يتجاوزها المد

البسمة والفرح وهم يشاهدون الكوميديا الموسيقية التي تذهب بجمهورها في عوالم عجيب ممتعة.

عالم عجائبي

الكوميديا الموسيقية «كتاب علاء الدين» عبارة عن إعادة مسرحية لقصة «علاء الدين والمصباح السحري» قام بها المخرج التونسي مختار الوزير، وأدرجها في عالم عجائبي يتجاوز حدود المؤلف مستوحى من القصص الخيالية والأساطير، بأسلوب مغاير دون المس بروح الحكاية وبنية أحداثها، وأضاف إليها الموسيقى والغناء ليكون العرض أكثر ثراء من الناحية الفنية.

للمسرح قدرة علاجية كبيرة للعديد من الظواهر، إذ يمكنه مواجهة العنف والصراعات وتهذيب الجسد والنفس وفتح آفاق أخرى للتفكير، ومن هنا انطلق المسرح الوطني التونسي في تقديم آخر إنتاجاته الكوميديا الموسيقية «كتاب علاء الدين» إلى جمهور مختلف، سواء من الأطفال الفلسطينيين الذين عانوا ويلات الحرب وغيرهم ممن تقطعت بهم السبل وابتلعتهم دوامة العنف.

تونس - نظم المسرح الوطني التونسي مؤخرا بقاعة الفن الرابع بالعاصمة تظاهرة «أطفالنا أماننا» تم خلالها تقديم العرض المسرحي الغنائي «كتاب علاء الدين» إخراج محمد مختار الوزير وإنتاج المسرح الوطني، وخصص العرض يوم الجمعة للأطفال الجانحين وأولياتهم. كما قدم العرض لمجموعة من الأطفال الفلسطينيين الجرحى جراء الحرب التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، والتي خلفت أثرا نفسية مدمرة علاوة على الآثار المادية، وهذا ما يخرج بالمسرح من مجرد التسلية والتوعية إلى العلاج النفسي.

مرافقة الأطفال

بعد تقديم العرض للأطفال الجانحين وأسره أعلنت الهيئة العامة للسجون والإصلاح التونسية أن تمكين الأطفال



العرض يغوص في تركيبة من العلاقات الإنسانية يتجاوزها المد والجزر وتلعب الصدفة دورها في توضيح الخفايا

أيام الشارقة المسرحية تحتفي بمسرحيين من سلطنة عمان والإمارات والمغرب

للإبداع المسرحي العربي، ومحاوره أخرى مع الفنان عبدالله راشد بمناسبة اختياره «الشخصية المحلية المكرمة» في هذه الدورة من «الأيام».

كذلك يتضمن البرنامج، ندوتين ثقافيتين، الأولى بعنوان «دلالات وجماليات الأبناء في المسرح اليوم» وتديرها الباحثة البحرينية زهراء منصور، وتشارك في مداخلتها ابتسام الحمادي من الكويت، ومروة عودة من مصر، وسناء شدال من المغرب، وريم الشمالي من سوريا، وتأتي الندوة الثانية بعنوان «تقنيات التأليف في المسرح المعاصر.. التجربة البحرينية نموذجاً» ويديرها أنور أحمد من البحرين، ويتحدث فيها بصفة رئيسة مواطنه صالح إبراهيم عباس.

وتختتم الدورة الـ33 من أيام الشارقة المسرحية مساء يوم التاسع من مارس، بإعلان الأعمال والأسماء الفائزة بالجوائز، وذلك بمسرح قصر الثقافة.

واسست «الأيام» سنة 1984، وهي تظاهرة فنية وثقافية تتبارى فيها الفرق المسرحية الإماراتية على مجموعة من الجوائز الخاصة بفنيات العرض المسرحي، كما تحفل بالعديد من الأنشطة الثقافية المصاحبة، بمشاركة العديد من الفنانين الخليجيين والعرب، وتهدف إلى تنشيط وتطوير الحياة المسرحية بالدولة، وتنمية الوعي الإبداعي من خلال الندوات والمقتنيات الفكرية والفنية والعروض المسرحية، ودعم وإبراز التجارب الفنية المحلية الرائدة والمتميزة.

المسرح العربي» الذي يحتفي سنوياً بمثقفواي الأكاديميات المسرحية، ويتيح لهم فرصة مواكبة فعاليات الأيام المسرحية، والتعرف على المشهد الثقافي المحلي، كما ينظم لفائدتهم مجموعة من المحاضرات والورش التدريبية والزيارات الثقافية، وذلك خلال الفترة من الثالث إلى الثامن من مارس بمشاركة نخبة من أعلام واساتذة المسرح العربي.



الأيام تتنافس على جوائزها سبعة عروض ويأتي الملتقى الفكري المصاحب لها حول الإخراج المسرحي بين الأثر والتأثر

ويشتمل البرنامج الثقافي المصاحب للدورة على محاوره مع الفنانة فخرية خميس بمناسبة فوزها بجائزة الشارقة

(فلسطين)، والكاتب هزاع البراري (الأردن).

ووقع الاختيار على عرضين ليقدما خارج مسابقة الأيام المسرحية وهما، «زغردة» لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، من تأليف علي جمال وإخراج عبد الرحمن الملا، و«ماد» لفرة مسرح الجبيرة، من تأليف عبد الأمير شمخي وإخراج سعيد الهرش.

ويشاهد جمهور الدورة الـ33 من أيام الشارقة المسرحية عرضين من الدورة العاشرة من مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، هما: العرض الحائز على جائزة أفضل عرض، «الكراسي» للمخرج حميد محمد، والعمل الحائز على جائزة أفضل إخراج، وهو «الخيار الأخير» للمخرج عبد الله ال علي.

ويجيء الملتقى الفكري المصاحب لهذه الدورة تحت عنوان «الإخراج المسرحي بين الأثر والتأثر»، وينظم صباح يوم الثالث من مارس في مقر إقامة الضيوف، بمشاركة باحثين وممارسين مسرحيين من بلدان عربية عدة، وهم فيصل الدرمكي من الإمارات، كمال خلادي من المغرب، غازي الزغباني وسيف فرشيشي من تونس، طارق الدويري من مصر، هشام كفارنة من سوريا، والدكتور الحبيب سولامي من الجزائر.

ويشارك أكثر من 20 من خريجي كليات ومعاهد المسرح العربية لسنة 2023، من بينهم أول دفعة من خريجي أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية، في ملتقى الشارقة الثاني عشر لأوائل

سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي 2023. وعابنت لجنة «المشاهدة والتصنيف» التي ضمت خليفة التخلوفة (الإمارات)، وغنام غنام (الأردن)، وخالد رسلان (مصر)، 12 عرضاً خلال المدة من العشرين إلى الثاني والعشرين من فبراير، وانتقت سبعة عروض للمنافسة على جوائز الدورة الجديدة من أيام الشارقة المسرحية.

وكان اختيار اللجنة على عروض «مرود كحل»، لجمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح، تأليف محمد سعيد الظنحاني وإخراج إبراهيم القحوي، و«إسكان» لفرة مسرح رأس الخيمة، تأليف عبد الله صالح وإخراج عبد الله الدري، و«اصطياد» لجمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح، إعداد وإخراج مهند كريم، و«وليمة عيد» لفرة المسرح الحديث بالشارقة، تأليف يوسف مسلم وإخراج إبراهيم سالم، و«الطارق الأخير» لفرة مسرح دبي الوطني، تأليف وإخراج علي جمال، و«المشهد صفر» لفرة مسرح خورفكان للفنون تأليف أحمد الماجد وإخراج إلهام محمد، و«أولئك أصحاب الجحيم» لفرة مسرح الشارقة الوطني، تأليف إسماعيل عبد الله وإخراج محمد العامري.

وتحكم بين هذه العروض لجنة فنية تضم الفنان التشكيلي ومهندس الديكور وليد الزعابي (الإمارات)، والمخرج الدكتور مسعود بوحسين (المغرب)، والمخرج ناصر عبد المنعم (مصر)، والمخرج والكاتب إيهاب زاهدة

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم مؤخرا في قصر الثقافة، بحضور أحمد بورحيمه مدير إدارة المسرح مدير أيام الشارقة المسرحية، وتحدث خلاله مريم المعيني رئيس اللجنة الإعلامية لمهرجان أيام الشارقة المسرحية ومريم مخلوف عضو اللجنة الإعلامية.

وسيشهد حفل الافتتاح تتويج الفنانة العمانية فخرية خميس بجائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي في دورتها السابعة عشرة، كما يحتفي بالفنان الإماراتي عبدالله راشد بصفته «الشخصية المحلية المكرمة» لهذه الدورة، ويتسلم أمين ناسور مخرج العرض المغربي جائزة الشيخ الدكتور

الشارقة - تنطلق الدورة الـ 33 من أيام الشارقة المسرحية مساء يوم السبت الثاني من مارس القادم بمشاركة 12 عرضاً مسرحياً، وحضور فنانين وباحثين مسرحيين من مختلف أنحاء الوطن العربي.

وتفتتح الدورة الجديدة، في مسرح قصر الثقافة، بمسرحية «تكنزا.. قصة تودة» لفرة فوانيس المغربية بمناسبة فوزها بـ«جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي»، التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح، وجرت فعاليات دورتها الأخيرة في العاصمة العراقية بغداد، في يناير الماضي.



«تكنزا.. قصة تودة» تفتتح الأيام

«حلم بلا حدود» توليفة أدبية وسوسيولوجية تستعيد ذكرى فاطمة المرنيسي

رسمها الرجل، وأفسح لنفسه المجال العام الربح، وسبح النساء في فضاء ضيق مربع، هو الحريم، بحر النساء من حقهن في الحلم والتحليق بكامل أجنحتهن.

وترى شريف أن هذا العمل المسرحي "تمكن من نقل مجموعة من شذرات نصوص المرنيسي الفكرية المناهضة لكل أشكال التمييز بين النساء والرجال، ومفهوم الحريم بين الماضي والحاضر، ونضالها المستميت من أجل إنصاف المرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل، والكشف عن المفاتيح السحرية لعالم الاجتماع التي تمكنت من كشف العديد من المفارقات، ليس في المجتمعات العربية المسلمة فقط بل وحتى في المجتمعات الغربية، التي وإن تبجحت بمبادئ الحرية والمساواة، فإنها ما زالت أسيرة منطق يشي المرأة ويحولها إلى سلعة رخيصة".

وولدت فاطمة المرنيسي في فاس (1940-2015)، وتابعت دراساتها بمدينة الرباط ثم في باريس (السوربون) وفي الولايات المتحدة حيث حصلت عام 1973 على الدكتوراه في العلوم الإنسانية. ومنذ ثمانينات القرن الماضي، اشتغلت كاستاذة بجامعة محمد الخامس بالرباط. وفي عام 2003 حصلت على جائزة أستورياس في الأدب، فيما نالت في عام 2004 بيهولندا جائزة إيراسموس عن موضوع "الدين والحداثة".

العرض المسرحي، الذي

اتخذ شكل حوار ثنائي بين

الممثلتين، يستحضر أهم

المحطات التي نحتت فكر

ورسالة المرنيسي

واهتمت كتابات المفكرة والمناضلة المغربية الراحلة بالإسلام والمرأة وتحليل تطور الفكر الإسلامي والتطورات الحديثة. بالموازاة مع عملها في الكتابة تقود كفاحا في إطار المجتمع المدني من أجل المساواة وحقوق النساء، حيث أسست القوافل المدنية وجمعت «نساء، عائلات، أطفال». في مايو 2003 حصلت على جائزة أمير أستورياس

للأدب مناصفة مع سوزان سونتاج. وتعرف المرنيسي بدفاعها عن المرأة، فهي ترى المرأة المغربية ليست آلة للإنجاب، بل هي جسد وروح وعقل، لذلك تحرص دوما على اختيار الأفضل لها، وهو ما جعلها أكثر الكاتبات التحاما بالمرأة المغربية وقضاياها الجريحة، ولقيت بشهرزاد المغربية (نسبة إلى عنوان أحد أعمالها) التي لم تتوقف عن الحكى والبحث والتنقيب في المنافي والفيافي من المغرب المبهش، وكان اشتغالها الجمعياتي والمدني، منارة وافقا رجبا لبلورة أفكارها حول المرأة وحقوقها المضطهدة من خلال تحقيقات واستطلاعات ميدانية تنضج بالهاجس المعرفي والإصلاحي، شغلتهما أكثر من نصف قرن.



مشروع فني فريد

الرباط - احتضن رواق ضفاف، التابع لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، بالرباط، العرض المسرحي "حلم بلا حدود.. فاطمة المرنيسي"، من إعداد وإخراج أن لور ليجيوا، وأداء الممثلتين أمل عيوش وسناء عاصف. واستلهم هذا العرض المسرحي، الذي اتخذ شكل حوار ثنائي بين الممثلتين، تشكيلة متنوعة من أهم الأعمال الأدبية والأبحاث السوسيولوجية والندوات والمقالات الصحافية للكاتبة وعالمة الاجتماع المغربية فاطمة المرنيسي. كما يستحضر أهم المحطات التي نحتت فكر ورسالة هذه القامة الأدبية والعلمية الكبيرة.

وقالت أمل عيوش، في تصريح للصحافة بهذه المناسبة، إن عرض هذا العمل المسرحي في رحاب رواق ضفاف لأول مرة ينطوي على ميزة خاصة، مبرزة أن "هذا الفضاء المخصص للمعارض الفنية البصرية يتيح قربا مكانيا خاصا من الجمهور".

وعبرت الممثلة عن سعادتها بنجاح هذا "المشروع الفني الفريد"، مضيفة أن "عملية تركيب نصوص غير درامية وصهرها في بوتقة العمل المسرحي، شكلت تحديا كبيرا، لكنها أتاحت مشاركة أهم أفكار فاطمة المرنيسي مع الجمهور عبر عرض لا يزيد عن ساعة واحدة".

من جهتها، قالت سناء عاصف إن "هذه التوليفية الفنية لفلسفة فاطمة المرنيسي أتاحت للجمهور اكتشاف جوانب من حياة هذه السوسيولوجية، التي قد لا تظهر من خلال الدراسة الأدبية والعلمية لأعمالها"، لاسيما "الطابع الطرائفي والحكمة القصصية اللذان استطاعت من خلالهما المرنيسي طرح أفكارها بسلاسة فذة".

ينشر إلى أن سناء عاصف، ممثلة مغربية مقيمة في فرنسا، أدت أنوارا في العديد من العروض المسرحية من قبيل "شيكسبير في القلب" للحسن زينون، والعرض الفردي "كان يا مكان التنورة" الذي كتبه باشتراك مع أمين بوردريقة وحاز على جائزة الإبداع لمهرجان المسرح الأفريقي بالرباط سنة 2023.

من جهتها، شاركت الفنانة أمل عيوش في أكثر من ثلاثين فيلما ومسرحية من ضمنها أفلام "مصور امرأة" و"علي زاوا"، ومسرحيات "انتيجون" و"في انتظار غودو" و"فيولسين" وغيرها.

تطلق المسرحية بجملة: "ولدت سنة 1940 في حريم بفاس"، وهي الجملة التي تبدأ بها فاطمة المرنيسي روايتها "نساء على أجنحة الحلم"، والتي ترى الناقدة سعيدة شريف أنها "تحدث فيها عن أجزاء مهمة من سيرتها الذاتية ومن طفولتها بمدينة فاس العتيقة، وفي بيئة محافظة حيث الحدود بين النساء والرجال، والكل يخضع لأعراف وتقاليده المجتمع الذكوري، خاصة النساء اللواتي لا يمكن أن يحدن عن الضوابط ولا يتجاوزن الحدود، التي



ما أشبه اليوم بالبارحة

جيد يراوح بين اللغة العربية والهجة المغربية التي تباغتنا لتكون صوتا يرتفع عند لحظات التحول الدرامي المؤزعة طوال زمن العرض، ولتقول لنا إن هناك حكاية أخرى في مكان ما وزمن ما، ما يعطي امتدادا لخيال المتلقي.



«معلقات» لفرقة مسرح

أكون المغربية، هي من

تأليف وإخراج محمد الحر،

وأداء هاجر الحامدي،

وهاجر كريكع

أما الأزياء، فجاعت متنوعة بين الماضي والحاضر، تستحضر خصوصية أزياء العروس في بعض القبائل الأمازيغية وأزياء النساء المعاصرة، ما عززت هوية كل شخصية على حدة ومنحتها بعضا من الواقعية وضاعت قدرتها على إنقاع الجمهور. في حين كان ديكور خشبة بسيطاً، يركز بالأساس على الميكروفونات، رغم أن الممثلتين تضعان ميكروفونات خاصة، ركز المخرج ميكروفونين على يمين ويسار خشبة وآخر في المنتصف، وآخر يتدلى من السقف، إلى جانب بعض الكتب المرووفة على يمين الخشبة في إحالة إلى كتب المؤلفة أمال.

وإن رأى بعض الحضور والنقاد أن هذا التوجه أفقد العرض المسرحي بعضا من واقعيته وجماليته إلا أن الحر برر اختياره بأن التكنولوجيا والتطور تمكنا من التأثير في كل عناصر العمل المسرحي وأصبحت اليوم حقيقة لا مهرب منها، لذلك يحق للممثل هو الآخر أن يتحرر من حدود الأداء الكلاسيكي ويندمج مع كل التقنيات المتاحة أمامه، هذا إلى جانب أن الميكروفونات الكثيرة هي رمز للأصوات الكثيرة الغائبة، والأصوات النسوية التي تحتاج للإعلان عن نفسها، والأصوات المخنوقة.

يمكن القول إن تكوين محمد الحر في الفن التشكيلي منحه مساحات أوسع للتجريب، وهو يثبت عملا تلو الآخر أنه يتحرك انطلاقا من تكوينه الفني ذلك وعلاقته بالألوان، ليلون الخشبة كمحمل خاضع لسيطرته الكاملة، متمسكا بالسرد ومثاقرا بحكاية الجدات ونسوة الحي ليسير بخطى ثابتة نحو تثبيت اسمه كاحد المغيرين في المسرح المغربي، والباحثين عن كسر النمطية في الشكل الفرجوي في المسرحين المغربي والعربي.

«معلقات» محمد الحر تُسائل تحديات المرأة العربية المبدعة

مسرحية سردية تسلط الضوء على غياب المرأة المثقفة

من التاريخ المغربي والعربي

ربعة بيت جيدة؟" ولا يحق لها التفكير في غير ذلك، وهامش حريتها في تلك الحياة قليل جدا، لا يكاد يمنحها الحرية إلا في محيط نسوي ضيق. حتى "المعلقات" الشهيرة، التي يذكرنا بها عنوان مسرحية الحر (معلقات) نسبت جميعها لشعراء رجال، سواء المعلقات السبع أو العشر، وكان لا وجود يذكر لشاعرات مؤثرات في تاريخ الشعر العربي، وهذا ما تنتقده شخصية نجمة، الشاعرة التي استقرها العشق لتنظم شعرا، ولأن قبيلتها تحرم على المرأة الإبداع والاختلاط، فقد نسبت أشعارها لحبيبها، ومنحته ضوءا أخضر ليكون صوتها وليكتسب صيتا وشهرة، حتى قررت الثورة على التقاليد وكشف حقيقتها، وانتهى بها الأمر مدفونة حية داخل جدار البيت.

ولا يختلف واقع أمال كثيرا، رغم اختلاف الزمن، فقد تأثرت بالآداب الفرنسي وأرادت أن تكتب إلا أنه تم استغلالها، وأخفيت هويتها، ونسبت أعمالها لآخرين لذلك قررت العودة إلى مسقط رأسها لتتطلق من جديد من المغرب، تحديدا من "أمليل" ذو الطبيعة الجميلة والهوية الثقافية المميزة. إنها شخصيتان تذكرنا بأن منطلقتنا العربية ظلت إلى حدود منتصف القرن العشرين، تغيب الصوت الشعري النسائي. ومع استثناء شاعرات نادرات كن متمرديات مثل الخنساء في الجاهلية والإسلام، ولبلى الأخيلية في العصر الأموي، ورابعة العدوية في العصر العباسي، وولادة بنت المستكفي في العصر الأندلسي، وعائشة التيمورية في العصر الحديث، نكاد لا نجد حضورا لشاعرات وأديبات خاصة من أعيان المجتمع.

من الناحية الجمالية، جاء العمل بسينوغرافيا مبهرة، تعتمد على الصوت والإضاءة وخيال الظل، وتعتمد التقليل في عناصر الديكور وتعرض في عمق الخشبة "سكربت" العرض، كما دأب على ذلك الحر في أعماله السابقة، إلى جانب نص مطرن بكلمات تعرف متى تحضر ومتى تغيب، دون التركيز كثيرا على الأداء الجسدي للممثلتين. ورغم أن أساس المسرح الأداء التمثيلي، لكن ربما ما يبرر عدم تركيز الحر على التنوع في أداء الممثلتين هو اشتغاله على العمل المخبري وبشكل مختصر على المفردات المسرحية، وهو ما يجعل معلقاته "بحفا" بالأساس، تتحمل دلالات وتاويلات متعددة.

ولعب الحر على الزمن، الحقيقة، الخيال، والحلم، وهي مفردات ورموز شدد عليها عبر الحوار بين المراتين، حيث يتحرك العرض في خيط زمني يربط الماضي بالحاضر، ويتداخل بينهما، عبر مشاهد يتداخل فيها السرد مع الشعر مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وتصور التحديات التي تلاقيها المرأة، والمرأة المبدعة بصفة خاصة، حين تحاول إثبات ذاتها، في محيطها الأسري أولا، ثم على مستوى المجال العام.

والنص الذي يقوم على حوار ثنائي، يتخلله بعض المونولوج، صيغ بأسلوب

ومحمد الحر دأب منذ سنوات على البحث في عالم المرأة المركب والمعقد، ومساءلة كل ما يتعلق بالتاريخ النسوي، انطلاقا من تأثره ببيئته وتنشئته الأولى، محاولا أن يكون صوت النساء في عائلته، اختار السرد، وهو القادم من عالم الحكاية والمتأثر به ليكون مطيته الأولى في الاشتغال المسرحي الذي من خلاله يسرد لنا حكايات نسوية، تسلط الضوء كل مرة على زاوية منسية من زوايا حياة النساء في المجتمعات العربية. ها هو هذه المرة يسرد لنا في "معلقات" حكاية قد تحصل في كل مكان وزمان، قابلة للتكرار والإعادة آلاف المرات، مغيبة حقائق من التاريخ الذي لا يكتبه إلا الأقوياء والمتصرفون والذين كانوا دائما من الذكور.

لو جللنا هذا العرض المسرحي انطلاقا من عنوانه وثيمته لوقفنا فعلا على حقيقة أن المرأة العربية لطالما كانت سجيبة مجتمع ذكوري، هو من يصنع الحياة ويطلعها لصالحه، مجتمع منها من أن ترفع صوتها ورفض أن تبذل الشعر والأدب وحتى أن تخوض في العلوم والأديان، منها من أن تفكر ولم يمنحها أحقيتها في الوجود، رغم أنها هي من تمنح الحياة لهؤلاء الذكور.

لم يكن يحق للمرأة المغربية والعربية التمرد على ضوابط المجتمع الذكوري، كانت كما تصفها البطلة نجمة، تسجن في التفكير "كيف تصبح الزوجة المثالية؟ وكان يحق لها فقط أن تتعلم كيف تكون

كمن من امرأة مبدعة، شاعرة كانت أو روائية ومفكرة أثرت في مجتمعها دون أن يصلنا صوتها؟ تعتمد مجتمعها الذكوري تغيبها وطي سيرتها بل ونسب إبداعاتها لذكور؟ الأكيد أن التاريخ الحقيقي يزخر بأسماء الكثير منهن، وهذا ما يتساءل حوله المخرج المغربي محمد الحر في عمله "معلقات" ويدعونا إلى التفكير فيه والبحث في سير مبدعات لم يمنهن مجتمعهم الذكوري فرصة أن يكن خارج أسوار الواجبات المنزلية.



حنان مبروك صحافية تونسية

في مسرحيته "معلقات" التي قدمها في مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي في دورته السابعة التي انعقدت في فترة سابقة من شهر فبراير الجاري، وأصل المخرج المغربي محمد الحر، عبر فرقة مختبر "أكون" المسرحي انتصاره للمرأة المغربية ومنها للمرأة العربية ولكل النساء اللواتي ظلمهن التاريخ والمجتمع الذكوري، عبر بحث استقصائي ينقب فيه هذه المرة في عوالم المرأة المبدعة التي واجهت العديد من التحديات منذ ما قبل التاريخ وإلى حدود عالمنا الراهن الذي يوصم بأنه عالم نسوي في ظاهره لكنه في الحقيقة لا يزال يقيد الإبداع النسوي ويظلمه مقارنة بما يتحبه للإبداع الذكوري.

"معلقات" لفرقة مسرح أكون المغربية، هي من تأليف وإخراج محمد الحر، وأداء هاجر الحامدي، وهاجر كريكع. يتناول العمل حكاية كاتبة روائية فرنسية ذات أصول مغربية، تدعى أمال، تعود إلى موطنها الأصلي عليها تجد بعض الإلهام والهدوء لتستأنف مسيرتها في الكتابة التي انقطعت بفعل الغربة والظلم "الفرنسي"، فتستري بيتا عتيقا تعيد ترميمه وطلاءه باللون الأبيض، فجعد نفسها في عزلة، وثمة ظلال وكائنات ليلية غريبة تظهر لها كل ليلة بحلول منتصف الليل، في بقعة محددة من حائط البيت القديم، ويمرور الأحداث، تنسل امرأة من الحائط، سيرفع المشاهد لاحقا أن اسمها نجمة، وهي شاعرة من زمن سابق، تسببت موهبتها في دفنها حية في الحائط.



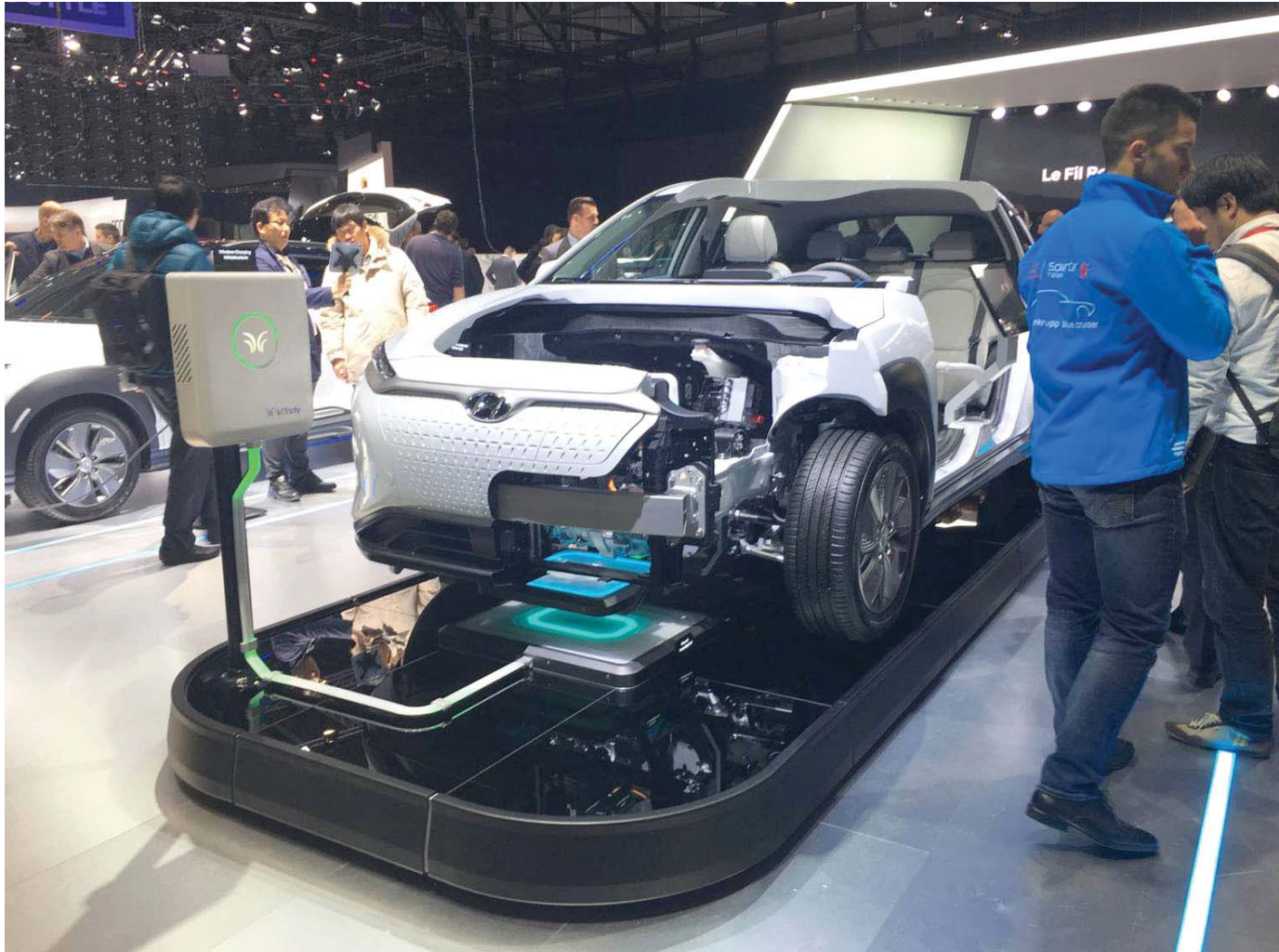
مخرج يبحث في عوالم المرأة



حكاية مبدعتين في زمنين مختلفين

الشحن اللاسلكي للسيارات يعد بطفرة رغم التحديات

تكنولوجيا الاستقرار بالرنين المغناطيسي تتيح سرعة في ملء البطارية وراحة في وسائل النقل



التجارب ستصبح حقيقة، فلا تستعجلوا

ويشير غروزن إلى أن الجيل التالي من مكونات الشحن اللاسلكي من ويتيريسيتي سيكون فنانسي الاتجاه. ويتوقع أن يبدأ بيعها لشركات صناعة السيارات في وقت لاحق من هذا العام.



كما تطور الجمعية أيضا إرشادات تقنية لما يعرف باسم الشحن الاستقرائي الديناميكي أي الشحن دون حاجة إلى قابس عندما تكون السيارة في حالة حركة.

وتعمل أيضا على طريقة قياسية لموامة المركبات الكهربائية مع منصات الشحن، والتي ستتطلب أهميتها بشكل خاص عندما تبدأ السيارات ذاتية القيادة في صف نفسها.

وفق جيريماي ماکول الرئيس التنفيذي لشركة هيفو الذي قال "كان الشحن اللاسلكي يعتبر تقنية هامشية حتى حدث ذلك، إذ يعتبر اليوم تقنية شائعة". ومن المرجح أن يساعد التوحيد القياسي أيضا في تعزيز تبني هذه التقنية. ففي 2022، وضعت أس.أي.إي إنترناشونال، وهي جمعية للمهندسين وخبراء النقل التقنيين للمسات الأخيرة على أول نموذج للشحن اللاسلكي الثابت للمركبات الخفيفة.

ويشمل النموذج كل ما يلزم بدءا من سرعة الشحن الأمانة حتى 11 كيلوواط إلى قابلية التشغيل المتبادل والأداء. وقال غروزن "هذا يعني أنه يمكن بناء الشواحن في المباني السكنية". وأكد أنه "يمكن أن ترقف جميع مواقف السيارات بمنصات الشحن اللاسلكي من الشركات المتخصصة. ويمكن لمصنعي السيارات التركيز على صنع سيارات تتوافق مع ذلك".

والشحن اللاسلكي للسيارة الكهربائية ليس نهاية المطاف، إذ تخطط أس.أي.إي إنترناشونال أيضا لتحديث معيار السيارة الخفيفة ليشمل الشحن ثنائي الاتجاه، والذي يتيح للسيارة إعادة الكهرباء إلى الشبكة.

وتتعاون هذه الشركة مع ميتسوبيشي وسيمنز لعرض الشحن اللاسلكي على السيارات التي تصنعها كي جي موبيليتي الكورية الجنوبية. ورغم أن ويتيريسيتي تشير إلى أن سيارات الركاب تشحن بما يكفي لقطع 56 كيلومترا في الساعة باستخدام تقنياتها، إلا أن غروزن يرى أنه لا يزال الشحن يشكل إحدى أبرز نقاط القلق للمستخدمين، ولذلك شركته تعمل على توفير وتسهيل ذلك.

وفي إشارة ربما تكون الأكثر أهمية لإمكانات الشحن اللاسلكي لسيارات الركاب، أكد فرانز فون هولز هاوزن، رئيس قسم التصميم في تسلا في ديسمبر الماضي أن الشركة تسعى وراء إصدار نسختها الخاصة من هذه التكنولوجيا.

وقال خلال ظهوره في سلسلة يوتيوب "جاي لينوز غاراج"، "نعمل على تطوير الشحن الاستقرائي، لذلك لا تحتاج حتى إلى توصيل شيء ما في تلك المرحلة. فقط اسحب المرآب الخاص بك، وقم بقيادة سيارتك فوق منصة الشحن لتشحن". ويعزز تصويت تسلا على الثقة، الاهتمام بين الشركات الأخرى أيضا، "حيث تعتبر دعوة الاستيقاظ الرئيسية"،

وتشير هذه العقبات إلى أن الشحن اللاسلكي يتوفر على شكل مشاريع تجريبية، إذ تختبر بعض الشركات في الصين وكوريا الجنوبية هذه التكنولوجيا على سيارات الركاب الجديدة.

لكن العديد من التجارب موجهة إلى المركبات التجارية، التي تميل إلى أن تكون لها طرق ثابتة وإمكانية شحنها طوال الليل في الأماكن الثابتة المخصصة للموقوف.

وبحسب لورين ماك دونالد، المؤسس والرئيس التنفيذي لاي.في أدوبشن، وهي شركة لتحليل وتتبع بيانات السيارات الكهربائية، فإنه يمكن نشر أجهزة الشحن في مواقع محددة على الطرق على مدار اليوم.

وتخطط ويتيريسيتي لطرح نظام هالو اللاسلكي الخاص بها على عربات الغولف والمركبات الخفيفة مثل إي.زي غو وإيكون إي.في. خلال صيف 2024 بعد عرض التكنولوجيا على المركبات المعدلة مثل موستانغ ماتش.إي من فورد.

تعد خاصية الشحن اللاسلكي المخصص للمركبات الكهربائية بقفزة في عالم القيادة، كونها عبارة عن نقل استقرائي للإلكترونات من شأنه أن يلغي الحاجة إلى كل تلك الأسلاك المزعجة، ما قد يكون بديلا عمليا يمهّد لطفرة في هذا المجال رغم كثرة التحديات القائمة.

لنحذر - أمضت العديد من الشركات الناشئة سنوات في العمل من أجل عالم ينتشر فيه الشحن اللاسلكي، حيث يتزايد الزخم لجعل هذا الحلم حقيقة مع تزايد اعتماد المركبات الكهربائية. ورغم أهمية هذه التكنولوجيا، التي يمكن أن تحول الشوارع نفسها إلى منصات شحن، إلا أنها لا تزال في بدايتها. لكن الخبراء يشيرون إلى أن التطورات المستقبلية في تكنولوجيا السيارات وخاصة القيادة الذاتية قد تعزز حجة الشحن اللاسلكي. وتتجمع الشركات حول التكنولوجيا الموحدة، وشرع مصنعون للسيارات في إطلاق تجارب الشحن اللاسلكي، كما ترسم البلديات خرائط لحالات استخدام، فيما تحظى هذه الخطوة باهتمام شركة تسلا.

لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة أمام هذا المشروع، أهمها بطء عملية الشحن، والأموال والالتزام الزمان لبناء المحطات وجذب المزيد من شركات صناعة السيارات. ورغم أن الشحن دون أسلاك يبدو مشروعا رائعا على الورق، فإن التكنولوجيا تواجه نفس المفارقة التي تؤثر على طرح المقاييس العامة. ومع أن المصنعين قد يتبنون الشحن اللاسلكي، لكن القلق بشأن توفر محطات الشحن العامة يعيق النمو في الطلب على السيارات الكهربائية جزئيا.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن مايكل ويسمير، مدير برنامج البحث والتطوير الكهربائي في مكتب تقنيات المركبات التابع لوزارة الطاقة الأميركية، قوله "إذا كنت مُصنعا، قد أتردد في إدخال هذه التقنية لعدم وجود أي بنية تحتية خاصة بالشواحن اللاسلكية". وأضاف "عليك رؤية إنشاء

نظام هالو سيتوفر في إي.زي غو وإيكون إي.في خلال صيف 2024 بعد عرضه في المركبات المعدلة مثل موستانغ ماتش.إي

ويقال إن شركة فورد قد أعلنت أنها ستبدأ اختبار شحن سياراتها الكهربائية اللاسلكية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

وتخطط فورد لتقديم شحن لاسلكي للسيارات الكهربائية في بعض المواقع المحددة في ميشيغان.

سبرينتر 2024 تجسد تطويع الدفع الكهربائي في السيارات الخدمية

أقصى يبلغ 400 نيوتن متر ويولد قوة تبلغ 100 كيلوواط/136 حصانا أو 150 كيلوواط/204 حصان.

وتقتصر السرعة القصوى على 90 كيلومترا في الساعة، وحتى عند الاستجابة للطلبات الكثيرة لزيادة السرعة القصوى فإنها لن تزيد بأي حال عن 120 كيلومترا في الساعة.

ومن ناحية أخرى، اعتمدت مرسيدس على أنظمة مساعدة جديدة ومتطورة، مع الاستعانة بخدمات أحدث جيل من نظام المعلومات والترفيه أم.بي.يو.إكس مع وظيفة التحكم الصوتي على الشاشة الكبيرة.

وفضلا عن ذلك، فهناك إمكانية البرمجة المسبقة لمكيف هواء السيارة أثناء الشحن، كما يقوم نظام الملاحة باحتساب محطات التوقف البينية لإجراء عمليات الشحن على مسار الرحلة.

وأثناء الاستخدام، توفر كاميرا التصوير أداة مساعدة جيدة أثناء المناورات، وهي دقيقة دائما مع أداة ضغط بطول 7 أمتار، حيث هذا الاتجاه المساعد يحافظ على الدقة والكبح، وهو أمر مهم لهندسة نوع الدفع.

مرسيدس إي - سبرينتر الكهربائية على سيارات الركوب في موضوع الشحن في عدة جوانب، حيث لا يمكن لأي سيارة كهربائية أخرى أن توفر حمولة تصل إلى 1.2 طن بفضل توافر صندوق الأمتعة الكبير والعقيق والمسطح. ويتيح صندوق الأمتعة إمكانية تحميل ما يصل إلى 14 متر مكعب من الأمتعة، فضلا عن جر وزن يصل إلى طنينين.

ورغم أن المحرك الكهربائي مطور في الأساس للحفاظ على البيئة، إلا أن الهدف من السيارات الناقلة المعتمدة على المحرك الكهربائي يتمثل في تعزيز جوانب الراحة، فبدلا من زفير محركات الديزل وانتقال صوته، إلى الكابينة الكبيرة، يدور المحرك الكهربائي بهدوء وبلا صوت تقريبا.

وبالإضافة إلى عزم الاستفادة من عزم الدوران الكبير للمحرك؛ حيث تدور السيارة إي - سبرينتر الكهربائية بعزم دوران

ولكن مرسيدس اعتمدت في الموديل الأساسي حاليا على بطارية سعة 56 كيلوواط ساعة، وبالتالي زاد مدى السير إلى 220 كيلومترا، وبدلا من ذلك تتوافر بطارية سعة 81 كيلوواط ساعة وتكفي شحنتها لقطع مسافة 310 كيلومترات.

وإذا قرر المرء دفع تكلفة أكثر من 100 ألف يورو من أجل اقتناء الموديل الفاخر المزود ببطارية سعة 113 كيلوواط ساعة، فإنه لن يحتاج لشحن البطارية قبل قطع مسافة 440 كيلومترا، وتكفي هذه البطارية لإنجاز يوم عمل طويل أو الانطلاق في إجازة قصيرة وتكون على نفس مستوى سيارات الركوب العادية، ولكنها تختلف عنها في موضوع الشحن.

ولا يمكن شحن السيارة الكهربائية بالتيار المتردد إلا أعلى من 11 كيلوواط، وبالتالي المستمر إلا أعلى من 115 كيلوواط. ومع ذلك تتفوق

لتلبية الطلب المرتفع على خدمات الطرود والبريد السريع، كما أن أشكال التركيبات العلوية الأخرى ستكون متاحة أيضا، سواء كانت ناقلة مسطحة أو حافلة صغيرة أو حتى سيارة كرافان.

وعلى ضوء ذلك، فإن سيارة مرسيدس إي - سبرينتر الكهربائية لن تكون قاصرة على التجار أو الموردين أو سائقي الشركات فحسب.

ومن أجل منح نهضة أكبر للجيل الجديد من إي - سبرينتر، الذي ظهر في عام 2020 للمرة الأولى، قامت مرسيدس بإعادة سلسلة الجر وبنيتها المعمارية بالكامل.

كما تم وضع الجزء الإلكتروني من القوة أسفل الغطاء، بينما البطاريات الجديدة من نوع أل.أف.بي، التي توفر قدرة أفضل ومقاومة أكبر لدورات إعادة الشحن مزروعة في الحشوة. وأكدت الشركة الألمانية على زيادة مدى السير الكهربائي بدرجة كبيرة مع تغيير الجيل وطرح السيارة الجديدة، حيث كان مدى السير في الجيل الأول يبلغ 160 كيلومترا مع تركيب بطارية سعة 35 أو 47 كيلوواط ساعة.

برلين - امتدت الثورة الكهربائية في عالم السيارات لتشمل الموديلات الخدمية أيضا منذ فترة طويلة، حيث ظهرت سيارات التوصيل، التي لا يصدر عنها ضجيج أو غازات عادم ضارة، بالإضافة إلى سيارات الكرافان الصديقة للبيئة.

وبعد ظهور سيارات رينو وفيات وفورد تستعد شركة مرسيدس حاليا للمشاركة في السباق الكهربائي وطرح أكبر موديل في سلسلة السيارات الخدمية بالطاقة الكهربائية.

وأعلنت الشركة الألمانية عن طرح سيارتها إي - سبرينتر الكهربائية الفئة الثانية نظير سعر يبلغ حوالي 71.2 ألف يورو، وتعد زبائنها بتوفير مدى سير أكبر والمزيد من راحة القيادة والوظائف الذكية.

ويعد نظام الوحدات التركيبية الجديد المكون الرئيسي في سيارة مرسيدس الكهربائية، والذي يتيح إمكانية تجميع المكونات الأساسية والتحكم في الجهد الكهربائي العالي والبطاريات والمحرك في ثلاثة موديلات ودمجها مع المنصة بصورة أفضل. وتبدأ مرسيدس بطرح سيارة صندوقية بطولين وارتفاعين مختلفين



تخليق قلوب اصطناعية مصغرة لاستخدامها في الأبحاث العلمية

الباحثين رؤية أكثر دقة لكيفية عمل العضو، مما يسمح لهم بتتبع كيفية نمو القلب في الجنين، ودراسة تأثير المرض، واختبار الفعالية المحتملة والآثار الجانبية للعلاجات الجديدة، وكل ذلك دون التسبب في أي مخاطر للمرضى ودون مغادرة المختبر.

كما كشف علماء إسراييليون النقاب عن تمكّنهم من تخليق "أول قلب بشري" في العالم باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، في عام 2019.

ويقول فريق العلماء من جامعة تل أبيب إنهم باستخدام هذه التقنية لم يتمكنوا من تخليق أنسجة القلب فحسب، ولكن أيضا الأوعية الدموية، الأمر الذي قالوا إنه يحدث للمرة الأولى، ووصفوه بالإنجاز الطبي الكبير لما يعطيه من أمل في مجال زراعة القلب.

ويأمل العلماء أن تفتح هذه الخطوة المجال أمام تخليق قلوب مناسبة للزراعة في أجسام البشر، إضافة إلى تخليق أنسجة لاستخدامها في تجديد الأجزاء التالفة من القلوب المصابة. والقلوب التي تمكّن فريق البحث من تخليقها صغيرة الحجم، إذ إنها بحجم قلوب الأرانب.



تخليق أول قلب بشري كان عام 2019

دواء معالج للربو يظهر فعالية في الوقاية من الحساسية الغذائية

والسّمك والمحار وفول الصويا والمكسرات والقمح مسببة لحوالي 90 في المئة من مشاكل الحساسية الغذائية.

ومن أكثر الأعراض حدوثًا، حكة أو تورم للشفَتين أو اللسان أو الحلق أو الجلد، حكة في الصوت، غثيان وتقيؤ، إسهال، ألم في البطن. كما قد تكون الحساسية أكثر شيوعًا لدى الرضع والأطفال مقارنة بالبالغ.

«أوماليزوماب»، وهو الاسم العلمي لـ «أكزولير»، يشكل جسمًا مضادًا وحيد النسيلة يمنع عمل الأجسام المسببة للحساسية

ويحدث عدم تحمل الطعام غالبًا لدى الأطفال عندما يكون الطفل غير قادر على هضم أو امتصاص أجزاء معينة من الطعام، وذلك بسبب فقد أو عدم كفاية الإنزيمات لتحويل الطعام إلى أجزاء يسهل امتصاصها فيستفيد منها الجسم، بينما حساسية الطعام تحدث نتيجة مقاومة جهاز المناعة لأجزاء الطعام التي يعتبرها غريبة في الجسم.



حساسية الطعام أكثر شيوعا لدى الأطفال

شخص كل 36 ثانية بسبب أمراض القلب في أميركا، طوّر فريق متعدد التخصصات من المهندسين وعلماء الأحياء وعلماء الوراثة في أبريل 2022، طريقة جديدة لدراسة القلب، عن طريق بناء نسخة مصغرة من إحدى حجرات القلب عن طريق مزيج من الأجزاء المهندسة بالنانو وأنسجة القلب البشري المزروع من الخلايا الجذعية.

القلوب المصغرة يتم تخليقها من خلايا جذعية مستخرجة من متبرعين وهي تتيج إمكانية دراسة تطور أمراض القلب

وعلى عكس المحاولات السابقة، التي اعتمدت على النواض أو مصادر الطاقة الخارجية، فإن هذه النسخة المصغرة من القلب تنبض من تلقاء نفسها، مدفوعة بنسيج القلب الحي المزروع من الخلايا الجذعية، ويمكن لهذه النسخة أن تمنح

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - نجح فريق من الباحثين في الولايات المتحدة في تخليق قلوب بشرية يمكن استخدامها في دراسة الأمراض الوراثية وتأثير الأدوية المختلفة على القلب.

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدوريتان العلميتان "نيتشر كيميكنيشن" و"ستيم سيل ريبزنس"، نجح الفريق البحثي من جامعة ميتشجن الأمريكية في تخليق قلوب اصطناعية تشبه في حجمها ودرجة نموها قلوب الأجنة.

وأكد الباحث أيتور أجويري، أستاذ مساعد الهندسة الحيوية والطبية في معهد علوم الصحة الكمية والهندسة التابع لجامعة ميتشجن، أن هذه القلوب البشرية المصغرة يمكن أن تساعد في اكتشاف حلول للكثير من أمراض القلب والأوعية الدموية، مشيرًا إلى أن الفريق البحثي نشر أول دراسة عن القلوب المصغرة عام 2020.

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الوفيات الناجمة عن أمراض القلب يصل إلى 21 مليون حالة سنويًا، وأن هذا العدد في تزايد.

وقال أجويري "رغم أن من المعتقد إمكانية منع 90 في المئة من أمراض القلب والأوعية الدموية، فهي تظل السبب الرئيسي للوفاة في الدول المتقدمة"، مضيفًا في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية، أنه "من الممكن الآن بفضل التطور في علوم الهندسة الحيوية والخلايا الجذعية إثبات قلوب بشرية ودراستها، بشكل يحدث ثورة في علاج ومنع أمراض القلب الوراثية".

وأوضح أن القلوب المصغرة يتم تخليقها من خلايا جذعية يتم استخراجها من متبرعين بالغين، وهي تتيج إمكانية دراسة تطور أمراض القلب في بيئة معملية على نحو غير مسبق. ولأن الحصول على فهم أفضل لهذا العضو الحيوي أمر ملح، ونظرًا لوفاء

وأشارت بعض الأبحاث بشكل مفاجئ إلى أن تناول الجبن غير المصنع بصورة معتدلة يخفض من خطورة الإصابة بأمراض القلب. وقال هينسرود "ربما يكون ذلك الاستثناء الوحيد لقاعدة خفض الدهون المشبعة، في حال عدم تناولها بإفراط".

ويوصي الكثير من الخبراء بنظام بورتفوليو النباتي، الذي صممه ديفيد جينكينز، الأستاذ في إدارة علوم التغذية والطب في كلية تيمبرتي للطب في جامعة تورونتو. ويركز هذا النظام على تناول الألياف القابلة للذوبان والستيرول، والابتعاد عن الأطعمة المصنعة. وقد خلصت دراسة أجراها جينكينز وزملاؤه سابقًا إلى أنه بالمقارنة بين تأثير حمية بورتفوليو لخفض الكوليسترول والأدوية لا يتم رصد اختلافات كبيرة.

وقال جينكينز "علينا أن نركز أكثر على مساعدة الأشخاص على فهم الأنظمة الغذائية النباتية". وأضاف "البعض لم يتناولوا حساء العدس قط، يمكن أن يكون شهيا ومغذيا ومفيدا من أجل مستويات الكوليسترول. نحن حريصون على تعليم الأشخاص كيفية تناول الطعام ضمن النظام الغذائي النباتي".

وفي ما يتعلق بالتحول إلى نظام غذائي نباتي، يقول جينكينز "يتعين البدء في تناول أطعمة جديدة تدريجيا"، مضيفا "الفكرة هي المضي لتبني نظام غذائي نباتي ليكون أسلوب حياة". ويشار إلى أن بعض الأشخاص لا يمكنهم خفض مستوى البروتين الدهني منخفض الكثافة لديهم بدون أدوية بسبب حالة جينية تجعلهم عرضة لارتفاع الكوليسترول، بما في ذلك فرط كوليسترول الدم العائلي، وهو مرض وراثي يتعلق بقدرة الجسم على معالجة البروتين الدهني منخفض الكثافة، وقال جينكينز "سوف يتعين عليهم تناول دواء

ستاتين دائما"، بالإضافة إلى أدوية أخرى، على الرغم من أن الذين يتبعون نظاما غذائيا وأسلوب حياة ينقسم بالصرامة ربما يستفيدون من ذلك أيضا. والكوليسترول هو مادة شمعية توجد في الدم، يحتاجها الجسم لبناء الخلايا الصحية، ولكن يمكن أن يتسبب ارتفاعها الشديد في زيادة خطر الإصابة بالنبوة القلبية.

فسبب الكوليستيرول المرتفع، يمكن أن تتكون ترسبات دهنية في الأوعية الدموية الخاصة بالمرضى. وفي نهاية المطاف، تنمو هذه الترسبات وتؤدي إلى صعوبة تدفق الكمية الكافية من الدم عبر الشرايين.

كيف يمكن التحكم في مستوى الكوليسترول دون أدوية

تراكم البروتين الدهني منخفض الكثافة داخل الشرايين يزيد من خطورة حدوث أمراض القلب



الكوليسترول وضغط الدم يرتفعان مع التقدم في السن

على تجنب الدهون المشبعة، خاصة الموجودة في اللحوم الدهنية والمصنعة والزبد والزيوت الاستوائية مثل النخيل وجوز الهند، واستخدام الزيوت غير المشبعة أو المشبعة المتعددة مثل الزرة والكانولا وعباد الشمس والسّمسم. وقال الخبراء إن الدهون المشبعة تتسبب في رفع مستوى الكوليسترول بصورة أكبر من الكوليسترول الطبيعي الموجود في البيض والمحار.

وأشارت بعض الأبحاث بشكل مفاجئ إلى أن تناول الجبن غير المصنع بصورة معتدلة يخفض من خطورة الإصابة بأمراض القلب. وقال هينسرود "ربما يكون ذلك الاستثناء الوحيد لقاعدة خفض الدهون المشبعة، في حال عدم تناولها بإفراط".

ويوصي الكثير من الخبراء بنظام بورتفوليو النباتي، الذي صممه ديفيد جينكينز، الأستاذ في إدارة علوم التغذية والطب في كلية تيمبرتي للطب في جامعة تورونتو. ويركز هذا النظام على تناول الألياف القابلة للذوبان والستيرول، والابتعاد عن الأطعمة المصنعة. وقد خلصت دراسة أجراها جينكينز وزملاؤه سابقًا إلى أنه بالمقارنة بين تأثير حمية بورتفوليو لخفض الكوليسترول والأدوية لا يتم رصد اختلافات كبيرة.

وقال جينكينز "علينا أن نركز أكثر على مساعدة الأشخاص على فهم الأنظمة الغذائية النباتية". وأضاف "البعض لم يتناولوا حساء العدس قط، يمكن أن يكون شهيا ومغذيا ومفيدا من أجل مستويات الكوليسترول. نحن حريصون على تعليم الأشخاص كيفية تناول الطعام ضمن النظام الغذائي النباتي".

وفي ما يتعلق بالتحول إلى نظام غذائي نباتي، يقول جينكينز "يتعين البدء في تناول أطعمة جديدة تدريجيا"، مضيفا "الفكرة هي المضي لتبني نظام غذائي نباتي ليكون أسلوب حياة". ويشار إلى أن بعض الأشخاص لا يمكنهم خفض مستوى البروتين الدهني منخفض الكثافة لديهم بدون أدوية بسبب حالة جينية تجعلهم عرضة لارتفاع الكوليسترول، بما في ذلك فرط كوليسترول الدم العائلي، وهو مرض وراثي يتعلق بقدرة الجسم على معالجة البروتين الدهني منخفض الكثافة، وقال جينكينز "سوف يتعين عليهم تناول دواء

ستاتين دائما"، بالإضافة إلى أدوية أخرى، على الرغم من أن الذين يتبعون نظاما غذائيا وأسلوب حياة ينقسم بالصرامة ربما يستفيدون من ذلك أيضا. والكوليسترول هو مادة شمعية توجد في الدم، يحتاجها الجسم لبناء الخلايا الصحية، ولكن يمكن أن يتسبب ارتفاعها الشديد في زيادة خطر الإصابة بالنبوة القلبية.

فسبب الكوليستيرول المرتفع، يمكن أن تتكون ترسبات دهنية في الأوعية الدموية الخاصة بالمرضى. وفي نهاية المطاف، تنمو هذه الترسبات وتؤدي إلى صعوبة تدفق الكمية الكافية من الدم عبر الشرايين.

يوصي خبراء الصحة باتباع نظام غذائي نباتي غني بالألياف القابلة للذوبان، من أجل خفض نسب الكوليسترول الضار دون اللجوء إلى الدواء الذي من شأنه أن يحدث آثارا جانبية تشمل آلاما في العضلات ومشاكل في الكبد، واحتمالية الإصابة بداء السكري. كما يحثون على تجنب الدهون المشبعة، خاصة الموجودة في اللحوم الدهنية والمصنعة لأنها تتسبب في رفع مستوى الكوليسترول.

ميامي (الولايات المتحدة) - بدأت جوليا كيم (64 عاما) التي تعمل كمختصمة في مجال تكنولوجيا المعلومات في بوسطن، في تناول دواء مضاد للكوليسترول منذ أكثر من 30 عاما بسبب تاريخ أسرتها مع ارتفاع الكوليسترول.

وذكرت صحيفة ميامي هيرالد أن منذ ستة أشهر، شعرت كيم بالملل من تناول هذا الدواء وآثاره الجانبية، فقامت بالإقلاع عنه، وخلال ثلاثة أيام، اختفى ألم الظهر المزمن الذي كانت تتشعر به منذ عقود. ولكنها عداة متحمسة، فهي تشعر بالسعادة لعدم إحساسها بالألم، ولكنها في وضع حرج في ما يتعلق بكيفية التحكم في مستوى الكوليسترول.

وقالت كيم "أشعر بانني أفضل مما كنت عليه خلال الـ30 عاما الماضية، لكن مستوى الكوليسترول لدي يرتفع". وأضافت "لا أريد السيطرة على مستوى الكوليسترول من خلال الأدوية. كل دواء له آثار جانبية. أنا في حاجة إلى طريقة طبيعية للتعامل مع هذا الأمر".

وكيم ليست الوحيدة في ذلك، فالكثيرون لا يريدون تناول عقاقير لخفض مستوى الكوليسترول، كما أن بعض الأشخاص لم يعيدوا يتناولون هذه الأدوية. ويشار إلى أن عقار الستاتين فعال، وبعد أمنا بالنسبة لمعظم الأشخاص، ولكنهم يتحدثون عن خطورة الآثار الجانبية، وتشمل الآما في العضلات ومشاكل في الكبد، والضبَاب العقلي واحتمالية الإصابة بداء السكري.

وقال دونالد هينسرود، أستاذ مساعد في التغذية والطب الوقائي في كلية مايو كلينك للطب، "لا يريد أي شخص البدء في تناول الدواء"، مضيفا "نحن جميعا نكبر في العمر، وعادة ترتفع أمور مع السن: الكوليسترول والوزن وضغط الدم. وفي وقت ما، يتعين علينا مواجهة هذا الأمر".

ويعد الكوليسترول مادة شمعية، مشابهة للدهون توجد في الدم، ويتجتها الكبد ومن الطعام الذي نتناوله. وهناك نوعان من الكوليسترول: البروتين الدهني منخفض الكثافة، وهو النوع السيئ، والبروتين الدهني مرتفع الكثافة، وهو النوع الجيد. كما أن الدهون الثلاثية تعد نوعا آخر من الدهون، يساهم في تراكم الكوليسترول.

ولا يعد الكوليسترول سيئا بطبيعته، حيث إن الجسم يستخدمه لصنع الخلايا والفيتامينات وهرمونات معينة، ولكن الكثير من البروتين الدهني منخفض الكثافة يمكن أن يتراكم داخل الشرايين، مما يزيد من خطورة حدوث أمراض القلب والسكتة الدماغية. في حين أن ارتفاع مستوى البروتين الدهني مرتفع الكثافة

يوصي خبراء الصحة باتباع نظام غذائي نباتي غني بالألياف القابلة للذوبان، من أجل خفض نسب الكوليسترول الضار دون اللجوء إلى الدواء الذي من شأنه أن يحدث آثارا جانبية تشمل آلاما في العضلات ومشاكل في الكبد، واحتمالية الإصابة بداء السكري. كما يحثون على تجنب الدهون المشبعة، خاصة الموجودة في اللحوم الدهنية والمصنعة لأنها تتسبب في رفع مستوى الكوليسترول.

ميامي (الولايات المتحدة) - بدأت جوليا كيم (64 عاما) التي تعمل كمختصمة في مجال تكنولوجيا المعلومات في بوسطن، في تناول دواء مضاد للكوليسترول منذ أكثر من 30 عاما بسبب تاريخ أسرتها مع ارتفاع الكوليسترول.

وذكرت صحيفة ميامي هيرالد أن منذ ستة أشهر، شعرت كيم بالملل من تناول هذا الدواء وآثاره الجانبية، فقامت بالإقلاع عنه، وخلال ثلاثة أيام، اختفى ألم الظهر المزمن الذي كانت تتشعر به منذ عقود. ولكنها عداة متحمسة، فهي تشعر بالسعادة لعدم إحساسها بالألم، ولكنها في وضع حرج في ما يتعلق بكيفية التحكم في مستوى الكوليسترول.

وقالت كيم "أشعر بانني أفضل مما كنت عليه خلال الـ30 عاما الماضية، لكن مستوى الكوليسترول لدي يرتفع". وأضافت "لا أريد السيطرة على مستوى الكوليسترول من خلال الأدوية. كل دواء له آثار جانبية. أنا في حاجة إلى طريقة طبيعية للتعامل مع هذا الأمر".

وكيم ليست الوحيدة في ذلك، فالكثيرون لا يريدون تناول عقاقير لخفض مستوى الكوليسترول، كما أن بعض الأشخاص لم يعيدوا يتناولون هذه الأدوية. ويشار إلى أن عقار الستاتين فعال، وبعد أمنا بالنسبة لمعظم الأشخاص، ولكنهم يتحدثون عن خطورة الآثار الجانبية، وتشمل الآما في العضلات ومشاكل في الكبد، والضبَاب العقلي واحتمالية الإصابة بداء السكري.

وقال دونالد هينسرود، أستاذ مساعد في التغذية والطب الوقائي في كلية مايو كلينك للطب، "لا يريد أي شخص البدء في تناول الدواء"، مضيفا "نحن جميعا نكبر في العمر، وعادة ترتفع أمور مع السن: الكوليسترول والوزن وضغط الدم. وفي وقت ما، يتعين علينا مواجهة هذا الأمر".

ويعد الكوليسترول مادة شمعية، مشابهة للدهون توجد في الدم، ويتجتها الكبد ومن الطعام الذي نتناوله. وهناك نوعان من الكوليسترول: البروتين الدهني منخفض الكثافة، وهو النوع السيئ، والبروتين الدهني مرتفع الكثافة، وهو النوع الجيد. كما أن الدهون الثلاثية تعد نوعا آخر من الدهون، يساهم في تراكم الكوليسترول.

ولا يعد الكوليسترول سيئا بطبيعته، حيث إن الجسم يستخدمه لصنع الخلايا والفيتامينات وهرمونات معينة، ولكن الكثير من البروتين الدهني منخفض الكثافة يمكن أن يتراكم داخل الشرايين، مما يزيد من خطورة حدوث أمراض القلب والسكتة الدماغية. في حين أن ارتفاع مستوى البروتين الدهني مرتفع الكثافة

تحديات صعبة تعترض مشوار إبيرل مع بايرن ميونخ

● برلين - حسم بايرن ميونخ، تعيين ماكس إبيرل مديرا رياضيا جديدا، على أن يتولى مهام عمله بداية من مارس المقبل. ويصر البايرن بفترة حرجة في ظل احتمالية خروجه بموسم صيفي دون التتويج باللقاب، إضافة إلى إعلان رحيل المدرب توماس توخيل بنهاية الموسم، لذلك يمكن استعراض أبرز 3 تحديات بانتظار إبيرل.

يعمل إبيرل في الخفاء منذ أيام، حيث شارك في قرار رحيل توخيل، وستوكل إليه مباشرة مهمة البحث عن خليفة للمدرب الألماني. وحسب "سكاي سبورتس"، يفضل إبيرل التعاقد مع تشابي ألونسو، مدرب باير ليفركوزن، وبالتالي يشارك نفس الرأي مع الإدارة والرئيسين السابقين أولي هونيس وكارل هاينز رومينغه.

وما يزال عقد ألونسو يمتد مع باير ليفركوزن حتى عام 2026، وسبق أن أراد إبيرل جلب المدرب الإسباني لبوروسيا مونشنغلادباخ منذ 3 أعوام. وسعيدا إبيرل مهمة ملاحقة ألونسو مباشرة عقب توليه المهمة، حتى لو أراد المدرب الإسباني التركيز بشكل كامل على ما تبقى من الموسم رفقة ليفركوزن.

وما يزال هناك وقت حتى بدء سوق الانتقالات الصيفي، ولكن على إبيرل التخطيط لبناء الفريق مباشرة عقب توليه المهمة. وبحسب "سكاي سبورتس" يرغب إبيرل في منح البايرن زخما مختلفا، ليبقى الهدف أن يستعيد الفريق قدرته على الإبداع مع التمتع بالعقلية الانتصارية.

ومن أبرز الأمان التي يستهدف إبيرل إعادة بنائها هي وسط الملعب، خصوصا أن هناك بقبلا داخل البايرن بان رحيل تياجو الذي كان أحد أبرز عناصر الفريق المتوج بالثلاثية عام 2020، لم يتم تعويضه بالشكل الجيد.

وهناك أماكن أخرى سينظر إبيرل إلى تدعيمها وفقا لما سيحدث مع عقود كل من جوشوا كيميشتش وليروي ساني وألفونسو ديفين، في ظل ارتباط الثلاثي السعودي روبرتو مانشيني، عوض الأهلبي، بقيادة نجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو، خسارته أمام الأخدود في الجولة الماضية، مستعيدا توازنه بـ"ريمونتادا" مثيرة على حساب الطائي (1-4)، ليعزز موقعه ثالثا.

وقاد الثنائي فيرمينيو والجزائري رياض محرز، "القلعة" إلى تعويض التأخر بهدف مهاري رائع حمل توقيع الغاني برنارد منساه، إذ أدرك فيرمينو التعادل في الدقيقة الثامنة من الوقت الضائع للشوط الأول، قبل أن يحسم مع القوى بعد حصولها على التصنيف زملانه المباراة في الشوط الثاني. وقال لاعب وسط الأهلي العاجي فرانك كيسيبي، العائد من التتويج مع منتخب بلاده بكأس أفريقيا، إنه لم يتوقف عن التمارين أثناء إجازته، مشيرا إلى أن كل ما يحتاجه هو خوض تمرينين للعودة مع الفريق.

● الرياض - بقي الهلال عنوان التائق في الدوري السعودي لكرة القدم، فواصل تمسكه بفارق النقاط السبع عن أقرب ملاحقيه، محققا الفوز الرابع عشر تواليا للمرة الأولى في تاريخ الدوري. وذلك على وقع إيماءات مسيئة لنجم النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو تجاه جماهير الشباب.

وقاد رونالدو، المهذد بالإيقاف، النصر للفوز على الشباب الأحد، بتسجيله هدفا من أصل ثلاثة، أبعد بصدارة ترتيب الهادافين (22) عن ملاحقه الهلالي الصربي الكسندر ميتروفيتش (19)، رافعا رصيده إلى 877 هدفا في مسيرته الزاخرة، فيما اقتنص الاتحاد خامس الترتيب، بقيادة نجمه المغربي عبد الرزاق حمد الله، فوزا مناخرا على الوحدة، قبل لقائه المرتقب مع "الزعيم" في قمة الجولة المقبلة.

● الهلال واصل تمسكه بفارق النقاط السبع عن أقرب ملاحقيه، محققا الفوز الرابع عشر تواليا للمرة الأولى في تاريخ الدوري

ورغم تأكيد مدربه الإنجليزي ستيفن جيرارد أن "الاتفاق تطور، وحصلنا على فرص لم نستغل أيا منها"، بسط الهلال هيمنته الإثنين مكتفيا بثنائية الصربي سيرغي ميلينكوفيتش- سافيتش (39) وسالم الدوسري (5+45)، ليحقق فوزه الـ23 في مختلف المسابقات ويرفع رصيده إلى 59 نقطة من 21 مباراة، مقابل 52 للنصر و43 للأهلي.

لكن الفوز الهلالي تعكّر بنيل ميتروفيتش إنذارا متراكما سيغيبه عن قمة "العديد"، الأمر الذي قلل من أهميته مدربه البرتغالي جورجي جيزوس "تعرف قيمة وتأثير ميتروفيتش- سافيتش (39) قوية قادرة على تعويض أي غياب". وتابع "أرى أن هذه المجموعة قادرة على تجاوز أكبر المصاعب، ورغم افتقاد جهود نجم كبير مثل (البرازيلي) نيمار بداعي الإصابة، فإن الفريق لم يهتز". وسبواجه الهلال منافسه الاتحاد في الأول من مارس المقبل في الدوري، قبل أن يلتقيه مجددا

● لندن - قال الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي إنه يامل في بقاء صانع العابه المتألق البلجيكي كيفن دي برونين في صفوف بطل أوروبا، وسط أنباء عن اهتمام سعودي بالحصول على خدماته الصيف المقبل.

وأظهرت بعض الأندية السعودية رغبة في التعاقد مع دي برون (32 عاما) الصيف الماضي ويبدو أنه لا يزال متواجدا على إداراتها قبل فترة الانتقالات الصيفية. وقال غوارديولا "إنه سؤال يجب أن يوجه إليه، أنا أود بقاءه لكن لا أدري".

وتابع "سمعت ببعض التقارير لكن لا أدري ما إذا كان (أحد الأندية) تقدم بعرض، لا أدري ما إذا كانت السعودية ترغب في التعاقد معه. أود بقاءه حتى نهاية مسيرته". ويخوض دي برون موسمها التاسع في صفوف مانشستر سيتي وفاز معه بالدوري الإنجليزي الممتاز 5 مرات، وكأس الرابطة 5 مرات أيضا وكأس إنجلترا مرتين ودوري الأبطال مرة واحدة.

قال الإسباني غوارديولا إنه يستمتع بالمرحلة الحاسمة من الموسم الجاري، وتعهّد بأن فريقه يسعى مجددا للتتويج باللقاب. وسيكون مارس المقبل حاسما بالنسبة إلى الفريق حيث سيواجه غريمه

الهلال بقي عنوانا للتألق في سباق الدوري السعودي

المغربي عبد الرزاق حمد الله يواصل توهجه مع اتحاد جدة



خطوات متفائلة

فيسل أوبونين، نجم الهلال السابق "رونالدو تجاوز حدود الأدب، وتصرف تصرفات قليلة أدب، علينا أن نتنصر للأخلاق قبل أن نتنصر للأولان". وفيما نقلت وسائل إعلام عن مصادر مطلعة قولها إن "لجنة الانضباط ستخضع رونالدو لجلسة استماع"، طالب نادي الشباب بتطبيق المادة 57 من لائحة الانضباط التي تنص أن "أي شخص يقوم بالإساءة تجاه الجمهور، بالفعل أو القول أو الإشارة، خلال أي مباراة، يتم إيقافه مبارتين، ويعاقب بغرامة مالية قدرها 20 ألف ريال (نحو 5300 دولار)".

كما تنص المادة أنه "يجوز للجنة فرض عقوبات إضافية من بين العقوبات الواردة في المادة 10 من هذه اللائحة". وتعد هذه الحادثة الثانية لرونالدو خلال أيام بعدما خرج عن النص ضد الهلال بكأس موسم الرياض، ردا على جماهير الزعيم التي ألقت عليه أوشحة النادي الأزرق أثناء خروجه من الملعب.

ولازم النحس النجم الفرنسي كريم بزيمة بإهداره ركلة جزاء وإلغاء هدفين، لكن زميله المغربي عبد الرزاق حمدالله تكفل بقيادة الاتحاد، بعشرة لاعبين، للفوز على الوحدة 2-1 في دربي المنطقة الغربية، بتسجيله هدفين متاخرين، انعشا آمال جماهيره التي اكتظت بجوالي 38 ألف متفرج، قبل مواجهة الهلال. وكان لاتقا، بعد نهاية

في الخامس والثاني عشر من الشهر نفسه في الرياض وجدة تواليا ضمن ذهاب وإياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا. وطغنت إيماءات رونالدو (39 عاما) على فوز النصر الصعب أمام الشباب (2-3)، في مباراة حالف التائق فيها أفضل لاعب في العالم خمس مرات الذي افتتح التسجيل والبرازيلي أندرسون تاليسكا (هداف). لكن الـ"دون" قام بحركة مشينة أمام جماهير الشباب، ما دفع إدارة الأخير لتقديم شكوى لدى لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي. وفي وصفها لإيماءات نجم ريال مدريد الإسباني السابق، كتبت صحيفة ماركا الإسبانية: "رونالدو ينفجر ضد المشجعين الذين يهتفون: 'ميسي، ميسي'".

● الهلال واصل تمسكه بفارق النقاط السبع عن أقرب ملاحقيه، محققا الفوز الرابع عشر تواليا للمرة الأولى في تاريخ الدوري

وكتب النجم التاريخي لفريق النصر فهد الهريفي على منصة "إكس" "كل من سألني عن حركة رونالدو ضد جمهور نادي الشباب أراها مرفوضة تماما وغير مقبولة مهما كانت الأسباب". بينما كتب

مان سيتي يحصن دي برون وسط الاهتمام السعودي

جدا بتوقيع عقدي الجديد مع سيتي. أنعم بأجواء رائعة وهي الأفضل للاعب شاب". وأضاف "لقد تعلمت الكثير من بييب (غوارديولا) ومن الجهاز الفني ومن زملائي. تمديد عقدي والبقاء في صفوف هذا النادي حتى عام 2029 يعني الكثير بالنسبة إلي".

وأوضح "الآن كل ما أريد هو التركيز على إمكانية تطوير نفسي وبذل قصارى جهدي كل يوم لمساعدة فريقي على تحقيق المزيد من النجاحات". في المقابل، اعتبر مدير كرة القدم في مانشستر سيتي الإسباني تشيكي بيغريستاين بأن بوب "يتمتع بموهبة طبيعية رائعة ومهارة كبيرة وقد فرض نفسه كأحد الأفراد الهامين في صفوف الفريق". وأضاف "إنه لاعب متثير وهو متعشش دائما لتعلم المزيد وسيتوسع كل النضائج والرعاية التي يقدمها له بييب وجهازه الفني".



التقليدي مانشستر يونايتد قبل أن يواجه منافسيه على اللقب ليفربول وأرسنال، كما سيجحاول الفريق اقتناص مكان له في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا حينما يستضيف كوبنهاجن الدنماركي في مباراة إياب دور الستة عشر بعد فوزه ذهابا 1-3.

ومدّد الجناح الشاب النرويجي أوسكار بوب عقده مع ناديه مانشستر سيتي الإنجليزي حتى عام 2029، كما أعلن الأخير الإثنين. وسجل بوب هدفين في 16 مباراة شارك فيها هذا الموسم، بينها هدف الفوز على نيوكاسل في الرمق الأخير في يناير الماضي. وكان عقد بوب ينتهي عام 2026، لكن النادي قرر مكافأته بعد العروض الرائعة التي قدمها هذا الموسم من خلال تجديد عقده لثلاث سنوات إضافية. وقال بوب "أنا فخور

● لندن - قال الإسباني بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي إنه يامل في بقاء صانع العابه المتألق البلجيكي كيفن دي برونين في صفوف بطل أوروبا، وسط أنباء عن اهتمام سعودي بالحصول على خدماته الصيف المقبل.

وأظهرت بعض الأندية السعودية رغبة في التعاقد مع دي برون (32 عاما) الصيف الماضي ويبدو أنه لا يزال متواجدا على إداراتها قبل فترة الانتقالات الصيفية. وقال غوارديولا "إنه سؤال يجب أن يوجه إليه، أنا أود بقاءه لكن لا أدري".

القطري معتز برشم يكشف عن بطولة «تحدي الجاذبية» للوثب العالي

● الدوحة - كشف البطل الأولمبي القطري معتز برشم، عن إطلاق النسخة الأولى من بطولة "تحدي الجاذبية" للوثب العالي، في التاسع من مايو المقبل في الدوحة، بمشاركة كوكبة من أبرز أبطال العالم والأولمبياد.

وأعلن حامل ذهبية أولمبياد طوكيو 2020 منافسة مع الإيطالي جانماركو تامبيري وبطولة العالم ثلاث مرات، في مؤتمر صحفي أن "البطولة ستكون مدرجة في روزنامة الاتحاد الدولي للعبة القوى بعد حصولها على التصنيف الفضلى، وهو أعلى تصنيف ممكن أن تحصل عليه بطولة ناشئة". حسب ما قال، ومحاطا بصاحب الرقم القياسي العالمي في الوثب العالمي الكوبي خافيير سوتومايور (2.45 م) وبطل العالم السابق السعودي باتريك شيورغ، الثالث بعد برشم في الوثبة الأفضل تاريخيا، بصفتهم سفيرين لهذه البطولة. ورئيس الاتحاد القطري محمد عيسى الفضالة،

أضاف برشم "البطولة ستكون فيها نقاط، ما سيستقطب الأبطال العالميين وسيجعلها مؤهلة للأولمبياد". وعن فكرة إطلاق بطولة "تحدي الجاذبية"، التي ستستبق بيوم واحد، جولة الدوحة للدوري الماسي، قال برشم

(32 عاما) إنه طرح الفكرة على المسؤولين قبل خمس سنوات، "كانت على الورق بداية، والآن أصبحت حقيقة"، موضحا أنه استوحى اسم البطولة من أن الهدف الاسمى للوثب بان تكون قفزته أعلى لتجاوز العارضة، وهو تحد للجاذبية أكثر مما هو تحد للنافسين، "وجود التنافس بين الأبطال مهم لكي تتفخر أفضل، لكن الأساس هو تحدي الجاذبية".

● حامل ذهبية أولمبياد طوكيو، وبطولة العالم ثلاث مرات، أعلن أن البطولة ستكون مدرجة في روزنامة اتحاد ألعاب القوى

واكد برشم الذي يتمتع بأفضل رقم شخصي يبلغ 2.43 مترا كتاني أفضل واثب في التاريخ، أن إقامة البطولة في المسرح الروماني المفتوح في كتارا بمدرجات تتسع لـ3500 متفرج سيضفي على البطولة نكهة مميزة، "الخطأ أن تصنيف البطولة الدوري الماسي، لكن في النسخ القادمة قد تكون قبل أو بعد

● وأعرب سوتومايور (56 عاما) عن سعادته لتواجده في إطلاق البطولة، وقال "يسعدني أن أكون هنا، وأشعر بالإمتنان للدعوة، ومستعد للترويج لهذا الحدث الكبير والبحث عن المواهب في الوثب العالي".



لبنانيون يرتادون منتجعات التزلج بعيدا عن التوتر

بعد تأخر موسم التزلج وعلى عكس السنوات الماضية، في لبنان البلد العربي الوحيد الذي يستضيف شتاؤه هذا النوع من الرياضات، اكتظت منتجعات التزلج بالرواد.

فرائس برس "يبقى الخوف قائماً، لكنك تعتاده". ويتابع "كان الخوف أكبر عند بدء التصعيد، لكن إن واصلت على التفكير بذلك، ستوقف عن عيش حياتك". ودفع التصعيد عشرات الآلاف من السكان على جانبي الحدود إلى إخلاء منازلهم. ففي لبنان وحده، نزح أكثر من 89 ألفاً من بلداتهم الحدودية مع إسرائيل والتي تحول بعضها إلى ركام جراء الضربات المتكررة. وتسبب التصعيد كذلك بمقتل 284 شخصاً على الأقل، غالبيتهم من مقاتلي حزب الله وبينهم 44 مدنياً، وفق حصيلة جمعتها فرائس برس.

وتسود خشية محلية ودولية من توسع تبادل القصف عبر الحدود إلى مواجهة واسعة بين حزب الله وإسرائيل حيث خاضا حرباً مدمرة في صيف 2006. وتقول مسؤولة التطوير والتسويق في منتجع مزار نيكول واكيم لفرائس برس إن الإقبال على التزلج "يسجل ارتفاعاً" هذا الموسم، رغم أن عدد السياح انخفض مقارنة مع العام الماضي.

وترى أنّ اللبنانيين "في حاجة إلى الهروب للجبال لكي ينسوا ما يحصل في الجنوب، لأننا لا نعلم كيف يمكن أن يتطور الوضع". واصطحب مارسيل سمعان (41 عاماً) أطفاله الثلاثة لممارسة رياضة التزلج في منطقة كفرنديان التي غطى الثلج مرتفعاتها واختارتها جامعة الدول العربية السبب عاصمة للسياحة الشتوية.

ويقول الرجل الذي اختبر سنوات من الحرب "عشنا حياة الحرب ولا نريد

كفرنديان (لبنان) - في منتجع جبلي مكتظ بالرواد بعيداً عن تبادل القصف اليومي على الحدود بين إسرائيل وجنوب لبنان، يسعى البعض إلى المضي بحياتهم والاستمتاع بالثلج والتزلج.

وتقول نالا أسعد المقيمة في بلدة شحيم جنوب بيروت (17 عاماً) لوكالة فرائس برس "التزلج بمثابة متنفس لنفصل عن الأجواء التي نعيشها وعن دوي الغارات" الإسرائيلية. لذلك قصدت هذا المنتجع الواقع على بعد عشرات الكيلومترات شمال شرق بيروت.

وفي مرتفعات بلدة كفرنديان الواقعة في سلسلة جبال لبنان الغربية، يقول لبنانيون آخرون إن ارتياد المناطق الجبلية المكسوة بالثلج للتزلج أو التزهن يشكل فسحة للتوقف ولو مؤقتاً عن متابعة نشرات الأخبار.

وتروي أسعد كيف سمعت وعائلتها ارتدادات ضربات إسرائيلية طالت الأسبوع الماضي منطقة صيدا في عمق الجنوب، "اهتزّ المنزل بنا".

ومنتقة كفرنديان تبعد عن العاصمة بيروت حوالي 44 كيلومتراً، ويصل ارتفاعها إلى 2800 متر عن سطح البحر، حيث يقع فيها واحد من أكبر مراكز التزلج في لبنان، وهو مركز "مزار".

وفي منتجع المزار الواقع على بعد عشرات الكيلومترات عن أقرب نقطة حدودية، يقف المتزلجون كباراً وصغاراً في صف طويل في انتظار الصعود إلى المحطات وترتفع أصوات قهقهة الرواد بين الحين والآخر. ويقول إدوين جاركديان (21 عاماً) لوكالة



احتفلت الفنانة نداء شرارة بالنجاح الكبير الذي حققته أغنية «ومعالك»، حيث تخطت الأغنية حاجز 20 مليون مشاهدة عبر موقع يوتيوب. ونشرت نداء شرارة مقطع فيديو، ظهرت فيه وهي تحتفل بنجاح الأغنية، وذلك عبر حسابها الرسمي على إنستغرام، وعلقت قائلة «ومعالك 20 مليون مشاهدة، شكراً». والأغنية من كلمات أحمد العزب وألحان عمرو الشاذلي وتوزيع هشام البنا.



مقصد لمحبي رياضة التزلج

سياسية". وتضيف "كما لو أن الجنوب ليس جزءاً من البلد".

وذكر مطلعون أن قرابة 90 في المئة من دول العالم تمنع رعاياها من القدوم إلى لبنان بسبب التخوف من التطورات الأمنية والعسكرية، وفق بيان صادر عن رئيس اتحاد النقابات السياحية ورئيس المجلس الوطني للسياحة بيار الأشقر. ويتميز لبنان بمناخه وطبيعته الجبلية، ما يتيح له أن يكون مقصداً لمحبي رياضة التزلج في مناطق عديدة، مجهزة بشكل عالي المستوى، ومنها فاريا التي تعتبر إحدى نقاط جذب المتزلجين العرب والأجانب واللبنانيين على حد السواء.

ما يعادل راتباً شهرياً لجندي أو مدرّس في القطاع الرسمي.

ورغم أن القطاع السياحي ساهم بشكل إيجابي في تحقيق نمو اقتصادي خلال الفترة الماضية، إلا أنّ البنك الدولي توقع في تقرير أصدره في نهاية 2023 أن يعود الاقتصاد إلى حالة الركود، على وقع غياب الاستقرار الاقتصادي وانعكاسات الحرب الدائرة في قطاع غزة والتي شكّلت "صدمة إضافية كبيرة" لنموذج النمو الاقتصادي اللبناني. وترى سارة جمعة التي اصطحبت أطفالها إلى كفرنديان وهي لبنانية مقيمة في البارغواي "من يأتي إلى هنا، لا يشعر صراحة بأزمة اقتصادية أو

لأطفالنا أن يعيشوا اليوم التجربة ذاتها". ويضيف "بالتأكيد قلوبنا معهم (سكان الجنوب) لكننا نود أن نعيش حياتنا". ويتزامن التصعيد جنوباً مع مرور أربع سنوات من انهيار اقتصادي غير مسبوق، باتت معه غالبية سكان لبنان تحت خط الفقر وبالكاد قادرين على توفير احتياجاتهم.

وبات التزلج بطبيعة الحال ترفاً بالنسبة إلى شريحة واسعة من اللبنانيين في بلد يبلغ فيه الحد الأدنى للأجور نحو مئة دولار مع تدهور قيمة العملة الوطنية خلال السنوات الأخيرة.

ويقول سمعان إن كلفة قضاء يوم تزلج مع عائلته تتجاوز 150 دولاراً، وهو

محاكمة في نيويورك تتناول سرقة مخطوطات «هوتيل كاليفورنيا»

في أوج مجدها، بعد إصدار أول اليوم يتضمن أفضل أغانيها بعنوان "ذير غريست هيتس (1971 - 1975)"، ثم اليوم "هوتيل كاليفورنيا" Hotel California عام 1976، وهما من الأسطوانات الثلاث الأكثر مبيعاً على الإطلاق في الولايات المتحدة مع "فريزر" Thriller لمايكل جاكسون.

وروى دون هيتلي أن الفرقة كانت، من أجل كتابة اليوم، تستأجر منزلاً مع الراحل غلين فراي، أحد مؤسسي "إيغلز"، وكان أعضاءها كل يوم، بعد استيقاظهم في وقت متأخر من الصباح، يكتبون "جميع النصوص ديويًا" على دفاتر كبيرة.

وانفرد عقد الفرقة في نهاية المطاف عام 1980. وقال الموسيقي إن ذلك حطمه. واستذكر أمام المحكمة إدانته في ذلك الوقت بتهمة "التحريض على جنوح" قاصر، وهي فتاة تبلغ 16 عاماً، وجدت فاقدة للوعي في منزله، بعد قضاء ليلة في تعاطي الكوكايين.

وقبل وقت قصير من انفراط عقد الفرقة، تم تعيين إد ساندزن، وهو مؤلف وشاعر وناشط وموسيقي، لكتابة سيرة عن "إيغلز". ولهذا الغرض، أعطى مخطوطات استخدمت في كتابة كلمات العديد من الأغاني من اليوم "هوتيل كاليفورنيا".

(ولاية أوهايو) كريغ إنسباردي، وتاجرا الكتب النادرة غلين هورويتز وإيوارد كوسينسكي. وهؤلاء الثلاثة متهمون بالحصول على المخطوطات ثم محاولة إعادة بيعها في مزاد علني، على الرغم من معرفتهم بمصدرها المثير للريبة.

القضية تعود إلى نهاية السبعينات، حين كانت فرقة «إيغلز» في أوج مجدها، بعد إصدار أول ألبوم يتضمن أفضل أغانيها

وقال المدعي العام الفين براغ خلال توجيه التهم إلى الثلاثة إنهم "رغم علمهم بأن الوثائق مسروقة"، حاولوا بيع المخطوطات، "وتلفيق شهادات منشأ مزورة، وكذبوا على دور المزادات والمشتريين المحتملين وقوات الأمن". ودفع المتهمون الثلاثة ببراءتهم قائلين إنهم حصلوا بشكل قانوني على الصفحات موضوع النزاع. وتعود القضية إلى نهاية سبعينات القرن العشرين، حين كانت فرقة "إيغلز"

نيويورك - بدأ القضاء في ولاية نيويورك الأميركية قبل أيام النظر في قضية معقدة تتعلق بإمكان أن تكون مخطوطات «هوتيل كاليفورنيا» Hotel California، إحدى أشهر أغاني الروك في العالم، سرقت قبل نحو نصف قرن، وكان البارز في جلسة الاثنين الشهادة التي أدلى بها دون هيتلي، قائد فرقة "إيغلز" التي اشتهرت بهذه الأغنية.

وقال مغني الفرقة وعازف الدرامن فيها، وهو الوحيد الذي لا يزال ناشطاً من أعضائها المؤسسين ويشترك راهناً في جولاتها الوداعية، إن الأوراق التي كُتبت عليها خريشات وتشكل جزءاً من دفاتر كبيرة، هي "نتاج عمل" الفرقة، و"الأشياء الغريبة" التي كانت تكتبها قبل الوصول إلى العمل النهائي.

وأضاف الموسيقي البالغ 76 عاماً، بشعره الأبيض، وهو يرتدي البدة وربطة العنق، أمام القاضي الذي يرأس المحاكمة في محكمة مانهاتن "لم يكن يفترض أن يراها أحد". وأضاف "لن أعرضها أيضاً اليوم". وجلس قبالة في قفص الاتهام ثلاثة أشخاص سبنيين يدورون في فلك أوساط هواة الجمع هم الأمين السابق لمحفف قاعة مشاهير الروك أند رول (روك أند رول هال أوف فايم) في كليفلاند



جرذ يعطل رحلات للطيران السريلانكي المتعثر أصلاً

من "العودة إلى الأجواء قبل التأكد من العثور على الجرد"، لافتاً إلى أنه جرى العثور على الحيوان الصغير ناقفاً. وشركة الطيران، التي بلغت خسائرها التراكمية 1.8 مليار دولار في نهاية مارس 2023، تعاني أيضاً من نقص في العملات الأجنبية لدفع تكاليف الإصلاح الإلزامي للمحركات، ما أدى إلى إيقاف ثلاث من طائراتها الـ 23 لأكثر من عام.

وقسّلت الحكومات المتعاقبة في إعادة بيع الخطوط الجوية السريلانكية، حتى أن إحداها خفضت سعر المبيع إلى دولار واحد رمزي، من دون جدوى.

وقال وزير الطيران نيمال سيريبيلا دي سيلفا إن حادثة الجرد قد تثير مخاوف لدى "العديد القليل من المستثمرين" الذين ما زالوا مهتمين بشراء الشركة، وهي من بين شركات مملوكة للدولة أعيرت عبثاً على ميزانية البلاد.

كولومبو - ألقت شركة الطيران الوطنية السريلانكية الثلاثاء باللوم على جرد لتسببه بإيقاف إحدى طائراتها من طراز "إيرباص" لمدة ثلاثة أيام، ما أدى لتأخير عدد كبير من رحلاتها، مدينة قلقاً بشأن الصورة المعطاة للمستثمرين الأجانب الذين تأمل في أن ينقذوها من أزمتهما.

وقد رُصد الجرد الخميس لدى محاولته الاستفادة من رحلة للخطوط الجوية السريلانكية من مدينة لاهور الباكستانية، مما اضطر الشركة إلى التحقق بعناية من أن الحيوان لم يقضم مكونات حساسة في الطائرة.

وبحسب مسؤول في شركة الطيران، استأنفت الطائرة حينها رحلاتها، لكن التأخير أثر على مواعيد رحلات أخرى. وقال المسؤول إن "الطائرة توقفت لمدة ثلاثة أيام في كولومبو"، ولم تتمكن

صباح العرب

حنان مبروك

اضحك للدنيا تضحلك!

كانت المجتمعات العربية وحتى الغربية تعيش طوال عقود حياة طبيعية يتراوح فيها البشر بين ثنائيات متضادة منها الخير والشرير، الناجح والفاشل، المتفائل والمتشائم، المنضبط والمستهتر، المترزم والمسوف، وغيرها، حتى ظهر علينا مصطلح "التنمية البشرية" الذي حمله في البداية قلة قليلة من المفكرين مثل المصري الراحل مصطفى محمود الذي وضع فلسفة حياتية رُوح لها محاولاً تحفيز الناس ليغيروا حياتهم وألا يتقبلوا ظروفهم وتحديات الحياة والأ يفسحوا لها المجال للتحكم فيهم، انطلاقاً من تجربته في الحياة.

ظلت البشرية على هذه الحال، بعضها اقتنع بدروس هؤلاء الخبراء، حتى تعلم منها، غيرت فيه الكثير، حتى وصلنا اليوم إلى "مستنقع" من الخبراء، الجميع يفتي في التنمية، الجميع يواجه النصائح قبل الصباح وبعد المساء وفي كل وقت.

في الشارع، في التلفزيون، في الرايو، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، نصف المجتمع أصبح خبراء في التنمية البشرية و"كوتش دو في" (مدرب حياة) والنصف الآخر أصبح كومة من الفاشلين، يحتاجون التفكير بإيجابية لتغيير حياتهم أو هكذا يقنعهم هؤلاء المدربون ليربحوا من متابعتهم.

قد يكون بعضهم يتكلم عن خبرة وعلم، يجمعون بين قدرتهم على التحفيز والخطابة وتكوينهم الأكاديمي العلمي ليغيروا قناعات الناس ويرتقوا بهم في سلم المجتمعات ويهونوا عليهم صعوبات الحياة، لكن أغلبهم يبيع كلاماً لا ينطبق حتى على حياته الخاصة. وقد تجد الواحد منهم فاشلاً، لم يحقق في حياته أي تقدم يذكر، ينصح الناس وهو أكثرهم حاجة إلى النصيحة، ينطبق عليه المثل التونسي "سيدي العربي إذا نصحك شطر النصيحة ليه"، وهو ما يحصل بالفعل.

في تونس، كنا ولا زلنا نسمع عبارة "ناس زمان يقولو" (يقولون)، وهي إن تأملنا فيها وفي ما قالوه لنا لوجدناها أفضل معلم، وعلى رأي المثل العربي "اسأل مجرب وما تسألش طبيب"، وهذه لهي التنمية البشرية الحقيقية. منذ أن كنت طفلة، كانت جدتي تردد على مسامعي عبارتين لم أعلم حقيقةهما إلا بعد التجربة، وبعد سنوات طويلة. تقول الأولى "اضحك للدنيا تضحلك"، قد يربطها البعض بقانون الجذب، الذي يعلمهم أن ما تفكر فيه وما ترسله للحياة يعود إليك وتحذيه كالمغناطيس، لكنها في الحقيقة درس كبير من دروس الحياة، فإلسعادة شأن داخلي، شعور ذاتي، إن لم تشعر به لن تضحك أو تسعدك أي أشياء تجود بها الحياة عليك. لذلك كلما فُكرت إلى الحياة بعين الممتن ستكون سعيداً بكل تقلياتها، بمسارها المتذبذب الذي يشبه نبضات قلوبنا، ولا يستقيم إلا بعودة الروح إلى خالقها.

أما العبارة الثانية فتقول "إلي تكبش فيه يروحك" (ما تتمسك به بتشبث بك)، كانت جدتي ترددها كلما جاءت سيرة إحدى النساء اللواتي تعرفهن، تحديداً، إذا ما حزنّت هذه المرأة على فراق شخص غريب عنها مواساة لجارة أو صديقة، حتى أصابها الحزن على فراق أحد أبنائها أو زوجها. ترى جدتي ببساطة أن كل من يتمسك بالحزن على البعيد سيجد نفسه حزيناً على الأقربين، فلسفة امرأة بسيطة لم تتعلم، ولم تختبر من الحياة إلا ما يحدث في محيط قريبها النائية، لكنها بالتجربة أفتت لي أنها درس كبير من دروس التنمية الذاتية. قد يبدو معنى العبارتين متقارباً، وهو بالفعل كذلك فالفرح أو الحزن، كلاهما شعور ذاتي كلما تمسكت به تعزز حضوره في حياتك، فعقولنا مبرمجة على استحضار مع نشعر به، جرب أن تفكر في السعادة ولن يركز عقلك إلا على السعيدين من حولك، وهكذا هو الحزن.

لذلك أدركت، ورغم عدم قناعاتي الكبيرة بشعارات المدربين، أن كلام الجدود حكم ودروس تحتاج منا أحياناً إعادة النظر فيها والتعلم منها، ورفعت شعار "اضحك للدنيا تضحلك".